صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٩٦ / ١٦ صفر الخير ١٤٤٢هـ - ٤ تشرين الأول ٢٠٢٠م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

» من أحق
بالحسين عليه السلام

» الحسين ثأر الله

» مقتل الرضيع
يوم الطفولة العالمي

نهضة الإصلاح «
تبدأ بالحسين عليه السلام
وتنتهي بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

ومن الشهداء ...سوار «

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
احمد عبد المهدي/مصطفى محمد بشار
محمد يوسف / محمد العبودي/ نعمت ابو زيد
زينب الزيني/ فاطمة محمود الحسيني
حسن عبد الهادي اللامي/ سوسن عبد الله
نرجس مهدي / حوراء ناصر حسين
افياء الحسيني / نجاح بيعي /سهى البهادلي
نرجس خليل/حنان الزيرجاوي/ حسين مناتي
سماهر الخزرجي /زينب الناصري
فاطمة الركابي / رحاب سالم البهادلي
انوار الخزرجي / صفية الجيزاني
ايمان صاحب / زينب اسماعيل
محمد باقر فالح / امونة جبار الحلفي

دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

٦
كشفت فرقة العباس القتالية (لواء ٢٦ حشد شعبي) عن خطة خاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة المتطوعين من طلبة الجامعات.

٩
في إطار الخطط المعدّة لتجميل المجمّع والاعتماد على الاكتفاء الذاتي، أعلنت وحدة الزراعة التابعة لمجمع الشيخ الكليني قدس سره عن إنتاج مجموعة..

١٢
بغية تنمية المهارات وتطويرها في مجال إدارة المؤسّسات التربويّة، شرع قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسيّة المقدّسة..

١٦
ضمن مشروع فتية الكفيل الوطنيّ، أقامت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، مهرجان ...

١٩
أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة إنشاء محطة لتصفية وتنقية المياه لتزويدها لمستشفى الأطفال في كربلاء المقدسة...

٢١
أنهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأعمال النهائية في مشروع بناية الحياة السابعة، وهي جاهزة ...

الإفتتـــاحية

(ما ضرّكَ لو)

بقلم ... رئيس التحرير

سؤال كل ما فيه ضمير
يشرق صوتاً ممهوراً بالأذان
وهذه الـ(لو)... سلام صافحته الأمنيات
يقبل خدّي كلّ غدٍ غيور
فقم إليه، واسمع ما يقول، ودع الحلم هو المصير
(دَلْهَم) تفرش عباءتها عند كل يا حسين
راية موكب أبيض الأفق
تناديه:. زهير، الله معك يا زهير
طوبى لك من نصير

٢٨ أعلنت مجموعة بحيرات الأسماك التابعة الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية المقدسة عن تسويقها الأسماك ذات الجودة.

٤٢ لو تمعنا النظر فيزيائياً إلى قانون الإزاحة، نجدها تكون دائماً موجبة؛ لكونها كمية متجهة لها مقدار واتجاه، وبما أن الضغط من العوامل المؤثرة..

٤٦ تدني مستوى التعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي صار ظاهرة، ونجد أن معظم التعليقات جارحة خارجة عن الذوق، وتطرح بقصد ....

٥٤ مفردة (الزمبيل) يرجع أصلها إلى اليونانية، وتفيد الكلمة بأن الزمبيل هو الشيء المضفور. والزمبيل هو الوعاء أو السلة التي نحمل الأشياء ...

٥٦ وصفت الزيارة المشهورة للحسين عليه السلام بأنه وارث ستة من الانبياء عليهم السلام، ولم ترد هذه الأوصاف لغيره، وقال الله تعالى اخباراً عن زكريا: «...

٦٠ ـــــــ محاورة افتراضية ..مع الدكتور أسعد الامارة
٧٠ ـــــــ الارتقاء الى السيرة المباركة ..
٧٦ ـــــــ السيدة زينب الكبرى قبلة المرتضى ..
٧٩ ـــــــ منذ الف عام ...
٨٢ ـــــــ نظرة من واقع الطف ...
٨٦ ـــــــ وصيتي لك ..
٩٠ ـــــــ كن واعيا ...!

الاستفتاءات الشرعية

أحكام الصلاة

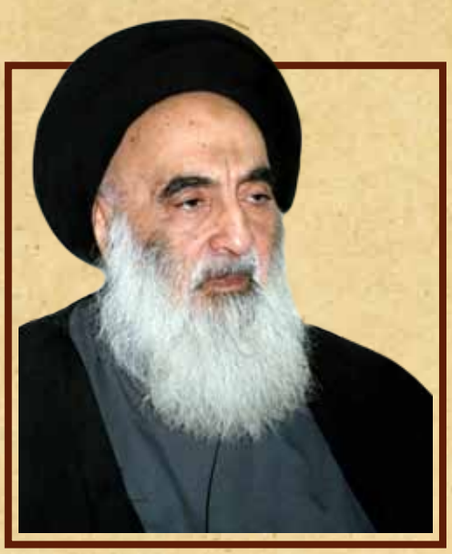

طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

مسألة: الصلاة الرباعية (صلاة الظهر والعصر والعشاء) يجب أن تقتصر على ركعتين في السّفر، إذا تمّت شروط قصرها التالية:

١ ـ أن يقصد الشخص السفر لمسافة تبعد (٤٤ كليو متراً) تقريباً أو تزيد عن محل سكناه سواء أكانت هذه المسافة للذهاب فقط أم للذّهاب والإياب.

مثلاً: إذا سافر مسافر ما لمدينة تبعد عن محل سكناه (٤٤كم) فأكثر يجب عليه التقصير في صلاته بأن يصليّ الصلاة ذات الأربع ركعات ركعتين فقط. وكذلك إذا سافر لمدينة تبعد (٢٢كم) عن بلد سكناه، وكان عازماً على الرجوع منها لبلده مرة أخرى في ذلك اليوم.

سؤال: ومن أيِّ مكان يبدأ بقياس المسافة؟

الجواب: يبدأ بقياس المسافة من المكان الذي يعد الانسان بعد تجاوزه مسافراً عرفاً، وغالباً ما يبدأ من آخر بيوت المدينة ولمسافة (٤٤)كم.

٢ ـ أن يستمر المسافر في قصده، فلو تغيّر رأيه وبدا له في أمره أتمّ صلاته، إلاّ أن يكون قد عزم على الرجوع الى بلده، وكان مسيره المتقدّم بضميمة العود والرجوع بمقدار المسافة، فيجب عليه حينئذٍ القصر.

٣ ـ أن يكون سفره سائغاً، فلو كان نفس السفر حراماً كما في بعض حالات سفر الزوّجة بدون اذن زوجها، أو كان يقصد الحرام في سفره، كان عليه أن يتم صلاته، ويلحق بذلك ما إذا سافر للصيد لهواً، فإنه أيضاً يتمّ صلاته.

٤ـ أن لا يمر المسافر بوطنه وينزل فيه أو مقر إقامته، فيقيم أثناء السّفر، وأن لا ينوي الاقامة عشرة أيام فصاعداً في البلد الذي سافر إليه، وأن لا يكون قد بقي متردداً لا يدري متى سيسافر من تلك البلدة التي سافر إليها لمدة ثلاثين يوماً. فأنّه عندئذٍ يقصر في صلاته من أوّل سفره ولا يتم.

سؤال: إذا مرّ بوطنه أو مقر إقامته أثناء سفره ذاك، ونزل فيه، أو كان عازماً على الاقامة في البلد الذي سافر إليه عشرة أيام فصاعداً، أو كان قد بقي متردّداً لا يدري متى سيعود من سفره ذاك مدّة ثلاثين يوماً؟

الجواب: عندئذ يتم صلاته، ويتم المردد بعد اليوم الثلاثين ما دام باقياً في ذلك البلد.

٥ ـ أن لا يكون السفر من طبيعة عمله، كأن يمتهن عملاً سفريّاً: كالسائق والملاّح والرّاعي، أو يتكرر منه السفر خارجاً لأجل عمله أو لغرضٍ آخر. فمن كانت مهنته السياقة –مثلاً– الى خارج المسافة، يتمّ صلاته أثناء ممارسته مهنته.

وكذلك التاجر والطالب والموظف، إذا كان يقيم في بلد ما وجامعته أو دائرته أو مركز تجارته في بلد آخر يبعد عن محل إقامته (٢٢)كم فأكثر، وهو يسافر كل يوم أو يومين ليلتحق بها، يتم صلاته ولا يقصّر.

٦ ـ أن لا يكون ممّن لا مقرّ له بأن يكون بيته معه كالسائح الذي ليس له وطن أو أعرض عن وطنه وهو يدخل من بلد الى بلد، وليس له مقر في أيّ منها.

سؤال: ومتى يبدأ المسافر بالتقصير؟

الجواب: يجب عليه التقصير إذا توارى عن أنظار أهل بلده لابتعاده عنهم، وعلامة ذلك غالباً أنّه لم يعد يرى أشخاص ساكنيه، فإنّه عندئذٍ يقصِّر في صلاته.

مسألة: المقصود بالوطن مقرّه الأصلي الذي يُنسب اِليه، ويكون مسكن أبويه، ومسقط رأسه عادةً. وكذلك المكان الذي اتخذه الانسان مقرّاً ومسكناً لنفسه بحيث يريد أن يبقى فيه بقية عمره.

أطباء مستشفى الكفيل التخصصي

ينجحون في معالجة مريض خمسيني مصاب بكسر في الفقرة العنقية الثانية

أحمد عبد المهدي

أعلن فريق طبي في مستشفى الكفيل التخصصي عن نجاحه بمعالجة مريض خمسيني مصاب بكسر في الفقرة العنقية الثانية مع انضغاط شديد على الحبل الشوكي.

وقال اختصاصي جراحة الجملة العصبية في المستشفى الطبيب وائل قاسم:

إن فريقاً طبياً برئاستنا نجح بتثبيت الفقرة العنقية الأولى مع الثانية لمريض يبلغ من العمر (٥٠) عاماً.

وأضاف قاسم: إن هذه الحالة تعتبر نادرة وقليلة الحدوث في بلادنا، إذ كان سابقاً يُجري الجراحون هكذا عمليات بتثبيت الفقرات العنقية مع الجمجمة، وبالتالي يصعب على المريض تحريك رقبته.

وتابع: في هذه العملية تمكنا من تثبيت الفقرة العنقية الأولى مع الثانية وأصبح بإمكان المريض الانحناء والدوران بنسبة كبيرة.

مشيراً إلى: أن كسر الفقرة العنقية الثانية سبب للمريض عدم ثبات الفقرة العنقية الأولى والثانية مع انضغاط شديد على الحبل الشوكي، وهذا أدى إلى صعوبة بالمشي مع ألم حاد.

منوهاً إلى: وجود التقنيات والأجهزة والفرق الطبية والتمريضية المتمرسة في مستشفى الكفيل تُعد الأساس في إنجاح هذه العمليات التي شجعتنا على استقبال الحالة ومعالجتها.

تجدر الإشارة الى أنّ مستشفى الكفيل التخصّصي يسعى دائماً الى تقديم العلاج بأحدث التقنيّات؛ لما يمتلكه من تجهيزاتٍ حديثة ومعدّاتٍ طبّية متطوّرة، فضلاً عن كادره الطبّي سواءً المحلّي أو المُستقدَم من الخارج، ممّا جعل المستشفى يُضاهي بخدماته المستشفيات العالميّة.

ويُذكر أنّ مستشفى الكفيل التخصّصي يستقدم بين مدّةٍ وأخرى عدداً من الأطبّاء والاختصاصيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبّية، فضلاً عن استقباله الحالات المرضيّة عن طريق الإحالة بحسب نوعيّة ودرجة كلّ حالة مرضيّة.

فرقة العباس تستدعي متطوعي طلبة الجامعات لتنفيذ خطتها في زيارة الأربعين القادمة

طارق الونداوي

كشفت فرقة العباس القتالية (لواء ٢٦ حشد شعبي) عن خطة خاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بمشاركة المتطوعين من طلبة الجامعات في (لواء الأحرار) في خطة الفرقة الخاصة بهذه الزيارة المباركة.

وبيّن الاعلام المركزي: إن اللواء مشكل من طلبة الجامعات والكليات والخريجين والشباب الواعي لخدمة زائري الامام الحسين عليه السلام بالتنسيق مع قيادة الفرقة.

مضيفاً: إن خطة الفرقة تضمّ أيضاً جوانب الخدمات والأمن والارشاد والطبابة الصحية وغيرها، لتأدية ذلك الواجب المقدس للعام السابع على التوالي بالتنسيق مع الجهات الرسمية.

موضحاً: إن قائد الفرقة الأستاذ ميثم الزيدي اجتمع بقيادات الفرقة وأقسامها ووحداتها وشعبة الممثليات في المحافظات، وناقش معهم الظروف الاستثنائية الخاصة بالبلاد مع جائحة كورونا، ووضع خطة تختلف عن كل عام، حيث تقرر استدعاء ٥ آلاف من قوات الاحتياط؛ لغرض مسك مداخل مدينة كربلاء المقدسة: (الشمالي والشرقي والجنوبي).

مشيراً: إن الجانب الأمني مستعد تماماً لتنفيذ الخطة، ولدينا طائرات مسيرة ستغطي محيط كربلاء وتدخل الخدمة لأول مرة، واجبها الرقابة الأمنية، ومتابعة حركة وانسيابية سير الزائرين والمركبات وغيرها.

وأكد: إن هذه الزيارة ستكون مختلفة والفرقة بكامل جاهزيتها؛ كونها صاحبة خبرة متراكمة بهذا الصدد، ونأمل من الزائرين الكرام الالتزام بالضوابط والاجراءات الوقائية الصحية، مع أملنا الكبير بالله (عز وجل) أن ينتهي هذا الوباء.

شعبة العلاقات الجامعيّة

تكرم الجهات الساندة لها في إنجاح نشاطاتها الإلكترونية

علي طعمة

تثميناً للجهود التي بذلتها لإنجاح أعمال الشعبة خلال المدّة الماضية، كرّمت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسيّة التابعة لقسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة الجهات الساندة والداعمة لها خلال عملها على برامجها، على الرغم من جميع الظروف الصحيّة وتطبيق الإجراءات الاحترازيّة الوقائيّة.

مسؤول الشعبة المذكورة الأستاذ ماهر خالد بيّن في تصريح:

تمّ تكريم اللّجان التحكيميّة

الاستاذ ماهر خالد

لمسابقة (سفينة النجاة) الشعريّة لطلبة الجامعات والمعاهد العراقيّة، التي أقامتها الشعبةُ في شهر رمضان المبارك، وكذلك تكريم اللّجنة التحكيميّة لمسابقة (فنّ الخطابة) لطلبة الإعداديّات.

وأضاف: كان هناك تكريمٌ أيضاً لجهات الإسناد اللّوجستي لشعبتنا في جميع نشاطاتها، كتصوير وتوثيق الأعمال المتمثّلة بمركز الكفيل للإنتاج الفنّي ومعهد الكفيل لتكنولوجيا المعلومات؛ تثميناً لجهودهم بإعداد برامج إلكترونيّة للمسابقات التي أقامتها شعبتنا ضمن مشروع فتية الكفيل الوطنيّ، بالإضافة إلى تكريم عضو الفريق الوزاري في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ وسام الخزعلي، لإقامته أربع ورش إلكترونيّة لتطبيق البرامج الإلكترونيّة التي اعتُمِدت من قِبل الوزارة خلال الامتحانات لهذا العام

من جانبه، تقدّم رئيسُ اللّجنة التحكيميّة لمسابقة (فنّ الخطابة) الدكتور سعيد حميد كاظم بالشكر والعرفان للأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة.

مضيفاً: اعتدنا على أن تكون العتبة العبّاسية المقدّسة هي الراعي للمشروعات الفكريّة والثقافيّة الهادفة إلى بناء الإنسان فكرًا وقِيَمًا.

وقد تجسّدت هذه الجهود بما قام به قسم العلاقات العامّة من تكريمٍ لكلّ من ساهموا في إنجاح مشروعاته عمومًا، وأعضاء لجنة التحكيم لمسابقة (فنّ الخطابة) من رئيسٍ وأعضاء خصوصاً، ليجسّد بهذا الصنيع اهتمامه الجادّ بأن يكون له أثرٌ محمودٌ في المجتمع.

المواكب الحسينية

توزع سلات غذائية على العوائل الفقيرة والمتعففة

طارق الونداوي

امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بدعم العوائل في هذه الظروف الصعبة، وتطبيقاً لمبدأ الوقاية والصحة العامة، قامت أعداد كبيرة من المواكب والهيئات الحسينية الخدمية بتحويل ما ادخرته لخدمة زائري زيارة الأربعين المباركة من مواد غذائية إلى سلات غذائية متنوعة وزعت على العوائل الفقيرة والمتعففة في عدد من المدن والمحافظات العراقية.

رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الحاج رياض نعمة السلمان، بيّنَ قائلاً:

من خلال المتابعة لما قامت به هذه المواكب المنضوية ضمن ممثليات ووحدات القسم المنتشرة في عدد من المحافظات، وجدنا أنه خلال هذه الفترة ومنذ الأيام الأولى لحلول شهر محرم الحرام، وتأكيداً لما جاء من توصيات المرجعية الدينية العليا، هناك مواكب خدمية قد حولت بوصلة جهودها الخدمية إلى سلات غذائية متنوعة، جمعت بين المواد الغذائية الجافة والطرية إضافة إلى اللحوم وغيرها من المواد، وقد وضعت جدولاً خاصاً بهذه الأعمال حسب الوحدة الإدارية لكل موكب من المواكب، إذ تم تحويل ما ادخرته من أموال أو مواد غذائية لإحياء هذه المناسبة إلى مساعدات غذائية للعوائل الفقيرة والمتعففة، التي أثقلت كاهلها تداعيات انتشار وباء كورونا والحظر الصحي المفروض، وقد اتخذت في أعمال إعداد وتحضير هذه السلات الغذائية جميع التدابير الوقائية اللازمة.

يذكر أن قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العتبتين

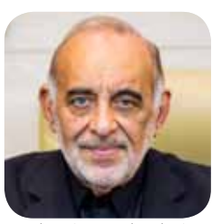

الحاج رياض نعمة السلمان

المقدستين الحسينية والعباسية، قد أعلن عن إطلاق حملة موسعة من قبل المواكب الحسينية المنضوية ضمن ممثلياته في المحافظات؛ لإغاثة ومساعدة العوائل المتعففة والمتضررة في هذا الوقت الراهن؛ وذلك امتثالاً لما دعت إليه المرجعية الدينية العليا بالوقوف مع هذه العوائل ومد يد العون والمساعدة لها.

وحدة الزراعة في مجمع الشيخ الكليني قدس سره تنتج آلاف الشتلات والزهور لموسم الشتاء

علي طعمة

في إطار الخطط المعدّة لتجميل المجمّع والاعتماد على الاكتفاء الذاتي، أعلنت وحدة الزراعة التابعة لمجمع الشيخ الكليني قدس سره عن إنتاج مجموعة من الشتلات والزهور ذات الأنواع المختلفة خلال موسم الشتاء والصيف؛ وذلك لزيادة المساحات الخضراء من الحدائق العامة وإظهارها بمظهر لائق ذي جمالية تسرّ الزائر الكريم.

مسؤول المجمع السيد علي مهدي الصافي بيّن في تصريح:

إن الهدف الأساسي من إنشاء المشتل هو تغطية حدائق وشوارع المجمع بالشتلات والنباتات اللازمة للزراعة في أوقات محددة، وكذلك لتعويض النقص من التالف والميت من نباتات الحدائق، واستبداله بنباتات جديدة بصورة سريعة لإجراء عملية التكاثر والرعاية، وإنتاج شتلات النباتات المتنوعة من الزهور والأشجار والشجيرات.

وأضاف: إن مساحة المشتل تبلغ ٤٠ م٢، وهو مهيأ لتوفير الظروف البيئية الملائمة لإكثار الشتلات بالبذور أو الأجزاء الخضرية، حيث تم زراعة ثمانية أنواع وهي: (بتونيا، حلق السبع، قرنفل، كزانيا، سنتوريا ثلجي، لهانة زينة، الجعفري، الشبوي).

وأشار: إن المدة الزمنية لعمر الزهور التي تزرعها وحدة الزراعة التابعة للمجمع تتفاوت بين نوع وآخر، وضمت (٥٠٠٠) نوع من أزهار البتونيا، و(٢٠٠٠) من أزهار لهانة الزينة، و(١٠٠٠) نوع من أزهار حلق السبع، و(١٠٠٠) من أزهار الجعفري، و(٣٠٠٠) نوع من أزهار الكزانيا، و(٣٠٠٠) من أزهار القرنفل، و(٢٠٠٠) نوع من أزهار السنتوريا الثلجي ومثلها من أزهار الشبوي.

مجمّع الشيخ الكليني قدس سره :

أعمال متواصلة لكافة مرافقه الحيوية استعداداً لزيارة الأربعين المباركة

علي البداحي

استعداداً لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة لهذا العام، التي تختلف عن باقي الأعوام السابقة؛ بسبب انتشار جائحة كورونا، عملت ملاكات وحدة الصيانة في مجمّع الشيخ الكليني قدس سره على نشر مواد التعقيم على بوّابات المجمّع، فضلاً عن تعقيم جميع البنايات الخاصة به، التي تحولت إلى شقين: شق خاص بالرجال يشمل قاعة طعام وقاعات مبيت للزائرين ومصلّى، وشق تابع للنساء ويشمل أيضاً قاعات مبيت ومصلّى، التي نعمل على إدامتها بشكل كامل. هذا ما صرح به مدير مجمع الشيخ الكليني قدس سره السيّد علي مهدي الصافي.

وأضاف: توجد ردهة عزل للمصابين بفيروس كورونا تم عزلها بالكامل بقاطع من الألمنيوم.

وبيّن: تم غسل وتنظيف أعداد كبيرة من الأغطية والأفرشة الخاصّة بمبيت الزائرين التي توزع عليهم عند مبيتهم، مع مراعاة الجانب الصحّي لهم من خلال التباعد الاجتماعي في ما بينهم، فضلاً عن نشر عدد من المراكز الثقافية الخاصة ومراكز للتائهين والمفقودين، ومفرزة طبية مجهزة بالأدوية والعلاجات المناسبة مع تهيئة كادر طبي وتمريضي.

كما سيتم رفد مضيف المجمع بكميات كبيرة من المواد الغذائية من أجل طبخها وتوزيعها على الزائرين الكرام مع تهيئة أعداد كبيرة من الأقداح ذات

السيد علي مهدي الصافي

الاستاذ مسلم علاء صاحب

الاستخدام الواحد لشرب الماء.

من جانبه، قال الأستاذ مسلم علاء صاحب مسؤول وحدة الصيانة:

ضمن الاستعدادات السنوية الخاصة بمناسبة زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام المباركة، شرعت الملاكات العاملة في مجمع الشيخ الكليني قدس سره الذي يقع على طريق (بغداد- كربلاء)، بأعمالها في تهيئة وإدامة كافة البنى التحتية للمجمّع من أجل استقبال الزائرين الكرام الوافدين إلى مدينة كربلاء المقدسة، وتوفير أفضل خدمات الراحة لهم.

وشملت هذه الأعمال تهيئة وإدامة المجمّعات الصحيّة والكهرباء الذي يشمل التبريد المركزي الخاصة بقاعات مبيت الزائرين وبعدد قاعتين، وقاعة أخرى للصلاة، وكذلك إدامة والحدائق العامة وغيرها من الأعمال الأخرى.

وعلى صعيد متصل، وفي إطار استعداداتها لموسم الشتاء، تعمل ملاكات مجمّع الشيخ الكليني قدس سره، على انجاز بعض الأعمال المهمة، التي تشمل أعمال الصيانة، وإعادة التأهيل الخاصة بعمل السواقي من أجل انسيابية تصريف مياه الغسل ومياه الأمطار. هذا ما صرح به مسوول المجمّع.

وأضاف: إن ملاكات المجمّع والمنتسبين مستمرون بأعمال الصيانة والتأهيل الخاصة بعمل السواقي بالمجمع.

وأضاف: إن الأعمال تضمّنت عمل سواقي لباب الدخول الرئيسية متصلة حيث كثفنا الأعمال لصيانة وتصريف مياه الغسل والأمطار.

تطبيقًا لمبادئ جودة إدارة المؤسّسات التربويّة...

قسم التربية والتعليم العالي أقامَ دورة إعداد وتطوير القيادات الإداريّة في مدارس مجموعة العميد التعليميّة

مصطفى محمد بشار
الإعلام التربوي

بغية تنمية المهارات وتطويرها في مجال إدارة المؤسّسات التربويّة، شرع قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسيّة المقدّسة صباح يوم الثلاثاء (١٩ محرم الحرام ١٤٤٢هـ الموافق ٨/ ٩/ ٢٠٢٠م) بإقامة دورة تدريبيّة لإعداد وتطوير القيادات الإداريّة، شارك فيها مديرو ومعاونو مدارس مجموعة العميد التعليميّة والملاكات الوسطيّة، وقدّمها مدرّبون متخصّصون من داخل العتبة المطهّرة وخارجها.

تضمّنت الدورة التدريبيّة مجموعة من الورش لموضوعات متنوّعة: كالإدارة المدرسيّة الحديثة والتخطيط المؤسساتيّ والتطوير الذاتيّ وإدارة ضغوط العمل، فضلًا عن موضوعات أخرى تهدف إلى تطوير المهارات الفنيّة والمهنيّة والقيادة الإداريّة.

وقال رئيس قسم التربية والتعليم العالي الأستاذ الدكتور أحمد صبيح الكعبيّ:

انطلقت أُولى فعاليات الدورة التدريبيّة لإعداد وتطوير الملاكات الإداريّة لمدارس مجموعة العميد التعليميّة، وهي الأُولى من نوعها لإدارات مدارس المجموعة، التي تهدف إلى تطوير المهارات القياديّة في المؤسّسات التعليميّة المتضمّنة مديري ومعاوني المدارس وبعض الملاكات الوسطيّة من المعلّمين والمعلّمات الذين يمتلكون مهارات إداريّة تحتاج إلى تطوير.

وأضاف: إنّ الدورة ستستمر طوال شهر أيلول، ويحاضر فيها مجموعة من الأساتذة المختصين في الجوانب الإدارية، وعدد من المدرّبين المعتمدين دولياً في مجال إدارة المؤسّسات التربويّة.

مرآب الكفيل

فرادة التصميم الهندسي وتقنية عمل متطورة

يعد مشروع مرآب الكفيل الفني من الصروح المهمة؛ لما يقدمه من خدمة كبيرة للعتبة المقدسة، خصوصاً وأن التوسع الذي شهدته يتوجب استحداث هكذا مشاريع ساندة.

أحمد صالح

المشروع يعد تحفة معمارية نادرة؛ لما يتميز به بناؤه الذي أدخلت فيه مواد ذات جودة عالية.

الأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية بيّن قائلاً:

يقام المرآب على مساحة (٣٧) دونماً (٦٧٥٠٠ م٢) وبمساحة بناء (١٤٢٠٠٠ م٢)، وهو بهذا يعد مركزاً لاحتواء هذه الأعداد الكبيرة من السيارات، وكذلك صيانتها وإدامتها.

المهندس ضياء الصائغ

قُسّم المرآب الى خمس مناطق متفرقة؛ لاحتواء العجلات مع الأخذ بنظر الاعتبار، توفير ملاكات متخصصة في مجال الصيانة، وقيادة العجلات، وغيرها التي يجب توفرها في مثل هذه المنشآت.

فخطوة انشاء مرآب موحد يسهل العمل والتواصل؛ كونه يحوي كل آليات العتبة المطهرة في مكان موحد، زيادة على ذلك سيتم تزويد العجلات بالوقود وبمختلف انواعه (البنزين والكاز)، الأمر الذي يؤدي الى الافادة من الوقت والجهد أيضاً.

مبيناً: يتميز المرآب معمارياً؛ كونه شُيّدَ بطرائق حديثة ومتطورة، ومن مواد ذات جودة عالية وخفيفة المتمثلة بمادة القواعد الصلبة (الاستيل ستركجر) ومواد مقاومة لكل الظروف من حرارة وبرودة الطقس، وكذلك مدعمة بمواد عازلة للحماية من الحرائق باستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية لكل أجزاء المشروع.

موضحاً: يُقسّم مشروع مرآب الكفيل الفني الى خمسة أقسام، القسم الأول منه مخصص للإدارة المركزية يقوم بتدوين وأرشفة كافة المعلومات الفنية لأي عجلة تدخل المرآب.

أما القسم الثاني منه فقد خُصّص كمحطة لتزويد السيارات بالوقود بنوعيه (البنزين – الكاز أويل) تكون السعة الاجمالية الخاصة به بـ(١٠٠٠٠٠٠) لتر، مزود بتقنيات حديثة.

أما القسم الآخر منه، يكون خاصاً لصيانة العجلات الخفيفة، والجزء الرابع من المجمع يكون مخصصاً كورشة متكاملة من كافة الجوانب لصيانة وادامة العجلات الثقيلة، وهاتان الورشتان المذكورتان تمتازان بكونهما تعملان بأنظمة الكترونية حديثة.

في ما يخص الجزء الخامس من المجمع والأخير، فقد تم تخصيصه ضمن المخططات الهندسية الموضوعة بأن يكون موقفاً للسيارات بكل انواعها سواء عجلات كبيرة ام صغيرة، حيث يتكون هذا الجزء من طابقين كبيرين، يُراعى فيهما تقسيم الأماكن الخاصة بخزن كل نوع من السيارات، فهناك عجلات كبيرة، وأخرى متوسطة الحجم، وكذلك صغيرة، فمن أجل تسهيل

دخول وخروج هذه السيارات، وكون المجمع يتكون من طابقين، أصبح من الضروري أن تكون الآليات ذات الحجم الكبير في الطابق الأرضي لتوفر السهولة في عملية دخولها وخروجها.

أما الطابق الثاني، فهو خاص بالعجلات الصغيرة لسهولة تحركها وكذلك خفة وزنها، وفيما يخص السعة التي يمتلكها هذا الجزء يصل الى خزن حوالي (٥٠٠) سيارة بكافة أنواعها.

شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسية في العتبة العباسية المقدسة

تقيم مهرجان عاشوراء الثقافي السنوي الثامن الكترونياً

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطنيّ، أقامت شعبة العلاقات الجامعيّة والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، مهرجان عاشوراء الثقافيّ السنويّ الثامن الكترونياً، بالتعاون مع جامعة بغداد.

علي الونداوي

استُهلَّ المهرجان الذي بُثَّ على تطبيق (zoom)، بتلاوةٍ عطرة تلاها قارئ العتبتين المقدّستين السيد حسنين الحلو، أعقبتها كلمةٌ للمتولّي الشرعيّ للعتبةِ العبّاسيةِ المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، ألقاها بالنيابةِ عضو مجلس إدارتها الدكتور عباس رشيد الموسوي، بيّن فيها:

ما أحوجنا في هذا الوقت إلى استعادة الدرس الحسينيّ، والى تأمّله والإفادة من خلاصاته والتعلّم من نتاجاته، لا شكّ أنّ أدنى تأمّلٍ فيه يوصل إلى أنّه مصباحُ هداية، ومن ثمّ فهو سفينة نجاة، ولا شكّ أيضاً أنّنا هنا سنتحدّث عن مثالٍ إنسانيّ قبل أن نتحدّث عن إمامٍ معصوم، لا يمثّل طائفةً أو مذهباً أو ديناً بل يمثّل الإنسان المجسّد لمعنى أن يكون الإنسان إنساناً، كما أراد ذلك دينُ جدّه المصطفى، هذا المثال أو القدوة الحسنة تهفو إليه آمال الإنسانيّة وتتطلّع إليه أهدافها، ففي درسه تكمُنُ كلّ معاني الإنسانيّة وقيمها النبيلة ومعانيها الفاضلة، وفيه تتربّى النفوس ويتهذّب السلوك، وتُنشأ الذات، وتتعرّف على هويّتها الإنسانيّة، وتجيد معه معنى الإخلاص واحترام الآخر ومعنى الحرّية.

مضيفاً: نلتقي هنا في مهرجان عاشوراء الثقافيّ السنويّ الثامن بنسخةٍ إلكترونيّة هذه المرّة، داعين الله (عزّ وجلّ) أن لا يطول عمرُ الجائحة -وقاكم الله شرَّها وشرورَ غيرها- وأن نلتقي في المهرجانات الأُخَر وأنتم ومن تحبّون سالمون.

نلتقي هنا تحت ظلال هذه الدوحة المباركة بكلّ ما تحمله من ترحاب وهدي وثقافة، لننهل منها ما نصمد به في حياتنا للفوز بالعيش الكريم، وننهل من فيوضاتها ما يروي ظمأ إنسان هذا العصر، نلتقي هنا بتباين

أعمارنا وأطياف ثقافاتنا وتباين تضاريس جغرافيّاتنا وانتماءاتنا العقديّة والفكريّة والثقافيّة، لنمدّ لبعضنا البعض يد الأخوّة، وكأنّ المشهد العاشورائيّ يعيد نفسه هنا في هذه الجنبات، إذ تآصرت في حاضرته الأعمار والثقافات والجغرافيات والألوان والانتماءات، وتشابكت الأيدي فيه لتقدّم للإنسان أنّى كان وحيث كان أروع وأجدى دروس الحياة التي عرفها الإنسان.

ما أحوجنا أن نستعيد ذلك المشهد العاشورائيّ ونحن نعيش هذه اللّحظة التاريخيّة من عمر وطننا العزيز، وهو يعيش لحظةً فارقةً من عمر الزمن يحيا فيه الشابّ العراقيّ ابتلاءً ندعو الله (عزّ وجلّ) أن ينقذه منه.

مبيناً: إنّ سبل المغريات أمام طلبة الجامعات وأمام النشء الجديد فارهة، والداعين إليها كثر، ويمتلكون من وسائل الشدّ والجذب ما يسهّل عليهم تحقيق أهدافهم في ظلّ احترابٍ غير متكافئ، بين صوت الحقّ والحكمة والمصلحة الخاصّة والصوت المناوئ، الذي بات يستهدف الوعي ويرمي إلى تهشيم القيم الإيجابيّة من أطرافٍ خفيّة ليصل إلى غاياته بعد ذلك.

وإنّ ما تخشاه الأُسر الكريمة على أبنائها الجامعيّين هو انحراف بوصلة تفكيرهم باتّجاه ممارساتٍ وسلوكيّاتٍ ومتبنّيات بعيدة عن جادّة العلم، وهجينة عن منظومة قيمنا التربويّة والأخلاقيّة.

إنّ أبناءنا الجامعيّين هم من سيفتحون عمّا قريبٍ أسراً ويكونون آباءً وستكون القيادة والإدارة بيدهم ويقع عليهم لا على غيرهم أمر البلاد والعباد، لا شكّ أنّ وجود تجمّعاتٍ مهرجانيّة شبابيّة كهذه وتحت خيمة الحسين الإنسانيّة، ومن أجل تأمّل الدروس المستفادة من عاشوراء مع طلبة الجامعة الأمّ في العراق، وهي جامعة بغداد، بكلّ إرثها التاريخيّ ورصيدها العلميّ، سيخفّف عن نفوس أبنائنا وطأة افتقارهم إلى الرعاية الكافية من لدن جهاتٍ عديدة، وينسيهم غصّة الإهمال.

ولا شكّ أنّ مهرجانات كهذه ستعمل على إعداد نخبٍ شبابيّة قادرة على الإدارة والقيادة بعد رعاية وتنمية مواهبه وقدراته، مثلما تعمل على بناء إنسانٍ واعٍ ناطق عن منظومةٍ مجتمعيّة قيميّة وأخلاقيّة، وقادر على مواجهة أيّ فكرٍ غير سليم، ويسهم في بناء الفرد الفكريّ والأخلاقي

والاجتماعيّ وتوجيه طاقاته نحو البناء والتغيير، ويكون في صميم الولاء للوطن وحسن الانتماء إليه، ويعزّز قدرات الشباب على تحمّل مسؤوليّاته ويصقل شخصيّاتهم الذاتيّة، ويرسّخ قيم العمل الجماعيّ والتطوّعي لديهم ويسهم في نبذ الظواهر المجتمعيّة السلبيّة، وينشر الإيجابيّة والطمأنينة بين الأفراد أثناء تداعيات أزمات كالجائحة ونحوها.

نشكر رئاسة جامعة بغداد ونشكر كلّ أبنائنا الطلبة، ونشكر الذين شاركوا وأنجحوا هذا المهرجان، ونشكر القائمين على مشروع فتية الكفيل الوطنيّ في العتبة العبّاسية المقدّسة.

بعد ذلك كانت هناك كلمةٌ لرئيس جامعة بغداد الدكتور منير السعدي، جاء فيها:

نحن اليوم في جامعة بغداد ننهض وأمامنا كلّ القيم النبيلة والوطنيّة، من أجل تحقيق ما هو أفضل لطلبتنا الأعزّاء والوطن، لقد حقّقت جامعةُ بغداد هذا العام موقعاً متقدّماً في تصنيفات عالميّة، والجهود معقودة لتحقيق مواقع أفضل في الأعوام القادمة، فضلاً عن تحقيق الارتقاء في المناهج والبحث العلميّ وخدمة المجتمع.

مضيفاً: تبقى ثورة الحسين(عليه السلام) تقودنا نحو العُلا وبناء الذات الشخصيّة الملتزمة، تحت إطار الوطن والقيم النبيلة.

واختتم: أشكر العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلةً بمتولّيها الشرعيّ سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وأشكر القائمين على هذا المهرجان المهم والكبير، وخصوصاً لجانه التي بذلت جهداً كبيراً لخروجه بهذه الصورة المشرقة.

عقب ذلك، كانت هناك فقراتٌ شعريّة حيث تناوب على الإلقاء كلٌّ من الشاعر الدكتور أحمد العلياوي، والشاعر سعد شميل، لتتخلّل المهرجان بعد ذلك فقرةٌ إنشاديّة من أداء المُنشِد محمد أمين التميمي.

وتضمّن المهرجان كذلك عرضاً لفيلم (سيّد الماء) وهو أحد الأفلام التي أنتجتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة من خلال مركز الجود للرسوم المتحرّكة التابع لها.

ليُختتم المهرجانُ بإجراء القرعة والإعلان عن أسماء الفائزين بمسابقة الأسئلة الالكترونية التي تنضوي ضمن فعاليات وفقرات المهرجان.

العتبة العباسية المقدسة

تنشئ محطة ماء R.O لصالح مستشفى الأطفال في كربلاء

أحمد صالح

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة إنشاء محطة لتصفية وتنقية المياه لتزويدها لمستشفى الأطفال في كربلاء المقدسة.

وبيّنَ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:

عملاً بوصايا المرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة بآية الله العظمى سماحة السيد

المهندس ضياء الصائغ

علي السيستاني (دام ظله الوارف)، انطلقت المبادرات المختلفة من أجل دعم القطاع الصحي في المحافظات العراقية والوقوف مع الملاكات الطبية من أجل مواجهة انتشار جائحة كورونا.

وكانت للعتبة العباسية المقدسة مبادرات عدة في هذا المجال حيث استنفرت طاقاتها لمواجهة هذا الوباء من خلال تقديم الدعم اللامحدود للمؤسسات الصحية في المحافظة.

مضيفاً: من ضمن المبادرات التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة أعمال انشاء محطة لتصفية وتنقية المياه، إذ أنجزت ملاكات شعبة محطة المياه التابعة لقسم المشاريع الهندسية، هذه الأعمال بعد أن شهدت تنامي خبراتها في انجاز هكذا محطات، إذ أنجزت العديد منها في مناطق متفرقة من القطر.

موضحاً: تبلغ سعة المحطة ١٠٠٠ لتر/ساعة اعتمدت فيها أجود أنواع الأنابيب، وأيضاً أجهزة التصفية والتنقية، يُضاف الى ذلك تزويد المحطة بخزانات ذات سعات كبيرة تخصص للمياه المعقمة، وأيضاً أخرى لتخزين مياه الإسالة.

قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

يختتم أعماله بتأهيل وتطوير بعض مفاصل مستشفى كربلاء للأطفال

طارق صاحب

أعلن قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، عن اختتامه أعمال المرحلة الثانية من حملته لإدامة وتطوير بعض مفاصل مستشفى كربلاء التعليمي للأطفال.

مسؤول شعبة الأعمال الإنشائية التابعة للقسم وهي الجهة المسؤولة عن إنجاز هذه الأعمال المهندس محمد مصطفى الطويل، أوضح قائلاً:

هذه المرحلة شملت تأهيل المجاميع الصحية الثانية الخاصة بالمستشفى، التي كانت تعاني من تقادم منشآتها وتضررها، الأمر الذي أثر سلباً على ما يقدم من خدمات لمراجعي المستشفى، حيث بلغت مساحة هذه المجموعة (١٨) متراً مربعاً بواقع ست وحدات صحية، مضافاً إليها مناهل لغسل اليدين، وقد تم تطويرها بمنشأ حديث.

مبيناً: أن هذه المجموعة تمت إعادة تأهيلها بالكامل، حيث أجريت عليها أعمال عديدة، شملت جميع أجزائها وإعادتها من جديد، بعد أن تم رفع أرضيتها القديمة وإكسائها بنوعية أخرى، ورفع سيراميك الجدران واستبداله بآخر جديد، كذلك تم وضع سقف ثانوي لها مع إنارة وربط ساحبات هوائية وسخانات ماء وعمل أبواب جديدة لها، إضافةً الى صبغها من الخارج وإعادة تسليك مياهها الرئيسة المؤدية للمجموعة، هذا فضلاً عن تثبيت مقاعد جديدة وتأسيس مجاري الصرف الصحي من جديد.

يذكر أن أعمال إدامة وتطوير بعض أجزاء هذا المستشفى هي ضمن سلسلة المشاريع الإنسانية التي تقدمها العتبة العباسية المقدسة، وتندرج ضمن خطة إعادة تأهيل بعض القطاعات الحكومية، وكانت لها وقفات عديدة في مجموعة من المدارس والمؤسسات الإنسانية كدار الحنان للعوق العقلي الشديد وغيرها.

قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

يعلن إنجاز ردهة الحياة السابعة في محافظة بابل

أنهت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأعمال النهائية في مشروع بناية الحياة السابعة، وهي جاهزة لغرض تسليمها إلى الجهات الصحية المستفيدة منها في محافظة بابل.

إذ أنجز المشروع بالكامل حسب المواصفات الفنية والصحية المعدة له لاستقبال المصابين بجائحة كورونا، وفي فترة قياسية لم تتجاوز الشهرين فقط، بمساحة تبلغ (٣٥٠٠) متر مربع، وتضمّ (١٢٣) غرفة، وبهذا تعد ثاني أكبر الردهات الصحية التي أنشأتها العتبة العباسية المقدسة في عدد من المدن والمحافظات العراقية.

طارق الغانمي

ولتسليط الضوء أكثر على المشروع، تحدث المهندس المقيم الأستاذ عمار صلاح لصدى الروضتين قائلاً:

المشروع أنجز ضمن الأطر المتفق عليها مع دائرة الصحة في محافظة بابل، وقد بلغت مساحته أكثر من (٣٥٠٠) متر مربع، وتضمّ (٩٨) غرفة مفردة بنظام (السويت)، و(٢٥) غرفة للملاكات الطبية والإدارية والخدمية، موزعة على ثلاثة أجزاء بمساحات مختلفة، مرتبطة مع بعضها بممرات داخلية خاصة، وزعت على النحو الآتي:

الجزء الأول: مساحته (٨٠٠) متر مربع ويضم (٤٢) غرفة مفردة (السويت)، مساحة الغرفة الواحدة (١٣) متراً مربعاً وتحتوي على مجموعة صحية، ووزعت هذه الغرف على جناحين يفصل بينهما ممر.

الجزء الثاني: يطابق الجزء الأول من ناحية المساحة والتصميم والتنفيذ وعدد الغرف.

الجزء الثالث: تبلغ مساحته (١١٠٠) متر مربع ويضم (١٤) غرفة مفردة (سويت) لعلاج المصابين، تضاف إليها (١٤) غرفة للأطباء والممرضين والصيدلية، فضلاً عن صالة لاستقبال المراجعين ومجموعات صحية.

مبيناً: تفصل بين الأجزاء الثلاثة ممرات بعرض (٣) أمتار، استثمرت لغرض التهوية والإنارة إضافة لوضع منظومات التبريد الخارجية (السبلت يونت) وسخانات المياه، وزود المبنى بمنظومات ساندة لعمل

أجهزة ومعدات المبنى والملاكات الطبية العاملة فيه، أهمها:

- منظومة إنذار حديثة ذات مستشعرات وزعت على كافة مفاصل المبنى.
- منظومة كهربائية رُوعيت فيها الأحمال الحالية والمستقبلية، تعمل بخطين (الوطني والمولد).
- منظومة تصريف صحي.
- منظومة كاميرات المراقبة.
- منظومة تبريد ذات قطع خارجية (سبلت يونت) وزعت على جميع الغرف تستخدم حسب الحاجة، إضافةً الى سخانات مياه بسعة تغطي احتياج المبنى.
- منظومة تهوية صحية للهواء النقي (AIR FRESH) تعمل على سحب الهواء من الخارج وتنقيته بآليات خاصة، ليتم دفعه الى الردهات والغرف بدرجة برودة تتناسب مع حالة الراقدين.
- منظومة طرح الهواء الملوث حيث تعمل على سحبه من البناية وطرحه الى الخارج، بعد أن تتم معالجته؛ كي لا يؤثر على المحيط الخارجي؛ لكونه يُعرّض إلى حرارة عالية ويعالج بمواد خاصة.
- منظومة حديثة للأوكسجين الطبي، تتألف من معملين لإنتاجه بما يسهم في تغطية احتياجها من هذه المادة، والاستغناء عن الأوكسجين السائل والمعبأ بالأسطوانات الجاهزة، يعملان بتقنية (psa) التي تعمل على فصل غاز الاوكسجين عن بقية الغازات، من خلال امتصاص باقي الغازات وتمرير الأوكسجين بدرجة نقاوة عالية وبسعة (٣٦) متراً مكعباً في الساعة.

مضيفاً: أن الأعمال كانت تجرى بواقع أكثر من (١٨) ساعة في اليوم مقسومة على ثلاث وجبات، وقد وفرت العتبة العباسية المقدسة لنا جميع ما نحتاجه لهذا المشروع من المواد ومن مناشئ رصينة، إضافة لتوفيرها جميع احتياجات العاملين الذين بذلوا قصارى جهدهم في سبيل إنجازه ضمن التوقيتات الزمنية والمواصفات الفنية والطبية.

موضحاً: الملاكات العاملة في المشروع تحدت جميع الظروف سواء كانت الجوية منها وارتفاع درجات الحرارة، أو خطورة المكان؛ لكونه يقع بالقرب من إحدى ردهات عزل المصابين، وكذلك ما رافق المشروع من

صعوبة في نقل بعض المواد التي يحتاجها؛ بسبب حظر التجوال الجزئي، فضلاً عن قلة الكادر العامل فيه؛ لكون ملاكاتنا مكلفة بأعمال أخر في بنايات مشابهة في كل من محافظة بغداد والمثنى، إضافة إلى ما تقوم به من أعمال تخص مواقع العتبة العباسية المقدسة وإدامة منشآتها.

ومن الجدير بذكره: أن إنجاز هذا المشروع يضاف إلى ما تم إنجازه في الفترة السابقة من مشاريع أخرى لعلاج وباء كورونا في كل من محافظة النجف الأشرف لحساب مستشفى أمير المؤمنين عليه السلام الطبية، وبنايتين في محافظة كربلاء في مدينة الإمام الحسين عليه السلام الطبية ومستشفى الهندية العام، وبناية في محافظة المثنى تابعة إلى مستشفى الحسين عليه السلام التعليمي، وهناك عمل آخر في العاصمة بغداد، وجميعها تأتي ضمن دور العتبة العباسية المقدسة في دعم وتعزيز الوضع الصحي في البلاد، وبتوجيه مباشر من ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه).

استمرار أعمال التهيئة في بناية مجمع العيادات الاستشارية لطب الأسنان

طارق الغانمي

تتواصل ملاكات الشعبة الخارجية التابعة لقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بأعمال المرحلة الثانية لتهيئة مجمع العيادات الاستشارية لطب الأسنان التابع لكلية طب الأسنان في جامعة العميد.

وقال المهندس المقيم في المشروع الأستاذ زيد عقيل العلوي:

ملاكات قسم الصيانة الهندسية تتواصل بأعمال المرحلة الثانية من المجمع، بعد انتهاء أعمال المرحلة الأولى، وهي مرحلة تنظيف البناية من الأنقاض الموجودة فيها، وعمل القواطع الداخلية والخارجية بمادة (البلوك الخفيف) المنتجة في معامل العتبة العباسية المقدسة.

وأضاف: أما بالنسبة لأعمال المرحلة الثانية، شهدت الانتهاء من كل أعمال تأسيسات البنية التحتية للبناية التي تتكون من أربعة طوابق، وهي الماء والمجاري ومنظومات التبريد واطفاء الحرائق، ومنظومات

لاستيعاب أكبر عدد من الزائرين صحن الجود يشهد أعمالاً تأهيلية عديدة

طارق صاحب

شهد صحن الجود الذي يقع في العرصة الأمامية لباب قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام أعمالاً تأهيلية عديدة ستسهم في استيعاب أعداد كبيرة من الزائرين أثناء الزيارات المليونية الكبرى التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، وخاصة في زيارة الأربعين المباركة.

هذه الأعمال بيّنها مسؤول شعبة الأعمال الإنشائية في قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية المهندس محمد مصطفى الطويل، قائلاً:

هذه الأعمال تعد جزءاً من مشروع تطوير وتأهيل وإعادة تنظيم الباحة المقابلة لبوابة قبلة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد شملت أعمال التأهيل رفع

الانذار، والتأسيسات الكهربائية، إضافة إلى الانتهاء من تنصيب المصاعد الكهربائية وفق أحدث الطرائق المتبعة في الأنظمة العالمية. كذلك تم الانتهاء من عملية إكساء الجدران الداخلية بمادة السيراميك، والانتهاء من الأعمال الإنشائية الأخرى للسقوف العليا كـ(اللبخ والتبييض) وتغليفها بمادة القواطع والأكشاك والكرفانات والصبات القديمة، لغرض استيعاب أكبر عدد من الزائرين، وإيجاد مكان نظامي مزوّد بجميع الخدمات تبعاً لمخططات أُعدت لهذا الغرض.

وتابع: بلغت المساحة المضافة لهذا الجزء أكثر من (١٠٠٠) مترٍ مربع، وقد كُسيت بمادة المقرنص مع إحاطتها بسياج يفصلها عن المنطقة التي تحيط بها من جهة الأسواق المحاذية لها، لضمان خصوصيتها

السقوف الثانوية، والآن الأعمال جارية بخصوص تنصيب الشبابيك والأبواب الداخلية والخارجية.

مؤكداً: إن كل ملاكات العمل الموجودة في الموقع من عمال ومهندسين ومشرفين ملتزمة بتوجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بخصوص اتباع اجراءات السلامة المهنية أثناء العمل، فضلاً عن التزامها بالإجراءات الوقائية والصحية لدرء مخاطر جائحة كورونا المتفشية في البلد والالتزام بلبس الكمامات والكفوف اليدوية وبدلات العمل الخاصة بالأعمال الإنشائية.

يذكر أن مجمع العيادات الاستشارية لطب الأسنان التابع إلى كلية طب الأسنان في جامعة العميد يتكون من (٤) طوابق، أحدهن أرضي وثلاثة فوق البناء، والطابق الأرضي يتكون من (١٤) جهاز فحص مع غرف الإدارة والأشعة والمجاميع الصحية، أما الطابق الأول والثاني والثالث يحتوي كل منهم على (٢٨) جهازاً للفحص مع مجموعتين صحيتين.

وارتباطها بالعتبة المقدسة.

واختتم الطويل: بعد الانتهاء من هذا الجزء اتجهت بوصلة العمل للجزء الذي يقابله، فقد تم الانتهاء من إعادة تأهيل البُنى التحتية له، وعمل بُنى جديدة تمثلت بتسليك الكهرباء ومياه الصرف الصحي ومياه تغذية المرواح ومناهل المياه وغيرها، وسيشهد قادم الأيام الانتهاء منه بالكامل.

بنسبة إنجاز ١٠٠٪

الانتهاء من أعمال تزجيج حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

أنهت الملاكات الفنية العاملة في وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمال تطوير وإعادة تزجيج الحرم الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام. وتعد هذه الأعمال من المشاريع المهمة؛ نظراً لارتباطها بالجانب الجمالي للحرم الشريف، ويمتزج فيها فن العمارة الاسلامية المتمثل بالزخارف والنقوش النباتية التي انفردت بها العتبات المقدسة ومنها العتبة العباسية المقدسة.

أحمد صالح

وللوقوف على تفاصيل أوسع بيّنَ الأستاذ حسن سعيد مسؤول وحدة المرايا قائلاً:

تندرج أعمال التزجيج الخاصة بحرم أبي الفضل العباس عليه السلام ضمن الأعمال المهمة التي حرصت إدار العتبة المقدسة على تنفيذها بشكل يلائم وقدسية هذه البقعة المشرفة، وأيضاً لما لها من أثر واضح على التصميم الهندسي والجمالي.

مضيفاً: تم في عملية الترميم استخدام مواد ذات كفاءة عالية ومن مناشئ رصينة، فكانت الخطوة الأولى إزالة الأجزاء التالفة من المرايا والمواد القديمة المستخدمة في عملية البناء، لتستبدل بطرائق أكثر تطوراً وحداثة باستخدام مواد ذات أوزان خفيفة واكثر صلابة.

وبعد تراكم الخبرة لدى ملاكاتنا، تم ايجاد وسائل حديثة تعتبر بصمة واضحة للعتبة العباسية المقدسة في هذا المجال مع المحافظة على التصميم القديم، ولكن بلمسات فنية أضافت رونقاً واضحاً على المشروع. وقد مرت أعمال هذا المشروع بمراحل عديدة من أبرزها ما واجهنا من تقادم

الاستاذ حسن سعيد

الجدران الخاصة بالحرم؛ كونها لم تشهد أي أعمال صيانة وترميم لفترة زمنية طويلة، مما حدا بنا أن نضع الخطط المدروسة في معالجة هذا الجانب، وايجاد الحلول المناسبة التي تعطي نتائج مضمونة لفترة زمنية قادمة من خلال استخدام طريقة حقن الجدران بمواد خاصة تعمل على معالجة التشققات الموجودة في الجدران، فضلاً عن كونها تسهم في القضاء على الرطوبة في الطابوق.

بعد الانتهاء من الحقن، تأتي مرحلة التسليح بواسطة مادة الحديد والأسمنت، وتعتبر من الخطوات المهمة؛ كونها تؤدي الى تقوية الجدران وجعلها أكثر صلابة.

فيما كانت المرحلة الأخرى هي وضع التصاميم الخاصة بالنقوش الزجاجية والمباشرة بتثبيت قطع المرايا، وتسير مع هذه المرحلة أعمال مدّ الاسلاك الكهربائية التي تخصّ الانارة داخل الحرم الشريف.

وتابع أيضاً: لم يكن عامل الزمن محدداً في هذا المشروع، وذلك لتزامن الأعمال خلال أيام الزيارات المليونية، مما يجبرنا على التوقف، ولكن بهمة عالية استطعنا أن نوفر الوقت الكافي لتعويض ذلك التوقف.

وبحمد الله أنجزت أعمال المشروع بالكامل، وهي اليوم تشكل لوحة فنية ببصمة عراقية، بعد أن اعتمدنا على ملاكاتنا العاملة في وحدة المرايا. وقد أثبتت هذه الملاكات كفاءتها في إنجاز العمل، وليس هذا فحسب بل كان لها دور واضح في إيجاد أفكار جديدة أضيفت كبصمة لهم.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة أنجزت العديد من المشاريع التطويرية في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وكان لها أثر واضح على البنى التحتية للصحن الشريف، وهي اليوم تشكل منظومة خدمية توفر وسائل الراحة للزائرين الكرام، ومنها مشاريع تعكس الجانب الروحي لهذه البقعة المشرفة، ومنها مشروع ترميم وتزجيج الحرم الشريف.

العتبة العباسية المقدسة
ترفد السوق المحلية بـ(٢٠) طناً من الأسماك

أحمد صالح

أعلنت مجموعة بحيرات الأسماك التابعة الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية المقدسة عن تسويقها الأسماك ذات الجودة العالية، حيث تعتبر أحد الروافد المهمة في اطار دعم المنتجات المحلية في مدينة كربلاء المقدسة.

مسؤول البحيرات عبد الرحمن جاسم بيّنَ قائلاً:

ضمن برنامج عمل بحيرات الأسماك التابعة الى العتبة العباسية المقدسة أنهت ملاكاتنا أعمال الصيد خلال الفترة الماضية حيث تم تسويق (٢٠) طناً من الأسماك ذات الأنواع الجيدة، حيث تعتبر البحيرات أحد أهم روافد تزويد السوق المحلية؛ لما حققته من نجاح على مختلف المستويات.

مبيناً: اعتمدنا في تربية الأسماك داخل البحيرات على أكثر الطرائق حداثة بدءاً من نوعية الاعلاف التي تمتاز بكونها ذات جودة، فضلاً عن كونها خالية من المواد التي قد تسبب أضراراً صحية للأسماك.

من جانب آخر، ومن خلال الخبرة المتراكمة المتكونة لدى العاملين في البحيرات التي حرصت على اتخاذ أفضل الطرائق والوسائل للارتقاء بجودة المنتج، مع اتخاذ مجموعة من التدابير التي تندرج ضمن مجال ادامة البحيرات وتطويرها باستخدام أحدث الطرائق المتبعة.

حضورٌ متميّز للعتبة العبّاسية المقدّسة في معرض تراتيل سجّادية الدوليّ للكتاب

محمد يوسف

تواصلاً لسلسلة مشاركاتها السابقة، وتماشياً مع نهجها في نشر علوم وثقافة أهل البيت عليهم السلام وكلّ ما يسهم في تنمية ثقافة الفرد، فقد سجّلت العتبةُ العبّاسية المقدّسة -كما هو شأنها في كلّ مشاركة- حضوراً متميّزاً بمشاركتها في معرض (تراتيل سجّادية) الدوليّ للكتاب بنسخته السابعة، الذي تُقيمه العتبةُ الحسينيّة المقدّسة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، الذي افتُتِح يوم الاثنين (٢٥محرّم الحرام ١٤٤٢هـ) الموافق لـ(١٤أيلول ٢٠٢٠م) واستمرّ لعشرة أيّام.

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ الدكتور سرحان جفات أوضح قائلاً:

المشاركة كانت من خلال ما تمّ عرضُه في أجنحة العتبة العباسية المقدسة التي مثّلها فيه كلٌّ من قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة وقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة من نتاجاتٍ وإصدارات، وممّا جادت به يراعاتُ مفكّري وكتّاب هذين القسمين، وبجناحين منفصلين جنباً الى جنب مع باقي دور ومؤسّسات النشر.

وأضاف: ضمَّ جناحُ قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة العديد من الإصدارات والنتاجات الدوريّة والفصليّة والإصدارات والكتب والكراسات المتنوّعة بطروحاتها الدينيّة والأخلاقيّة والتربويّة، إضافةً الى الأكاديميّة، وجملة ممّا تمّ تحقيقه وإخراجه بحُلّاتٍ جديدة، وهذه الإصدارات تُخاطب جميع الفئات العمريّة.

أمّا جناح قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة، فقد ضمّ أيضاً مجموعةً من إصدارات ونتاجات القسم والمراكز التابعة

الدكتور سرحان جفات

له، إضافةً الى ما يُنتجه القسم من نتاجاتٍ: كالإصدارات القرآنيّة الصادرة عن معهد القرآن الكريم.

يُذكر أنّ للعتبة العبّاسية المقدّسة العديد من المشاركات السابقة في مختلف معارض الكتاب المحليّة منها والدوليّة، التي تهدف من خلالها الى نشر الفكر الإسلاميّ الأصيل، فضلاً عن رفد القارئ بما يحتاجه من مصادر ومراجع في علوم مختلفة.

محـاورة فـي سَـيـارةِ أجـرة . .

محمد العبودي

كُنّا نستقلُ سيارةَ اجرةٍ، متوجهينَ فيها الى العاصمةِ بغدادَ، أنا ومجموعةٌ من الأصدقاء. وكما هو حالُ الركابِ أثناء السفر، تبدأ النقاشاتُ، وتفتحُ مواضيع، وكلٌّ يدلي بدلوهِ. فبدأ أحدُ الأصدقاءِ ساخرًا مِن طائفة من أبناءِ مجتمعنا، واظهار العيوب والسلبيات وبطريقةٍ تثيرُ الآخر، سخريةٌ وقهقهات عالية من الضحكِ، مصحوبةً بالإشاراتِ، والإيحاءاتِ وعباراتِ الاستهزاء، وكانَ الجميعُ يتفاعل، ويبدي تأييده للحوارِ والارتياحِ، للأسلوب الساخر اللاذع.

وفجأة توقفت السيارة، ونزلَ السائقُ ليطلبَ منّا النزولَ، فسادَ الصمتُ على الجميع مصحوبًا بالدهشةِ والاستغرابِ.

وبدأنا فعلًا بالنزول من السيارة، حتى وصلْنا للنهاية.

قالَ السائقُ: مع الأسفِ، لقد خدعني منظركم وأسلوب حديثكم ، إلّا انكم أظهرتم العكس تمامًا ، فكنتم طائفين عنصريين لم تبالوا بوجودي بينكم، وأنا ابن تلك الطائفة التي تسخرون منها ، فيا أسفي على إنصاتي لكم ، ولحديثكم غير المرحب به، فنحن ولدنا في زقاق واحد ، لعبنا في زقاق واحد، وتربينا معًا ودرسنا معًا، فلم نعرفْ يومًا أننا مختلفون في الدينِ أو القوميةِ ، حتى تصاهرنا وتطبعنا بأطباع بعضنا البعض، حقًا ما كان هكذا العهد بكم..!؟

حلّ الصمتُ وسادَ الهدوءُ، وأصبحت نظراتنا لبعضٍ خجلةٍ ، حتى قالَ أحدنا:

نعم، نحنُ كشجرة وردٍ ألوانها مختلفة، لكن عطرها واحد، فيا أخي نحن نمزح ونمرح ولم يكن قصدنا السخرية أو الانتقاص.

___ لا يا إخوتي، لقد أفسدتم عشرة السنين وشوهتم جمال اللوحة الجميلة التي تعبر عن ألفتنا معًا، لذا.. أنا سأترككم في أمانِ اللهِ وحفظه.

___أرجوك يا صديقنا، لا تفعل، فنحن نعتذر وآسفين لذلك، أرجوك تمهل، ولا تتخذ قرارًا نشعرُ بالندمِ حيالهُ.

___كلا سأذهب، أستودعكم اللّه.

وبعدما رحلَ، شعرنا بالذنب، واختفت معالم المرح ، حتى سادت أجواء الكآبة المكان كله، وتغيّرت ملامحنا خجلًا وأسفًا.

حقًا، كان علينا أن ننتبه لحديثنا، ونراعي الأعراف والتقاليد، فلا نتحدث بحديث فيه تجريح للآخرين أو استهزاء أو سخرية، فهذا سيخلق عداءً وشرخاً كبيراً بين أبناء المجتمع الواحد.

الكمامة ذات اللون الأسود

فاطمة محمود الحسيني

مع توالي انتشار فايروس كورونا (كوفيد-١٩) في البلاد، وأغلب بلدان العالم، وإقرار منظمة الصحة العالمية بتحولهِ إلى جائحة اجتاحت العالم بأسره، وحددت منظمة الصحة العالمية المعايير والإجراءات الوقائية اللازمة اتباعها للحد من هذا انتشار الفايروس.

ولعل أهم ما نصت عليه المنظمة، هي ارتداء الكمامة الطبية، وهي من المستلزمات الطبية التي تغطي الفم والأنف، الهدف من استعمالها هو منع انتقال الرذاذ أو القطيرات المليئة بالفيروسات عبر الجهاز التنفسي من شخص لآخر.

وإن المدة الزمنية التي اقتضاها فايروس كورونا بالانتشار تطلبت التعايش والتكيف مع مراعاة الشروط الصحية، مما أدى إلى انتاج كميات كبيرة من الكمامات وبألوان مختلفة ومنها: اللون الأسود وتسويقها في الأسواق والمراكز الصحية وحتى بعض الصيدليات، دون معرفة خطورة هذه الكمامة بذات اللون الأسود.

يعتبر اللون الأسود من الألوان التي تمتص الأشعة الساقطة عليه ومن دون أن يعكس أي جزءٍ منها، أي أنه يمتص كل الأطوال الموجية للضوء وتحويله إلى حرارة.

ووفقًا للدراسات، فإن الأجسام السوداء تمتص كل الأطوال الموجية ولا تعكس أي شيء منها، وتكون أكثر سخونةً على عكس الألوان الأخرى، فالأجسام البيضاء والفاتحة اللون تعكس جميع الأطوال الموجية للضوء.

وإن للحرارة دوراً كبيراً في أمراض الجهاز التنفسي، حيث إنها تسبب جفافاً في الأغشية المخاطية التي تبطن الأنف والبلعوم والمجاري التنفسية وتسبب الحساسية المزمنة والالتهابات التنفسية المتعددة.

ومع ارتداء الكمامة ذات اللون الأسود تزداد نسبة الحرارة حول الأنف والبلعوم، إضافة إلى ارتفاع درجات حرارة الجو، وارتفاع نسبة الرطوبة.

إن هذا الهواء الرطب يكون مشبعاً بنسبة كبيرة من بخار الماء، مما يسبب صعوبة في التنفس؛ بسبب ثقل الهواء الرطب، وبالتالي يسبب الجهد على الرئتين، فارتداء الكمامة السوداء له مخاطر أكبر على الجهاز التنفسي من بقيه الكمامات الأخرى.

بصراحة...

لازال الضمير يُحزّ

بقلم: أحمد صالح

دويّ الحق يهز أركان الجبروت، يقف شامخاً، يكشف الزيف بكلمة صدق خالصة، يحارب النفاق الذي طالما كان يحشد جيوشه للدفاع عن تسلطه، لا يهدأ حتى يروي عروقه قبحاً، وهو يحمل يقيناً واضحاً بإفلاسه نهاية المطاف، أزمنة والباطل يجثو على صدر الحقيقة التي ارتشفت الحياة من ثورة خلود وهاجة، متخذة أرضاً سجد عليها الأنبياء، ذبح فوقها القرآن، وهو يتلو موقفه معرياً النفاق، وكاشفاً دروب العزة والاباء، حتى أضحى منهاجاً للأتقياء، وسراجاً منيراً للأحرار، يتجدد المشهد في كل زمان ومكان، ويرفع أشياع الحقد رايات الدم القاتم.

وتعاد صور الطف بذاكرة كل رافض لموقف الجلاد، كم من ضمير أبيض حُزّ من قفاه أمام أنظار الشعار المنادي بحقوق الانسان، الصورة مكتملة لدى أصحاب اليقين، وأنصار الحق المبين، إذ لابد من سبيل الى النصر، والوعد مفعول ولو بعد حين.

تسابيحُ النجاة

الأستاذة نعمت أبو زيد
خاص: صدى الروضتين

قال تعالى: ((فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)) جاءه الجواب: ((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)).

كما ورد في الرّوايات، صعد يونس عليه السلام إلى السفينة، ثمّ إنّ حوتاً ضخماً وقف أمام السفينة، فاتحاً فمه وكأنّه يطلب الطعام، فقال ركاب السفينة: إنّ هناك شخصاً مذنباً معنا يجب أن يكون طعام هذا الحوت، ولم يجدوا سبيلاً سوى الاقتراع لتحديد الشخص الذي يُرمى للحوت، وعندما اقترعوا خرج اسم يونس، وطبقاً للرواية فإنّهم اقترعوا ثلاث مرّات وفي كلّ مرّة كان يخرج اسم يونس عليه السلام، فأمسكوا بيونس وقذفوه في فم الحوت العظيم.

وقد أشار القرآن المجيد في آية قصيرة إلى هذه الحادثة، قال تعالى: ((فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ)). ساهم في مادّة (سهم) وتعني اشتراكه في الاقتراع، فالاقتراع تمّ على ظهر السفينة بالشكل التالي، كتبوا اسم كلّ راكب على (سهم) ثمّ خلطوا الأسهم وسحبوا سهماً واحداً، فخرج السهم الذي يحمل اسم يونس عليه السلام.

وفي روايةٍ أخرى، إنَّ إعصاراً هبّ في البحر عرض السفينة ومن فيها من الركّاب للخطر؛ بسبب ثقل حمولتها، ولم يكن لهم سبيل للنجاة سوى تخفيف وزن السفينة من خلال إلقاء بعض ركّابها في وسط البحر، وعندما اقترعوا على من يرمونه في الماء خرج اسم يونس، وبعد رميه في البحر ابتلعه حوت عظيم، وبعد بلعه من قبل الحوت أعطى الله سبحانه وتعالى أمراً تكوينياً إلى الحوت أن لا تلحق الأذى بيونس، إذ عليه أن يقضي فترة في السجن الذي لم يسبق له مثيل؛ كي يدرك تركه العمل بالأولى، ويسعى لإصلاحه.

وقيل إنّه «أوحى الله إلى الحوت: لا تكسر منه عظماً ولا تقطع له وصلاً»، وكما ورد في الآية (٨٧) في سورة الأنبياء صورة توجّه يونس عليه السلام بالدعاء الذي يسمّيه أهل العرفان باليونسية، قال تعالى: ((فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)). أي إنّه نادى من بطن الحوت بأن لا معبود سواك، وأنّني كنت من الظالمين، إذ ظلمت نفسي وابتعدت عن باب رحمتك.

فتسبيحه الله المرافق للندم أدّى مبتغاه، إذ استجاب الله له وأنقذه من الغمّ، كما جاء في الآية (٨٨) من سورة الأنبياء: ((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)).

ونلاحظ الآن ماذا تقول الآيات بشأن يونس عليه السلام، قال تعالى: ((فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ × لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)) أي لو لم يكن من المسبّحين لأبقيناه في بطن الحوت حتّى يوم القيامة، ويعني تبديل سجنه المؤقّت إلى سجن دائم، ومن ثمّ تبديل سجنه الدائم إلى مقبرة له.

ونحن يا رب نعيش في غياهب الظلمات فسبحانك سبحانك حتى انقطاع النفس، أنقذنا من الغم إنّا كنا من الظالمين، والحمد لله رب العالمين.

السلام عليك يا مُعزَّ المُؤْمنِينَ

بقلم: زينب الزيني

فيا حروفي جودِي وغوصي في أعماقِ البحرِ وانتقي الجواهرَ، لتُسطرِي حروفاً لكريم الآلِ لا تُضاهيه مآثر، فهو ابنٌ منْ؟ وشبيهُ منْ؟

فجدهُ رسولُ الله لا يضاهيه أحدٌ في نبوته، وأبوهُ حيدر الكرار لا نظيرَ بعدَ الأنبياءِ في عظمته، وأمهُ فاطمةُ الزهراء التي لا تدانيها امرأةٌ في عفتها، وهذا البدرُ هي منْ ولدته..

وأخوه الحسين الذي لا مثيلَ له في ثورته، أشبه رسول الله خَلقاً وخُلقاً، غذاهُ من فِيه بولادته، فهو أولُ نور من فاطم، وأولُ سبط لرسول الأمُم، وأولُ فرح في بيت النبوةِ المُوصوفِ بالكرم، فكان أول صوتٍ يُناغم آذان السبط، ويتغلغلُ في أعماقِ نفسهِ وقلبهِ وهو يتلقى كلمات (الله أكبر لا إله إلا الله) حتى نهايةِ الأذان والإقامة، من سيد الأنام.

ولِد في الثالث للهجرة في المدينة المنورة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك، اسمهُ مُنزلٌ من الباري (عز وجل).

هبطَ جبريلُ للنبيِّ ﷺ فهنّأه من الله تعالى، وقال: إنّ الله يأمُركَ أنْ تُسمّيَه باسم ابن هارون؛ شبر، فقال رسولُ الله ﷺ: لسانٌ عربي، فقال: جبريل؛ سمّه الحسن، فسّماه الحسن عليه السلام.

قال فيه رسول الله ﷺ: «أيّها الناسُ، هذا ابن علي فاعرفوه، فو الذي نفس محمد بيده إنّه لفي الجنة ومُحبوهُ في الجنةِ ومُحبو مُحبه في الجنةِ»(١).

أيُّها البدرُ المُضيء بالنصف من رمضان، فأنتَ حسنُ الخلقِ طيّب النسبِ، عذبُ المُوردِ، عبقُ الأصلابِ والحسبِ، كنّاهُ جدّهُ ﷺ بأبي محمد، ومن ألقابه: السّيد، والسّبط الأول، والتّقي، والأثير، والطّيب، والزّكي، والمُجتبى، والزّاهد.

ايُّها الكوثرُ المهدور، ايُّها القمُر المنير بالنصف من رمضان في زمن الديجور، ظلمُوكَ حياً، وظلمُوكَ ميتاً، ورمُوك بسهامِ الحقدِ بشبهاتٍ أمويةٍ دوّنتها أقلام بعض الكتابِ من أذنابِ الطواغيتِ والمُتزلفينَ لمعاوية بأنّهُ كانَ مزواجاً ومطلاقاً، محاولينَ تغيير صورته العطرة المُستمدة من روحِ الهدايةِ

المحمدية والبسالةِ الحيدرية، ونفحات الأنوار الفاطمية، فأطروا بشبهاتهم وأحاديثهم صور القداسةِ الحسنيةِ، بالغوا، وزيفوا، لكنّ هيهاتَ هيهاتَ أنْ يطمسُوا ذكرَ محمدٍ وآلِ محمدٍ.

هذه القداسةُ الحسنيةُ، ورِثتِ الهديَ، والسُؤددَ من خاتمِ الأنبياء والرُسل، وعلمهُ وصبرهُ ووفاؤهُ وإيمانهُ وكرمهُ من جدهِ وأبيهِ وأمهِ. لقدْ سادَ الخلائقَ في الشّمائلِ من العلمِ والحُلمِ والمعرفةِ والعبادةِ والفصاحةِ والجُودِ والكرمِ والشجاعةِ، فهو السّيدُ على الأطلاق كما سمّاهُ جدّه(٢).

كانَ عندما يقفُ للصلاةِ يتغيّرُ لونُ وجهه، وترتعدُ فرائصه، وهو يؤدي فرائضه، وكلما ذكرَ اللّه، تفجّرَ بكاءً من خشيتهِ وهيبتهِ.

التزمَ بالإحسانِ حتى معَ منْ أساءَ إليه، فعندما سقتهُ السُّمَّ زوجتهُ جُعدة، رفضَ أنْ يُجازيَ خيانتها بالانتقامِ، وآثرَ أنْ يموتَ مظلُوماً عن أن يعلنَ عن اسمِها؛ منعاً للانتقامِ منها. كان أنموذجاً للعطاءِ والخيرِ والكرمِ، لم يتردّدْ من أجلِ ثوابِ اللّه بالقيامِ بأيِّ عملٍ. كانَ يرتاحُ إذا سألهُ سائلٌ، ويعتبرهُ فضلاً في طلبِ الحاجةِ عليه، ويطلبُ من النّاسِ أنْ يطلبوا حوائجَهُم في ورقةٍ خوفاً على ماءِ وجه السائل، فأيّ كرمٍ، وأيّ صفاتٍ لو علمتْ مياهُ البحرِ لفاضتْ خجلةً من فيضِ نواله.

فقدْ ذُكرتِ الكثيرُ من الروايات في مدحهِ ومنزلتهِ وعظيمِ شمائلهِ منها:

ينقلُ جابرُ بن عبدالله الانصاري عن رسول الأكرم ﷺ أنّه قال :

«سُمِّيَ اَلْحَسَنُ حَسَناً؛ لِأَنَّ بِإِحْسَانِ اَللَّهِ قَامَتِ اَلسَّمَاوَاتُ وَاَلْأَرْضُ، وَاَلْحَسَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ اَلْإِحْسَانِ، وَعَلِيٌّ وَاَلْحَسَنُ اِسْمَانِ (مُشْتَقَّانِ) مِنْ أَسْمَاءِ اَللَّهِ تَعَالَى، وَاَلْحُسَيْنُ تَصْغِيرُ اَلْحَسَنِ»(٣).

وجاء في رواية:

«لَقَد حَجَّ اَلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ خَمْساً وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِياً وَإِنّ النَجَائِبَ لَتُقَاد مَعَهُ»(٤).

وأيضاً نُقل في رواية اخرى:

«أَنَّ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ خَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَقَاسَمَ اَللَّهَ تَعَالَى مَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَتَصَدَّقَ بِهِ»(٥).

وكتبَ ابنُ الصباغ المالكي فيه:

«الكَرَمُ وَالجُودُ غَرِيزَةٌ مَغرُوسَةٌ فِيهِ»(٦).

وكتبَ الأسيوطيّ فيه :

«وَكَانَ الحَسَنُ رَضِي اللّهُ عَنهُ لَهُ مَنَاقِب كَثِيرَة، سَيِّدَاً، حَلِيمَاً، ذَا سَكِينَة وَوَقَار وَحِشمَة، جَوَادَاً، مَمدُوحَاً»(٧).

واصلَ مسيرةَ أبيهِ الإمام علي عليه السلام ولاقى الكثيرَ من المخاطرِ؛ لأنّ الأمةَ التي حولهُ لم تقدرْ قيمتهُ،

مُتجاهلينَ عظمته، خضعتْ لحُبِّ الدُّنيا، والإمام أرادَ أنْ يسيرَ بها إلى الأخرة، إلا أنّ اللعينَ معاوية اشترى ضمائرَ بعضَ القادةِ ووجهاءِ وقادةِ الكوفة بحفنةٍ من الدراهمِ، فهذهِ الأمةُ التي خذلتْ إمامنا الحسن عليه السلام لم تكنْ على جانبٍ من الوعيّ والبصيرةِ، ولم يكنْ جيشاً مُتسلحاً بالإيمانِ، بل كانَ بعضُ أفرادِه مهزُوزاً يلهثُ وراءَ الدُّنيا وغرورها، بل الأنكى من ذلكَ خُذلان الناصر، فغرهم معاوية بالأموالِ والوعودِ، فقالَ الحسنُ عليه السلام مُخاطباً أهل الكوفة: «غررتموني كما غررتُم من كانَ قبلي معَ أيِّ إمامٍ تُقاتلُون بعدي»؟.

كانَتْ مسيرتُه امتداداً لقيامِ ثورة أخيه الحسين عليه السلام في مُواجهةِ الخصمِ، فهو معَ معاوية، وأخوه معَ يزيد على طغيانِ الظُّلم.

الإمامُ الحسنُ عليه السلام صبرَ على اتهاماتِ بعض ممّن قالَ أنّه من شيعتِه حتى وصلَ بهم الأمرُ انْ خاطبوه بـ(يا مُذلّ المُؤمنينَ) كما وردَ في بعضِ المصادرِ، فقد قالَ الإمام الصادق عليه السلام: «اعلمْ أنَّ الحسنَ بن علي عليه السلام لمّا طعنَ واختلفَ النّاس عليه سلّمَ الأمرَ لمعاوية، فسلمتْ عليه الشيعة: عليك السلام يا مُذلّ المؤمنين؛ فقال عليه السلام: ما أنا بمُذلّ المُؤمنين، ولكنّي مُعزّ المُؤمنينَ، إنّي لمّا رأيتُكم ليس بكم عليهم قوة، سلّمتُ الأمرَ لأبقى أنا وأنتم بينَ أظهرهم، كما عابَ العالمُ السفينةَ لتبقى لأصحابها، وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم»(٨).

فصبرَ على جهلهم بما قامَ به من عظيمِ فعلٍ لحفظِ دماء المُسلمينَ، وحتى يكشفَ ادعاءَ معاوية أمامَ جموعِ المُسلمينَ، فهذا صبرٌ لا يعيهُ إلّا من شرحَ اللهُ صدرَهُ للإيمانِ، فحفظَ بصلحه دماءَ المُسلمينَ، وشربَ السُّمَ دفاعاً عن دينه، ودين النّاسِ ليبقى دينُ جدّه خالداً لا يزولُ مهما حاربتْهُ طواغيتُ العصور، كأخيه الحسين عليه السلام حاربَ الظُّلمَ وقُتلَ لتبقى ثورتهُ رائدةً، ويبقى الدّينُ محمديّ الوجود.

وقبلَ استشهاده، أوصى أنْ لا تراقَ محجمة دمٍ في جنازتِه، وانْ لم تتحققْ الوصيةُ بأن يرقدَ بجوارِ جدهِ صلى الله عليه وآله في حجرته، فضّلَ أنْ يتحملَ سهامَ الأحقادِ، وهي ترشقُ الجنازة الحسنية، أنْ تُدفنَ قُرب جدّه رسول الله، فهو كريمٌ حتى باستشهادهِ، فضّلَ ذلك على أن يخوضَ أحدٌ في دماءِ المُسلمينَ دفاعاً عن حقّه، ولا يعرف أتباع معاوية، ومنْ حرضتْ على ذلك، أنه بقربِ جده الرّسول، وأنّه ريحانتُه وروحُه، وأنّه بكنفِه وجوارِه في الجنةِ.

كان ميزانُهُ الحقّ في زمنٍ قلّ طالبوه، ومنبعاً للحكمةِ في عصرٍ قلّ باحثوه، وكانَ أصدق أهلِ الإيمانِ في وقتٍ قلّ فيه الصادقونَ، وكثُرَ مناوئوه.

كانَ تبليغهُ للرسالةِ مثلَ أبيه، وتحملهُ للأذى مثلَ أمه، فأدى الرسالةَ كما أدوها، وتحمّلَ الصعابَ كما تحملوها. ذهبَ الى بارئه نقيّ السريرةِ. ولِدَ سيّداً، وعاشَ سيّداً، وذهبَ إلى بارئه ليكونَ سيّد شباب أهلَ الجنةِ، فكانَ قصرهُ في الجنةِ من الزّبرجدِ الأخضر.

جمعَ سيماءَ النبُوةِ معَ كمالاتِ الإمامة، فهو السّبطُ الأولُ للرسول، وأولُ وصيٍّ لوصيِّه، وأولُ مولودٍ لفاطمة، فهو ابنُ طه والنبأ، ورابعُ أصحابِ العبا، وثالثُ آيةِ المُباهلة، وريحانةُ رسولِ الله، وخصهما هو والحسين عليهما السلام أنّهما سيّدا شباب أهل الجنةِ، واللهُ زيّنَ الجنةَ بهما.

قال الرسولُ صلى الله عليه وآله عنهما: «الحسنُ والحسينُ إمامانِ قاما أو قعدا»(٩).

وصاحبُ الاسمِ الرابعِ المكتوب على ساقِ العرشِ وهو شفيعُ المُذنبينَ يومَ الحسابِ، وبابٌ للحوائجِ، والسلامُ عليك يومَ ولِدتَ ويومَ استشهدتَ ويومَ تبعثُ حياً.

١- بحار الأنوار للمجلسي: ج٢٧/ ص١٣٦.

٢- كشف الغمة: ص٣٤٧.

٣- بحار الأنوار للمجلسي: ج٤٣/ ص٢٥٢.

٤- بحار الأنوار للمجلسي: ج٤٤/ ص١٥٤.

٥- كشف الغمة للأربلي: ج١/ ص٥٥٥.

٦- الفصول المهمة - ابن الصباغ: ج٢/ ص٧٠٧.

٧- تاريخ الخلفاء للسيوطي: ج١/ ص١٤٥.

٨-تحف العقول: ٢٢٤ط الأعلمي.

٩- بحار الأنوار للمجلسي: ج٤٣/ ص٢٩١.

سلسلة: ليس منا؟

حسن عبد الهادي اللامي

المُحاسَبَة:

يقولُ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام:

«ليسَ مِنّا مَن لم يُحاسِبْ نفسَهُ في كُلِّ يوم، فإنْ عَمِلَ خيراً استزادَ اللّه منهُ وحمدَ اللّه عليه، وإنْ عَمِلَ شيئاً شرّاً استغفرَ اللّه وتابَ إليه».

يحرصُ الأئمةُ الهُداةُ على أنْ يكونَ المؤمنُ المُنتمي لمدرستهم سائراً على منهجهم التربويِّ في مراقبةِ النّفسِ ومحاسبتِها؛ لما يترتَّبُ على ذلكَ من فوائدَ وثمراتٍ أُخرويةٍ ودُنيوية.

فالمُحاسبةُ هيّ إجراءٌ تنمويٌّ وليسَت توهيناً للنفس، فحينَما يُطالِعُ المؤمنُ بمدوّنتهِ النفسيّةِ سيعثُرُ على مَواطنِ القُوّةِ والضَّعف، ويُشخِّصُ ما ينبغي تَعلُّمُهُ وفعلُهُ، وما لا ينبغي، ويُقدِّرُ ما يناسبُهُ وما لا يناسبهُ، فتتوثَّقُ العَلاقةُ معَ الذّاتِ ويشعرُ الفردُ بالراحةِ والرضا؛ لأنَّ المصالحةَ معَ النّفسِ تُعزِّزُ الثقةَ بها؛ وسيكونُ الفردُ عارفاً ماذا تُريدُ وما لا تريدُ بوضوح!

ولكنْ هل شاهدتم شخصاً متردِّداً في قرارتهِ ولا يدري ماذا يُريدُ؟

إنَّهُ يُعاني من أزمةِ ثقةٍ بنفسه، فهوَ غيرُ مُنفتحٍ على ذاته؛ لأنَّهُ قد أهملَ محاسبتَها، وبالتالي سيغيبُ عنهُ ماذا تريدُ وأيُّ شيءٍ ينبغي عليها فِعلُهُ!

الجار:

جاءَ عَن الإمامِ الرضا عليه السلام:

«ليسَ مِنّا مَن لم يأمنْ جارُهُ بوائقَهُ».

سُمِّيَ البيتُ مَسكناً؛ لأنَّ أصحابَهُ يستشعرونَ فيهِ السكينةَ والاطمئنانَ، بعيداً عن ضوضاءِ الشّارعِ وكُلِّ إزعاجٍ خارجَ البيت.

ولكنْ هل سيبقى البيتُ يُسمى (مَسكناً) حينما يستولي القلقُ والخوفُ على أصحابِه؟!

إنَّ أسوأَ مصدرٍ لذلكَ القلقِ والخوفِ حينَ يكونُ هوَ الجّار!!

إنَّ التقاربَ بينَ البيوتِ (المجاورة) علامةٌ تدُلُّ على وجودِ روابطَ اجتماعيةٍ ومؤانَسَةٍ بشريّةٍ، تستلزمُ استنادَ عَلاقاتِهم على القيَمِ بالدرجةِ الأساس، فالجارُ بمنزلةِ الرَّحِم، فكما أنَّ جانبَ الرَّحِمِ مأمونٌ، ويُركَنُ إليهِ في الأزماتِ والنَّكبات، كذلكَ الجارُ هوَ البابُ الأخرى لجارِهِ يطرُقُهُ متى ما أحسَّ بحاجةٍ أو لَمَّتْ بهِ مُلمةٌ، ومتى ما زالتِ القيَمُ والروابطُ الخُلقيّةُ التي تُشكِّلُ الأساسَ في العَلاقة، تحوّلَ ذلكَ الجارُ الى عدوٍّ يُهدِّدُ أمنَ جارِهِ الآخر، فالجارُ الشّريرُ لا يُمكِنُ أنْ يكونَ مُنتَمياً إلى حظيرةِ الإنسانيةِ فضلاً عن جماعةِ المؤمنين، ولهذا نبَّهَ الإمامُ الرّضا عليه السلام على عدمِ دخولِ الجّارِ الشريرِ في زُمرةِ المُنتمينَ لولايتهم عليهم السلام؛ لأنَّ من أولوياتِ الإيمانِ باللّهِ تعالى واليومِ الآخرِ هوَ رعايةُ الجارِ، والسَّعيُ في دفعِ الشَّرِ عنهُ، وإشعارُهُ بالاحترامِ لحدودِهِ، والإكرامُ لمقامِهِ في حضورِهِ وغيابِه.

تســـاؤلات إعـــلامي . . .

اللجنة الإعلامية

الفضول:

ما هو الفضول؟ وماهي هويته؟ الفضول يعني التدخل القسري في شؤون الاخرين وبحياتهم الخاصة، وإسداء النصائح والمواعظ المجانية قسراً، الفضول هو حشر الأنف في كل كبيرة وصغيرة بحياة الناس، وتجاوز الحدود الشخصية، وعلى اللبيب أن يلتزم بما يعنيه.

والفضول يعتبر من العادات غير المقبولة، قال النبي ﷺ: «من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، سألوا لقمان الحكيم: «أي عمل أوثق في نفسك؟ أجاب: ترك ما لا يعنيني».

العيوب:

تسربت بعض المفاهيم الخاطئة الى الفكر العامي، صرنا نتعامل بها وصارت مثلاً يُضرب بين الناس: «الرجل لا يعيبه شيء»، هذا المثل يختص بقضية جمال الرجل، لكن للأسف فسّر لنا الرجل لا يعاب على موقف، الرجل يخطئ ويصيب مثل المرأة، وكلنا سنحاسب يوم القيامة نفس الحساب، وإلا أن يكون الرجل منزهاً فهو معنى يبحث عن معناه في كثير من الاحتمالات قيل لمضمون خاص وزمان خاص، فلا تستشهد بتلك الأمثال، إلا بعد أن تدرك مغزاها ومعناها.

الموقف:

ماذا يعني الموقف؟ ظرف يمر على الانسان لابد أن يتعلم منه دروساً كثيرة تأتي عبر هذه التجارب، بعضهم لا يتعلم من تجاربه ومواقفه، ويبقى رهين الظلمة، تراه يبكي ويشتكي لابد أن نتعلم من كل خطوة في الحياة، أحد المفكرين يقول: لا أسير خطوة واحدة دون أن أتعلم منها، لابد أن نستفيد من تجاربنا ومواقفنا، فاصنع نجاتك بنفسك.

الحسد:

حكمة أو طرفة من التأريخ تنير لنا مساحة كبيرة من الفكر، وتنور لنا العقول، جملة فصيحة ترشدنا الى الحقيقة يقول الاصمعي: رأيت رجلاً بالبادية له من العمر ١٢٠ سنة سألته عن سر هذا النشاط؟ فأجابني: تركت الحسد فبقي الجسد.

لا على التعيين...

انتقِ ما تكتب يا محمود

محمود هاشم

رجل حكمة يتوكأ على عكازة من نور، يسحبني من البحر بقوة، ثم بارك لي النجاة، نظرت الى نور تلك الحكمة المتوقدة المبصرة، وهو يقول: اسمع يا محمود، هذا البحر المتلاطم الأمواج، الذي يضحك الموت في اعماقه، تفرّس فيه يا ولدي، هو الانترنت ، كل وسائل التواصل الاجتماعي هو هذا البحر غرق فيه وجدان الكثيرين.

هذا البحر الذي تراه هو: (جوجل، والفيسبوك، وتويتر، والواتساب) وجميع برامج التواصل، عليك أن تكون حذراً بالغوص، وتعرف كيف تصطاد اللؤلؤ في شيء آخر. النحلة لا تقف الا عند الطيب، بينما الذباب يقف على الخبث، فيكون ناقلاً للمرض.

اسمعني يا محمود، إن الانترنت سوق كبيرة كل يريد ثمن بضاعته، من يريد الافساد ومن يعمل لعرض فكره المشبوه، ومنهم طالب الشهرة، ومنهم المصلحون، فتفحص السلع قبل الاقتناء.

قد أكون زرتك نبضاً في رؤيا، وربما افزعك حضوري، لكني كيف استطيع أن أرى أبنائي يغرقون، وأنا لا خير في أن أحرّك فيهم الوعي، احذر يا بني من الاشاعات و(النكات الماصخة)، ولا تعاشر أبداً أهل النسخ واللصق في المحرمات.

واعلم أن التعقيب أو التعليق لاتعد مجرد كلمات مزركشة بل هي ضمير تتجلى فيه تربية الانسان وأخلاقه وشرفه، الصداقات بلا عشرة تخدع يا ولدي، فلا تحكم على الرجل في ما يكتبه لك، فهناك التنميق والتجميل والمدبلج والمقنع، وهناك من يكذب حتى في صدقه، فأنا أخاف أن يضيع عليك الحلم بالسفه والجمال بالقبح، لمن تنادي والاسم مستعار، فانتقِ ما تكتب يا محمود؛ لكي تكتب لك الملائكة ما تتمناه، واستخدم الانترنت ولا تجعله يستخدمك، شيّد به، ولا تدعه يهدم فيك، واجعله لك لا عليك.

نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة القرآنية

(مُهْطِعِينَ):

قال تعالى: «مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء»(١)، ومهطعين تعني مسرعين، يقال أهطع إهطاعاً اذا أسرع، يعني عامدين في الاسراع في المشي، والاهطاع: يعني رفع الرقبة، ويعتقد بعضهم انها بمعنى السرعة، وتعني النظر بذلة وخشوع، مقنعي رفع الرأس عالياً «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ»(٢)، أي يقبلون نحوك من كل جانب مسرعين «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ»(٣)، وعزين: أي جماعات متفرقة، مد العنق للبحث عن شيء.

(الْبَوَار):

قال تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ»(٤)، البوار بمعنى: شدة الكساد، المثل العربي يقول: (كسد حتى فسد)، وأطلقت على الهلاك يقال للأرض الخالية من الشجر والورد هي فاسدة وميتة، وكلمة (بائر) قال الله تعالى: «وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا»(٥)، يعني صاروا الى الفساد والهلكة، وصارت قلوبهم كصحراء جافة وبائرة.

(الْمُثُلاَتُ):

قال تعالى: «وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمُثُلاَتُ»(٦)، جاء في نهج البلاغة احذروا ما نزل قبلكم من المثلات سوء الأفعال، وذميم الأعمال، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم، واحذروا أن تكونوا أمثالهم: «وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» وقد أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى هذه الحقيقة: «فاعتبروا بما أصاب أمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته..»، والمثلات جمع (مَثُلة) بفتح الميم وضم الثاء ومعناها: العقوبات المنزلة على الأمم الماضية.

(صَدِيد):

قال تعالى: «مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ»(٧)، يعني يسقى الجبار العنيد صديدا، وهو قيح يسيل من الجرح، أخذ من انه يحيد عنه تكرهاً له، القيح دم مختلط لمدة، صديد بيان الماء الذي يسقونه هو القيح المتجمع بين اللحم والجلد، وصديد أهل النار هو أصله ما يبقى من ماء الغسالة، الصديد ماء حميم يقطع أمعاءهم.

---

(١) (إبراهيم/٤٣).
(٢) (المعارج/٣٦).
(٣) (المعارج/٣٧).
(٤) (إبراهيم/٢٨).
(٥) (الفتح/١٢).
(٦) (الرعد/٦).
(٧) (إبراهيم/١٦).

قراءة انطباعية في نصّ

القاسم بن الحسن

للناصّة إيمان صاحب

علي حسين الخباز

(العنوان):

له تأثير بالغ الأهمية على الكيفية التي يستقبل بها المتلقي القراءة، وهو من الجواذب المهمة لمعرفة جمالية النص، والناصة إيمان صاحب استعملت العنوان البارز الرمز المقدس وكنيته؛ لتكسب رضا التلقي الأولي، العنوان كما يراه أهل النقد يمثل الصورة المكثفة التي تجذب القارئ لتصل به الى المشاركة الوجدانية.

(الراوي):

يرى النقاد أن أغلب الشباب يكتبون القصة التاريخية بصوت الأنا الراوي، وهذا يوصلنا الى عرض أعماق الشخصية، وإعطاء رؤى عامة عن التاريخ، راوٍ يروي القصة ويستبق الأحداث أحياناً.

تقول ايمان صاحب: (غير آبه بما سيطالها نهار الغد) هذا الراوي يسمى العليم بالأحداث، والراوي العليم يمزج وعيه بوعي الشخوص وعالم الحكاية وهو يؤمن بما يروي ليقدم أحداث القصة وشخوص الرواية في بناء

النص، وايمان صاحب سعت للتأثير على متلقيها عبر رواية العليم.

(الاستهلال المكاني):

الماضي والمكان من العناصر الاساسية في النص التاريخي، وصف المكان وتقديم الماضي، اذا كانت الاستهلالية الزمكانية تعني هناك دقة وصف لاستعراض الشخصيات، نجد ايمان صاحب بدأت نصها:

(من بين تلك الصحراء الواسعة خيمة انفردت) صحراء/ خيمة/ الميدان/ الثرى/ الرمضاء، والتزمت بالسلسلة الزمنية لتتابعية الاحداث بالواقع الخارجي للنص، وهذا التسلسل الزماني يعتبر منبهاً يحدد للقارئ زمن الاحداث: (الظلام/ نهار الغد/ الليلة الاخيرة/ شمس العاشر من محرم/ يوم الزفاف).

(السرد النصي):

تستمد الناصة ايمان صاحب مادتها النصية من الواقع التاريخي بكل ما فيه من قتل وحرق ودم وتضحيات، وشكلت عند الناصة تعالقاً روحياً مع التاريخ، وهذا التعالق الروحي أولد رؤية تسرد لنا الأحداث لرسم ملامح الطف المبارك:

(فقد نشأ في كنفه منذ نعومة أظفاره/ رافقه في سفره مرافقة الاب الحنون للأبناء/ وهو غير مكترث لتلك الألوف/ بل عاجل جمعهم بشسع نعله المقطوع).

سرد التفاصيل الاخبارية والوصفية تكسب النص اصالة، ويرى بعض النقاد ان التفاصيل الاخبارية والوصفية لا تذكر للإخبار فقط وانما هناك جانب اقناعي يقرأ فيه الموقف من خلال: (الزمكان/ الحدث/ الشخصي) وهذا يعد من التحليل السردي ظاهرة بلاغية بلغة مباشرة.

نص القاسم بن الحسن اعطى للمتلقي كل شيء لينال شفاعة المولى عليه السلام.

قراءة في بحث من بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة

(السياسية الأمريكية تجاه مرجعية السيد السيستاني دام ظله قبل فتوى الدفاع المقدسة وبعدها)

للباحث: أ. م. د أسعد ابو شنة

لجنة البحوث والدراسات

من أهم ملزمات البعد التواصلي للبحث هو مصداقية الواقع الخارجي لتكون أرضية الانجاز خصبة، وبحث أ. م. د أسعد ابو شنة/ جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية، والمعنون (السياسية الأمريكية تجاه مرجعية السيد السيستاني قبل فتوى الدفاع المقدسة وبعدها)، وهو أحد بحوث مهرجان فتوى الدفاع المقدسة.

كان سعي البحث اعطاء المتلقي تصوراً واضحاً عن الاحداث، وهذه الاحداث بأكثر من اتجاه، منها: نظرة السياسة الامريكية من قبل فتوى الدفاع المقدسة ونظرة السياسة الأمريكية لما بعد الفتوى لسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، فهي لم تكن تنوي التعامل مع المرجعية على اعتبار أن النظام السياسي ليس اسلامياً، فكانت نقطة التقاطع الحقيقية بين ما يخططون وما يمتلك الواقع من هوية لا يعرفون حدودها.

القى البحث الضوء على الظاهرة نفسها، دراسة التصورات النظرية والخطوات العملية مثل: تشكيل سلطة الائتلاف المؤقت برئاسة بريمر، فما هو تصور بريمر الذي حاول وعمل على المخادعة والكذب، فهو يقول: «السيد السيستاني لا يدير الحركة السياسية اليومية، لكنه يمارس نفوذه»، ادعى أن هناك تبادل رسائل مع سماحته، هذا كذب فضحه هو بنفسه عندما قال: رفض السيد استقبال مسؤولي سلطة الاحتلال، وعدم التواصل معهم، وتعامل مع مجريات الأمور على اساس تأمين المصالح العليا للشعب العراقي.

رفض مكتب السيد السيستاني استقبال ممثل بريمر (هيوم) ورفض مقابلته ويفضح بريمر كذبته اذ يقول: «إن السيد السيستاني لم يتزحزح عن موقفه ويعمل على إبطال مشروعنا».

امتلك البحث التفاعل الجاد بين الداخل النصي والخارج، تركيب النص والموقف بين المبني والمعنى شكل النص ووظيفته

ليلج مديات العمق الموضوعي مثل: التركيز على اعلان سماحة السيد: «إن سلطة الاحتلال لا تتمتع بأي صلاحية في تعيين أعضاء مجلس كتابة الدستور، وأعلن عدم قبول المشروع».

مضمون البحث هو حقيقة ما جرى بالواقع انه سلب الشرعية من أي مجلس يشكل بالتعيين، بريمر الكذاب فضح كذبته بنفسه فهو يقول: «كانت المشكلة فتوى السيد السيستاني التي تطالب بانتخاب المؤتمر».

كشف البحث عن مجريات الأحداث؛ ليكون واضحاً أمام المتلقي تلك التدابير التي اتخذها بريمر، فهو أيضاً له مساعيه وتدابيره، وإلا فالرجل بريمر واجه وقاتل واستقبل مبتدئاً بالرد، اذ قرر التعامل المباشر مع مجلس الحكم، وقد أقر بريمر بصحة تلك المعارضة بعد مدة من الزمن كتب في مذكراته: «ان السيد السيستاني لم يتراجع عن الانتخابات».

أصبحت قوة معارضة السيد السيستاني والأغلبية الشعبية مشكلة الولايات المتحدة، يذكر بريمر في مذكراته: «الأكراد والسنة لا يريدون أن نتخلى عن السلطة، ما لم يكونوا على ثقة بأنهم لن يكونوا تحت رحمة الشيعة».

وعمل البحث بتقنية عالية، اذ هو لم يعطِ رأياً لصالح أو ضد، وانما بيّن المواقف، وهي كفيلة بإظهار الحقائق، البحث لم يعطِ رأياً حول قول بريمر عن ما قاله من مخاوف الأكراد والسنة، لكن البحث بيّن الموقف اذ اعلن بريمر أن طلب السيد السيستاني سيؤخر اعادة السيادة الى العراق، وهذا الادعاء الظالم ما لم يكشفه من مواقف السيد السيستاني، إذ كانت مواقفه وطنية، وليست تبعاً لطائفة، اذ يرى الباحث الدكتور أن الحكومة الامريكية سعت الى تبني مشروعية التوجس، فلذلك كان اعتراض الامريكان بحجة تأخير اعادة السيادة الى العراقيين، ومع تشكيل الحكومة تظهر الصلاحيات الواسعة التي عملت الولايات المتحدة للاحتفاظ بها، وهذا يوضح صحة عدم ثقة سماحة السيد السيستاني بالجانب الامريكي.

وأكد سماحته بأن الحكومة لا بد أن تكون منتخبة، ورفض تعيين الحكومة من قبل الامريكان، وموقف سماحة السيد من توقيع الحكومة العراقية على اتفاقية استراتيجية طويلة الامد مع الولايات الامريكية.

الاتجاه الاول الذي ركز عليه البحث هو المشهد السياسي والامني قبل الفتوى، إذ تعامل سماحة السيد السيستاني بحذر مع المشاكل السياسية ونشر مفهوم التسامح، ونبذ العنف، وكان الجانب الأمريكي يعمل على نفخ روح التوجس والمخاوف في الأطراف المعادية للبلد، أي وقت التفجيرات، والتفجيرات القسرية القائمة على الهوية، وتعامل بحذر مع القوات الاجنبية بوصفها قوات محتلة.

سماحته لم يشجع على العنف وحمل السلاح، ورأى أن الحل في خروج تلك القوات خارج المدن.

الميزة العامة نتاج البحث هو توضيح كيفية عمل الادارة الأمريكية في التعامل مع سماحة السيد، بعد أن توضح لها ثقل مكانته، أنشأت مراكز البحث الامريكية دراسة لمعرفة شخصية السيد السيستاني بشكل مفصل لغرض رسم السياسة، والمعلوم أن آراء المركز تؤثر في صياغة السياسة الخارجية الامريكية؛ لأن اغلب تصوراته تخدم المصالح الاسرائيلية، ويعين ان البحث اتسع في التركيز على جوهر القصة التي تعني خدمة اسرائيل، كما سلط البحث الآراء على مسائل مهمة منها: (قراءة دراسة مهدي خلعهي) الايراني والامريكي الجنسية، ثانياً سلط الضوء على الامور الحياتية لسماحة السيد مثل: السكن وعدم ثقته بالصحافة؛ خشية نقل التصريحات بلا أمانة.

سلط الضوء على مبررات صدور الفتوى ودراسة التاريخ السلفي في العراق الذي كان اقدم من الوهابية التي تخرجت من قواعده الوهابية، وبعد عام ٢٠٠٣ تمركز الارهابيون في أماكن عدة، وصار الدفاع عن الدين أمراً واجباً الى جانب التجاوزات الخارجية، اي القضية العقائدية هي مجرد غطاء لتحقيق الأهداف وغايات مصالح قوى غربية.

وعمل البحث على تسليط الضوء على المواقف الامريكية ضد فتوى الدفاع المقدسة التي اطلقها سماحته بعد سقوط الموصل.

تحديات التشيع
وفق منظور فيزيائي

بقلم: طارق الغانمي

لو تمعنا النظر فيزيائياً إلى قانون الإزاحة، نجدها تكون دائماً موجبة؛ لكونها كمية متجهة لها مقدار واتجاه، وبما أن الضغط من العوامل المؤثرة في الازاحة، لكنه في نفس الوقت يكون موجب المقدار، لذا فإن الضواغط بنوعيها الترددي والمداري تكون أيضاً موجبة!

ولو ربطنا هذه النظرية بالأحداث الكبرى التي مر بها التشيع ونظرنا إليها فيزيائياً، نجدها كقانون الإزاحة تكون دائماً موجبة، وتتحول عناصر الضغط على هذا المذهب إلى فرص وعناصر قوة بفعل الضغط (التحدي)، وأمثال كثيرة على ذلك موجودة في التاريخ، ومنها كيف تحولت الأخطار الوجودية على التشيع إلى مكامن قوة في

جذب الناس إلى هذا المذهب الحق.

ومثال آخر على ذلك في عصرنا اليوم، الكل يعلم ما حدث من تهديد داعشي على أتباع أهل البيت عليهم السلام في المناطق التي احتلها، وهذا الضغط أفرز لنا فتوى مباركة تحطمت على أحرفها مخططات الشر، وانتاجها حشداً شعبياً موجباً في كل انتصاراته المحققة، وراح يصنع الحريات بدماء زاكيات استطاعت حفظ العراق من الانهيار بيد أعتى طغمة شهدها التاريخ الحديث.

فكلما حاولوا استفزاز هذا المذهب بطرائق شتى، تجده لا يتأثر بالتحديات والأخطار التي تواجههُ، بل يقوم بتحويلها إلى قوة كامنة لمصلحته، ويقلب الموازين بتأثر العوامل التي تحيط به.

اليوم التشيع يعيش تحديات كبيرة، لا يمكن التغاضي عنها، تلك التي تحرم النوم من أعين المهتمين والواعين، والحريصين على مستقبله، ومن أهمها هو التحدي الثقافي والاعلامي، وهذا التحدي أنتج لنا فئة فقدت هويتها؛ بسبب الثورة التكنولوجية والمغريات المادية، فأصبحوا تائهين ما بين ثقافة غربية خليطة، وولاءات خارجية مصطنعة.

وبالرغم من أن هذه الفئة ليست بطبقة كبيرة كما يتصور بعض الناس، إلا أنها تنتمي إلى التشيع اجتماعياً، ولكن من دون أهداف أو عقائد أو تمسك بأعتاب المذهب المبارك، وهذا النوع من التحدي أنتج لنا اشكالية الانفتاح والتأثر بثقافة الآخرين، وعلى المهتمين والواعين في هذا المذهب وضع الحلول الناجعة حتى لا يتأثر المذهب بهم.

وفي نظري المتواضع، فإن أفضل طريقة للقيام بهذا الدور هو (المنبر الحسيني) الذي نعيش موسمه الآن، نحتاج إلى تحدٍّ خاص لعمل ثقافي منظم لمواجهة تحديات الإعلام المزيف.

وبكل صراحة، فإن المنبر الحسيني تقع عليه المسؤولية الكبرى، بأن يحول هذا التحدي إلى عنصر قوة، يمكنه أن يحول الضعف الثقافي إلى قوة كامنة ومصدر طاقة تنتقل من حالة الدفاع إلى الهجوم، وقبل ذلك يجب علينا أن نعرف كيف يمكننا أن نؤثر على سلوكيات تلك الفئة وجرها بالعودة ثانية إلى السكة الصحيحة.

ومن أفضل الطرائق للقيام بهذا الدور هو الشباب الواعي الذي لديه الحرص الكبير على الدين، لذا توجهت المؤسسات الراعية للمنبر الحسيني الى تنظيم دورات لاحتضان الشباب الذي يستطيع النزول إلى الشارع بقوة والقيام بالعمل المنظم الذي يجذب أولئك الذين تشوهت في أعينهم الصورة الحقيقية للمذهب بفعل عوامل خارجية . وأملنا كبير بشبابنا الغيور للدخول بقوة في ساحة العمل الثقافي والاعلامي لقلب المعادلة لصالح الحق.

استطلاع حول

عنصر التشويق

يرى بعضهم أن العنصر التشويقي بالكتابة هو الغوص العميق في المعنى، وهناك من يراه يعني جودة صناعة الوهم ليصل بالقارئ الى الدهشة.

السؤال: ماذا يعني عنصر التشويق بمفهومك الإبداعي؟ وهل تراه من مفردات الوعي القصدي أم من عوالم اللاوعي؟ هل تتحكم بعناصر التشويق كإجراء مدرك أم هناك شأن آخر؟

اللجنة الثقافية

أ. د. محمد كريم:

يعد التشويق من الأمور المهمة التي يعمل عليها المؤلف في النص في مختلف المجالات الأدبية في المسرح والرواية والشعر والقصة وغيرها؛ كون هذا العنصر المهمة يطلقه الكاتب بشكل قصدي وواعٍ مستهدف من خلاله المتلقي الفردي أو الجمعي.

وهنا قد يدخل هذا العنصر السيكولوجي في تحديد فئة التلقي، أو المتلقي المستهدف حسب ما يرى المنظر الألماني (روبرت ياوس) في مفهوم القارئ الضمني، أو كما في آفق التوقعات الذي يطرحه المنظر في التلقي (فولفغانغ آيزر) وكلاهما يبحثان عن شكل المتلقي وكيفية تفعيل عنصر التشويق في النص، لذا فإن التشويق هو قصدي من الكاتب لتحفيز مشاعر قد تكون غير متقصدة من القارئ.

أستاذ فراس الشمري:

التشويق يعتبر من الأمور التي يتحفز لها الانسان حسب تركيبة معتقداته وأفكاره الموجودة في اللاوعي والتي تتشكل من خلال عوامل خارجية أو داخلية نفسية، وتوجد مجموعة أمور مشوقة فطرياً، مثل: الانسان يحب أن يشعر أنه مهم أو عندما يشعر أنه أنجز مهمة أو عندما يعلم أن هناك جائزة تنتظره، كذلك اذا تفاعل الانسان مع النص الأدبي؛ لأنه يطابق معتقداته أو أهدافه المستقبلية .

الكاتبة جمال طنفوس/ سوريا:

إن عنصر التشويق والغوص في عوالم النص لا يأتي جزافاً، بل نستمده من العلاقة الجدلية بين ما يحيط بنا من حياة وارتداده على حواسنا ومقدار وعيها ورهافتها وتطلعها إلى

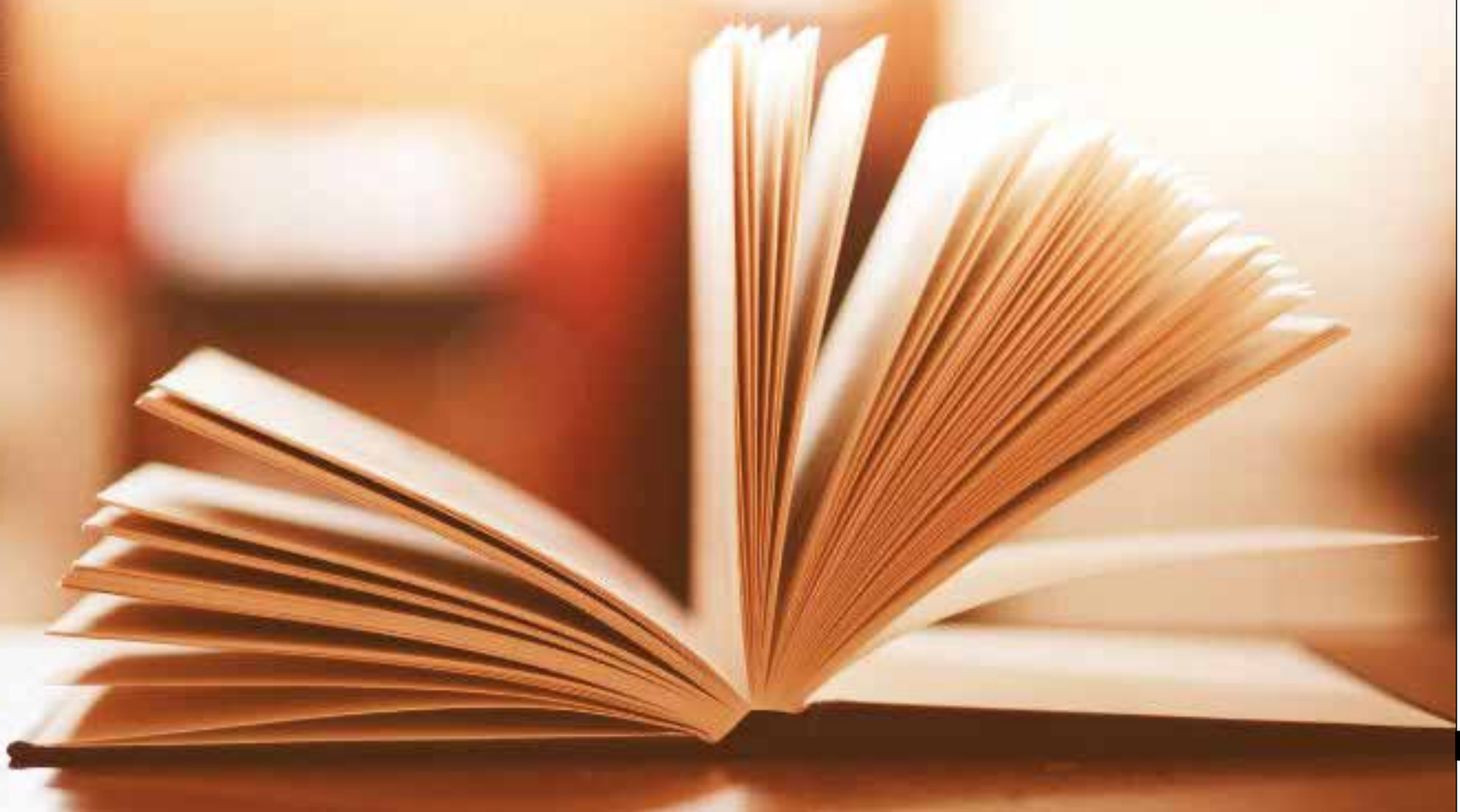

فراس الشمري

المخرج علي العبادي

الشاعر زكي الديراوي

الكمال الأسمى، إن كان على المستوى المادي أو الروحي كدافع يشدنا باتجاه الأجمل، هنا وعينا يكون قصدياً، ولكن عند اختمار تجاربنا الخاصة والتجارب الكونية وانصهار الزمان والمكان في بوتقة نفوسنا، هنا يتكون ما يسمى اللاوعي فينا الذي يتدفق كنهر لا ينضب.

الكاتب المسرحي المخرج علي العبادي:

لا يخلو اللاوعي من تأثيره على البنية الجمالية في خطاب التشويق والإثارة؛ كونه ينفتح على آفاق شاسعة من الحرية التي هي أداة مهمة من أدوات التعبير للكاتب، وفي ما يخص الوعي فمن المؤكد أن كثيراً من المشتغلين في الحقول الإبداعية يخططون مسبقاً لعملية التشويق والإثارة؛ كونهما خميرة النتاج الابداعي.

أجهدُ نفسي كثيراً في مجال التشويق والإثارة عبر التوغل في بنية النص جمالياً وفكرياً، وأقف متأملاً للحدث ابتداء من العنوان الى الشخصية الى الحبكة والبناء الدرامي ومن ثم الحل.

في الغالب تكون الإثارة قصدية في كتاباتي مسبقة حتى على النص وأحياناً تكون المحرك والهاجس للمضي قدماً في اكمال النص، وبالتالي هي معيار لجودة النص لدى المتلقي، ونقطة دالة لتعيين مكانة الكاتب وأهميته بين أقرانه.

الكاتب الشاعر المبدع زكي الديراوي:

التشويق إضاءة لعوالم مجهولة العتمة (كالفراشة والضوء)، المفردات تأتي من ثقافة ووعي وإدراك لمقدرة التعبير الجاذب بما تحتاجه النفس ونقصها الجوع والفكر.

الغوص بكوامن النفس البشرية يتطلب وعياً وادراكاً للاوعي بكتلة المشاعر الإنسانية وتفاعلاتها بصدمة حزن شديد أو عمق الانغماس بالملذات. على الكاتب إدراك الحواس الذكرية والانثوية وتفاعلاتها ليلامس النفوس بمقدرته التعبيرية.

عناصر التشويق تزداد ذروتها بالتطرق لموضوع غير مباح، وهنا تكمن قوة الجذب بحالة الوعي واللاوعي، لذلك قيل (كل ممنوع مرغوب)، وتزداد الرغبة بتكشف الكوامن العميقة وافرازاتها؛ باعتبارها طريقاً لاكتشاف كنوز عميقة من خلال هذه الطريق، وإن كانت بصيص شمعة، أو حتى ثقب ابرة يؤدي لاكتشاف السر الدفين والمرغوب.

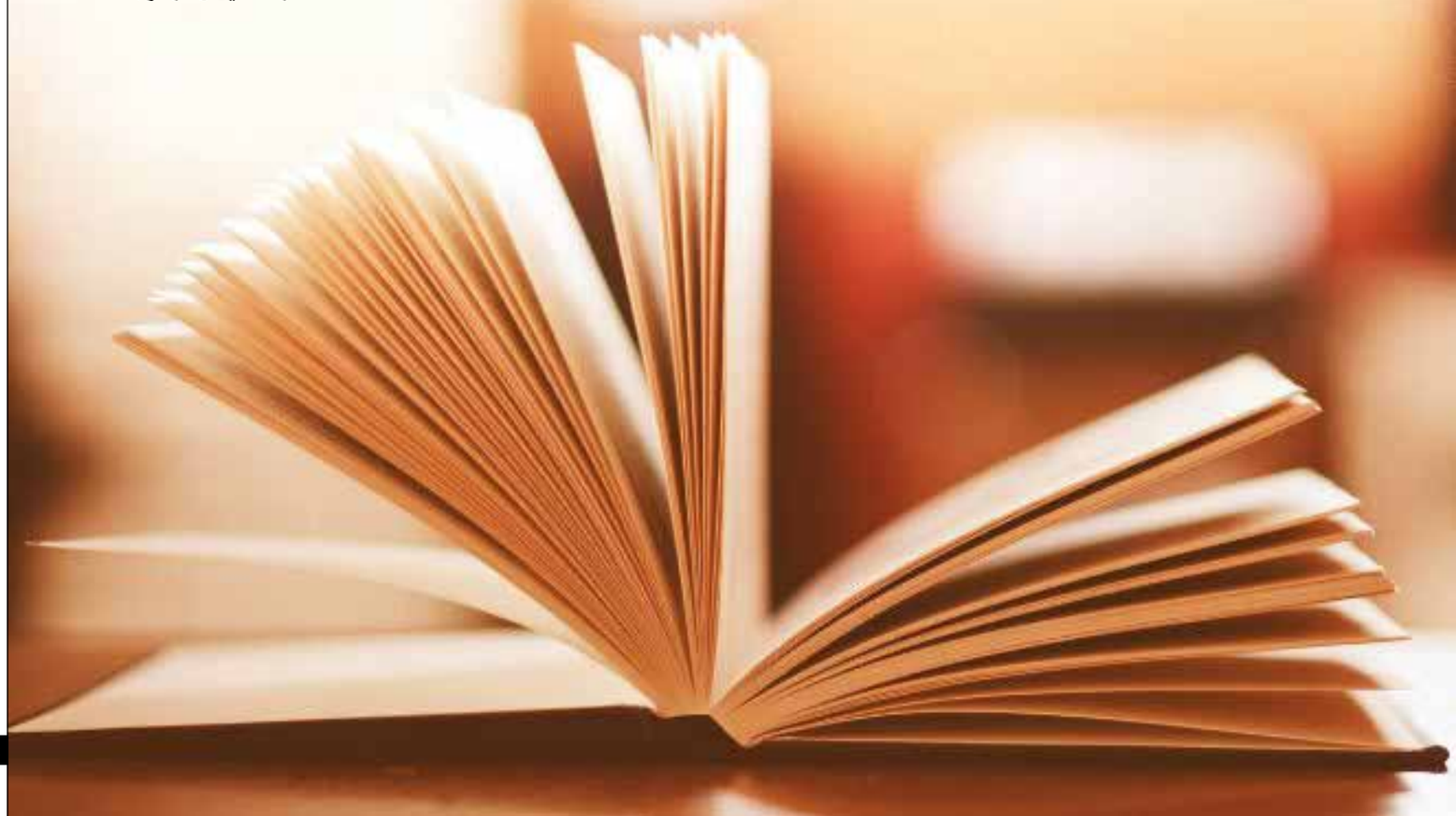

استطلاع رأي...

(ثقافة التعقيب)

تدني مستوى التعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي صار ظاهرة، ونجد أن معظم التعليقات جارحة خارجة عن الذوق، وتطرح بقصد الاستهزاء أو الانتقاص، وقد تفاقمت هذه الظاهرة وأصبحت مؤشراً أخلاقياً خطيراً قد يؤثر سلباً بكيان المجتمع عامة، وقبل أن نتجول باستطلاعنا التقينا:

سوسن عبد الله

أميرة داخل حسن/ باحثة اجتماعية:

يشكو المجتمع اليوم من هذه الظاهرة السلبية حيث تنهال التعليقات السلبية والناقدة والجارحة، والمشكلة أنها أصبحت هواية كما يراها بعض الناس وهي حالة من حالات الادمان كما شخصها بعض أساتذة علم النفس وتعبيرهم عن هؤلاء أصحاب مرض نفسي، لا بد من معالجة الأمر، وأرى أن الحل لهذه الظاهرة يكمن في بث الوعي وتفعيل دور الرقابة.

الأستاذ رضا أبو زيد/ موظف:

التعليق يدل على مستوى كاتبه، وأكثر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم من مستويات علمية وفكرية ضعيفة؛ لأني أرى أصحاب المستوى العلمي والفكري لا يملكون الوقت الفائض ليهدروه بمثل هذا الكلام، المثقفون يحبون بطبيعتهم لغة لحوار البنّاء، ولهم مستوى يرتقي بالرد والعطاء الملحوظ بفن وثقافة توجه، ولا تجرح.

أولئك الذين يشغلون أنفسهم بردود غير مشذبة او متخبطة هم فئة صغيرة وأرى أن معالجتها تحتاج الى وضع قوانين رادعة والالتزام بالأعراف الاجتماعية والقيم الانسانية .

سميرة عبد الحسين/ موظفة:

أنا فيسبوكية مدمنة على ثقافة الفيسبوك قراءة ومحاورات، وأرى أن مثل هذه الظاهرة تعتبر رواجاً لثقافة العنف والتجريح، ويعني انها صفة عدوانية، وإلا فالتعليق يعكس ثقافة وبيئة المستخدم، وادراك كاتب التعليق وأغلبهم تربى على العنف وهو يعرف انه غير محاسب، وربما يعتقد بأنه يزاول حريته، وأرى أن لا بد من تفعيل الدور الرقابي على شبكات التواصل الاجتماعي وتوعية الناس؛ ليدركوا مبدأ حرية الرأي على حقيقته .

سالم موسى الموسوي/ أعمال حرة:

ظاهرة سلبية لا ترتقي الى ما وصل اليه العلم، وأرى أن من يكتب التعليقات السلبية هو المحبط والمنعزل ويوضح عدم مقدرة صاحب التعليق على الرد على الأفكار، لذلك يلجأ الى التجريح والانتقاص من أفكار الناس، وهذا دليل إفلاس فكري وقلة وعي، وأرى الحل أن تسنّ الحكومة قانوناً تلاحق بموجبه الذين يستخدمون الوسائل الالكترونية بالمسبة والجرح.

أميرة حميد جاسم/ معلمة:

أنا أشترك دائماً في التعليقات، وأعقب على أغلب المواضيع من باب التسلية، وترسيخ اسمي في المواقع ونيل الشهرة، وأستمتع فعلاً عندما أرى أن هناك من ينتظرني وينتظر تعليقي، وأعتقد أن الحالة النفسية تؤثر على تعليقي أحياناً، أنا لست مريضة نفسياً، لكني أشعر أن الموضوع يستفزني أحياناً، وأعرف أنني مدمنة فيسبوك، لكنني انسانة مربية مثقفة لا أتجاوز على أحد رغم أني أشعر أن الكثيرين يتحدثون بأفكار مزعجة، والملاحظة الأوضح أني أشارك باسمي الصريح، ولا الجأ لحساب مستعار .

الخلاصة:

إن جميع الشباب يرفضون التعقيبات السيئة أو الجارحة، وأغلبهم يوعز الحالة لقلة الثقافة وعدم جدية مدركات الوعي الانساني، ويتفق جميع الشباب على أنه لا بد من متابعة رسمية تعزز دور المراقبة القانونية وبث روح الوعي الاخلاقي والانساني مع الردع القانوني.

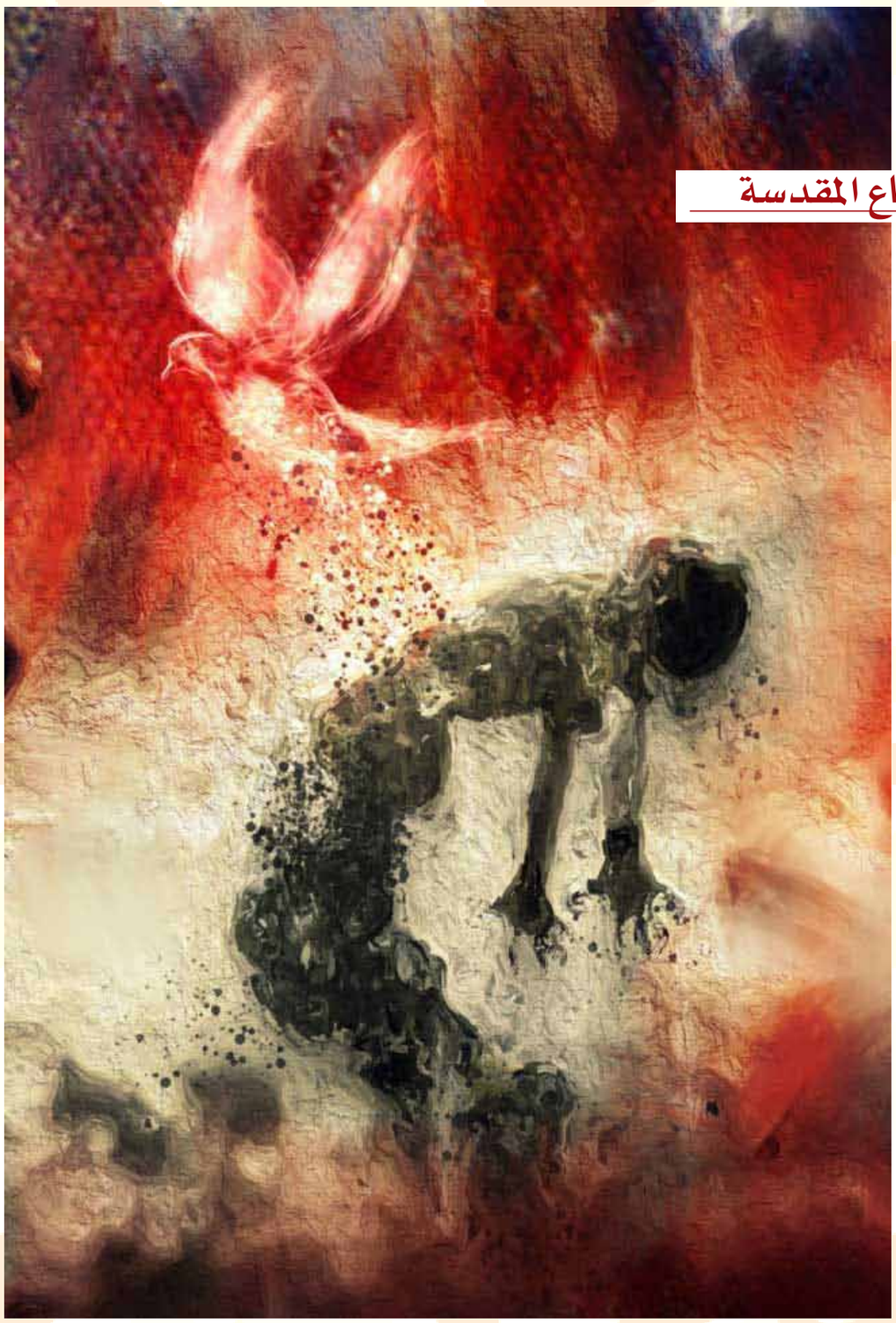

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

العابسيون

لا يطيقون إداريات الوظيفة

علاوي حسين محمد

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي ينفجر بها غضب (أبي محمد)، تستيقظ الغيرة في غضبه، وتنهال التواريخ تترجم لنا عمق اللحظة التي يعيشها في الجبهة.

حاولت أن أقرّب وجهات النظر، فسألته: كيف ترى (عابساً) فيك؟ أجابني بهدوء: قد لا يسمح لي الزمن أن التقيه بوجود الفارق الزمني الكبير بيننا، لكن الذي التقيه هو فعل عابس التضحوي، عشقت فعل التضحية، الجميع في الطف تحدوا الخوف، لكن عابس سخر من أعداد العدو، أهان سلاحهم

وقوتهم، فصار فعلاً زمنياً يعايش كل الأفعال هذا الفعل، ولد لنا (عابسيون) في كل زمان ومكان، فأنا أحلم أن أكون عابس هذا الزمان ما دام الميدان موجوداً، والطف عامراً، والشهادة مشروع وجدان.

نظر إليّ بدهشة وقال: هل فيكم من لا يتمنى أن يكون عابساً أن يحمل ولو بعض جنونه، أنا أراكم (عابسين) بكل ما يملكه التاريخ من وجع، حملت عابساً في روحي منذ كنت يافعاً، وذبول البعث يطاردني، حملت ابساً وروح عابس في الانتفاضة الشعبانية؛ لأن قيادة الانتفاضة خرجت من بيتنا، فقد كان قائد الانتفاضة في ميسان أخي (أبا حيدر الكعبي)، أحلام الشجاعة ما كانت تفارقني، ولكل عابس زمان يخدمه، ومكان لا بد أن يستثمر مميزاته.

قلت له لأهدّئ فيه ثوريته، العابسيون لهم عالم جميل غريب في بعض مفرداته غير معقول في بعض أفاعيلهم العجيبة، وعابسنا بعد سقوط الطغيان شغل منصب مدير شرطة كميت برتبة عقيد، فنجح بمهام عمله وابتسم حينها وقال لي: لكنّ العابسيين لا يطيقون اداريات الوظيفة، مهمتهم اشغال الميادين، والدفاع عن الدين والمذهب والهوية والعراق والدفاع في كل زمان ومكان عن الحسين عليه السلام.

رحت أحدث نفسي: هذا الرجل استطاع أن يجد نفسه في المدرسة العابسية وينتمي الى عائلة عابسية الهوية والسمات، قلت له: أكمل الحديث؟ فقال: بعد صدور فتوى المرجعية توجهت الى العمل في الخطوط الأمامية، وأسست هناك سرية حملت اسمي (سرية الشهيد محمد الكعبي)، حملت اسمي شهيداً وأنا على قيد الحياة، يستمتع العابسيون بحمل لقب الشهادة، وهم أحياء؛ لأنهم حتى بعد الممات لا يتغير عندهم شيء، ينتقلون من الحياة الى الحياة، ولهذا طوعت معي أولادي؛ لنكون عائلة عابسية بمعنى الهوية والقلب والجهاد.

قال لي ابنه محمد: لقب عابس هو منحة من الله، والناس المجاهدون أطلقوا على ابي (عابساً)؛ لكونه عايش أمانيه، وكل أمانيه تستيقظ عند ذكر الشهادة، فاجأ الداعشيين بقوة وصلابة العابسيين بالرغم من نشوة الفرح الذي يصنعه النصر.

كان يعود حزيناً، قلت لهم: حدثوني عن بعض مفاصل الطف؟ فبينوا لي حضور عابس المزدهي فخراً، يقول محمد: كان أبي (رحمه الله) يقرأ حراك العدو، ويستطيع أن يكتشف مقررات المخطط الهجومي، ذات هجوم اكتشف ما يخططه المحور، قال: هذه المعركة ابتدعوها للمشاغلة بينما الثقل الرئيسي للهجوم سيكون بالالتفاف والمحاصرة، فقدم قوة بقيادته لإفشال الالتفاف، وانقاذ أرواح أبناء الحشد.

لم يكن الوقت يسمح إلا بصد الهجوم بأقل وقت وبالرمانات اليدوية، تقدم وهو يهتف (يا حسين)، وأوقع فيهم مقتلة كبيرة بتفجير الرمانات التي كان يحملها معه، وليلتحق بعدها بركب الحسين عليه السلام، التحق أبونا عابس الكعبي بركب الحسين .

درة بنـــي زهـــرة

نرجس مهدي

زهرة فتية، رقيقة ندية، جميلة الشمائل، أصيلة من سادة القبائل، اقحوانة قرشية، دقيقة الملامح صاحبة المكانة العالية، عفيفة مخدرة، موحدة طاهرة، بريئة من الوثنية.

فالأم برة، كريمة ابن عبد الدار، والوالد وهب من أشرف العرب واعلاهم منزلة.

نشأت من عراقة النسب، مشهود لها بالشرف والأدب، نعم سيدتي: عُرفتِ بالذكاء وطلاقة اللسان فكنت أفضلهم بياناً، رباك عمّك وهيب فصاغ منك جوهرة نفيسة تأخذ بمجامع كل لبيب، عطر دارها، خفرة مخبأة عن الأنظار.

لا يعرفون لك ملامح ولا يلمحون لك شخصاً، درة بني زهرة، تحت خباء العفاف مصونة، في زمان كان للفساد اعلام ورواد.

إيه يا آمنة بنت وهب الزهرية، نقية الجوارح لطيفة الجوانح، صاغ لك المنان من جوهر القداسة ستراً، فأخفاك عن عيون البشر.

هيأكِ لأمر عظيم، قديسة في السماء، في جبهتك نور اليقين، فمُلئَ فؤادك حباً لرب العالمين.

زاهدة عابدة، حجر طاهر، ومن الدنس مطهر.

انشغل بك العرب وتسابق الشباب الى دارك طالبين الارتباط بهذا النسب، لكن الإله المنان ادّخرك لأمر عظيم، واختار لك من أطهر النفوس قريناً، فكان الفداء بمئة ناقة عن ابن عمك عبد الله، وابن سيد البطحاء.

تترقبين الحدث في لهفة لخبر الفداء، تحررت من النذر رقبته فتهيأ النور ليقترن بالضياء، ارتبطت روحك الطاهرة بابن سيد العرب الملقب بالأزهر صاحب الغرة الأنور، جميل المحيا، رفيع الشمائل زهد في كل أنثى سواك، فنادى منادي الأفراح، فكانت فرحة ممزوجة بدموع العيون محزونة لفراق بيت ابيك، فصرتِ الى بيتك الجديد، فتهللت الحور العين وتمايلت سدرة المنتهى لهذا الحدث العظيم.

وما إن جمعت مع رفيق دربك حتى رأيتِ وكأن نوراً خرج من جسدك فأضاء الدنيا، وازدانت كواكب السماوات تتبختر القاً وجمالاً... وسمعتِ قائلاً يبشرك بسيد هذه الأمة، ما أجمل هذه البشارة!

وبدأت تلك الرؤى النورانية تترى على فؤادك تؤنسه كقطرات الندى على بتلات حياتك، فترسم على ثغرك ابتسامة، تتورد وجنتاك بعطر ونور.

تلك الإشارات والإيحاءات والومضات تلونت بناظريك، تعطر انفاسك ليوم خطه الجليل.

وحانت ساعة الفراق، رحل عنك أنيسك، ولم يزل بالأمس عريسك، عشرة أيام قضاها برفقتك، كانت دهراً من الأنس والسعادة، اختلط حبّه بشغاف قلبك، ودعك على عجل والتحق بقافلة أبيه، وكان هذا آخر اللقاء وآخر الوداع.

بعد شهرين من الغياب، وصلت أخبار مرضه ثم موته، فاسودت الدنيا بعينيك، لكنها اشرقت بين ثنايا رحمك، برقة يطرق باب فؤادك ليؤنسك ويزيل وحشتك.

وما هي إلا أيام حتى حانت ساعة الولادة، فولدت الدنيا بولادته، لم تأتِ به بل هو من أتى بها.

ولد النور واكتحل الديجور، وتهللت الحور العين، وتهادت بالرياحين.

ولد الهدى والعروة الوثقى، فوضعتيه في مهده تقلبين كفيه وتقبلينهما وتضعينهما على نبضات قلبك فيسكن اضطرابه.

تناديه محمداً ﷺ، فتتمايل زهور الدنيا بين جنبيه، ويتعطر الورى من شذى اسمه، تناغيه وتلازمين مهده، وترافقينه كظله.

كبُر وليدك ستاً من السنين، لم تكتمل فرحتك، لم يرتوِ من فيض حنانك، ولم تكتحل عيناك بنبوته، فغطاك المرض دثاراً، طريحة الفراش تراقب فتاها، ولا تفارق عينيه عيناها.

إلى أن ذبُلت كل أوراقك، ونحلت كل أوصالك، ضممتيه إلى صدرك، فهذا الوداع الأخير.

رحلت إلى ربها والتحقت برفيق دربها وهي في العشرين من عمرها، تركت حبيبها ترعاه يد الرحمن.

إيه أيتها الزهرة النضرة، انطفأ نور وجهك، ولامس خدك ترب الأبواء، فكان هناك قبرك.

فسلام الله عليك يا أمّ الرسول العظيم.

قراءة انطباعية في نصّ من نصوص مسابقة مهرجان المسرح الحسيني

مسرحية (الخروج عن النص)

للكاتب: نعيم آل مسافر

لجنة القراءات النقدية

يشتغل النصّ المسرحي على مساحة فكرية وتربوية مرتكزة على المضامين المقدسة لواقعة الطف الحسيني، وهذا ماقرأناه في مسرحية (الخروج عن النص) للكاتب: نعيم آل مسافر، وهي من نصوص مسابقة مهرجان المسرح الحسيني التي أقيمت في العتبة العباسية المقدسة.

امتلكت الواقعة الحسينية قوة تأثيرية من خلال الصراعات الفكرية والإنسانية، وتعدد رموز الواقعة، ولكل شخصية من الشخصيات التضحوية تحمل قوتها المضمونية بما تمتلك من رؤى وأحداث، كل شخصية هي طفّ بما تحمل من سمات.

وكان اختيار الكاتب لشخصية (جون)؛ كونه المعبر عن الجوهر الإنساني فهذه الشخصية أعطت لمسرح الطف معنى آخر من المعاني الإنسانية بمعنى أن النهضة الحسينية حفزت الفقراء والمعدمين للنهوض بواجبهم من رق السياسات لهم، فكان (جون) يمثل الطبقة الفقيرة المنبوذة تُباع وتُشترى في أسواق النخاسة.

حمل الواقع حلماً من أحلام التغيير، وأعدّ نفسه للشهادة؛ وهو الرجل العبد الحالم أبداً بالحرية، جون في هذا النص المسرحي عاش اكثر من صراع مع وجود الاستقرار النفسي والرضا والحلم، لكن يبقى هو وليد صراعات لا يد له فيها، يدور بين بؤر الشر والخير، يمر على مجموعة الشياطين ومجاميع الملائكة في حوار يعكس الإصرار الإنساني على المضي قدما في سبيل الحرية:

(جون:- دوروا ففي النهاية سينتصر الانسان بداخلي)،

وهذا مفهوم فكري يرسخ المعنى الأبهى للحضور الادمي في قيمته السامية، مجموعة الشياطين تراهن على أن اللون لا يتغير والرائحة لا تتغير، بينما مجموعة الملائكة ترى إمكانية ان يغير الانسان كل شيء، اذا استطاع ان يتكل على الرحمن ويطرد من قلبه الشيطان.

النص الذي كتبه الشاعر الكاتب نعيم آل مسافر، لا يتعامل مع الماضي كتاريخ لابد أن يُوثق، بل هو يتعامل مع الانسان، مع القيم، البطل الحقيقي ليس جون، وانما البطل الحقيقي الذي ركز عليه المؤلف هو جهاده من اجل التغيير، تمسكه بالحلم، فلو تأملنا في مفهوم ابليس الساعي الى بث روح النوم فيقول:. اذا رأيت عبداً نائماً لا توقظه؛ لأنه يحلم بالحرية فالحرية التي يفهمها ابليس هي الانفلات من يقظة الواقع بالابتعاد عن مواجهته ويضع المؤلف في نصه موجهاً آخر ليزن المعادلة برؤية سيد الضوء (الحسين) ليؤكد في حواره:. اوقظه ليعمل من اجلها.

هذا درس تربوي كبير ان الحرية هي اليقظة من اجل الحرية، وليس الخنوع، القضية التي لابد ان نقف عندها هي ان هذا المسرح لا يرتكز على سردية الواقعة ومأساوية الحدث، لكنه بحث في ماهية الانسان وفي وجهته الثانية يكون الصراع بين جون الانسان المعاصر والقيم المترسبة في عقلية المخرج:

(جون:. سأختار الدور الذي أريد لا الدور الذي يريده الآخرون).

صراع فكري كبير بين من يرى ان الحسين خرج لطلب السلطة وبين من يرى أن الحسين ثائر مصلح خرج ليرسخ مفهوم الانسان، نصّ مسرحي استطاع ان يستثمر المضمون الفكري لشخصية جون الباحث عن التغيير.

الزمبيل..

سارة التميمي

مفردة (الزمبيل) يرجع أصلها إلى اليونانية، وتفيد الكلمة بأن الزمبيل هو الشيء المضفور.

والزمبيل هو الوعاء أو السلة التي نحمل الأشياء بواسطتها، ويرجع استخدام الزمبيل إلى نهاية القرن الماضي في السبعينيات، حيث كانوا يحملون في الزمبيل مختلف الحاجيات، منها حاجيات التبضع، ومنها لنقل التمر إلى أماكن بعيدة.

والمدن التي اشتهرت بصناعة الزمابيل هي: بعقوبة والموصل وكربلاء والبصرة وبغداد.

وتختلف أسماؤه باختلاف المدن والاستعمالات، اطلق عليه اسم الزنبيل في الموصل وبعقوبة، وفي كربلاء والبصرة وبغداد أطلق عليه اسم الزمبيل، وبعضهم الآخر اطلق عليه اسم المكتل.

وأما طريقة صناعته، فتكون عن طريق ربات البيوت في المناطق التي تكثر فيها بساتين النخيل، بصناعة السفيف من سعف خوص النخيل الأبيض، وبعد انجاز السفيف تقوم النساء بخياطة السفيف بواسطة مخيط مصنوع من الحديد المشابه لإبرة الخياطة، لكن بحجم أكبر، وحبل يصنع من سعف خوص فسائل النخيل، ليخيط الزمبيل بشكل دائري، وبأحجام مختلفة حسب الرغبة.

وتصنع له (يدتان) يطلق عليها اسم (العروة) وتصنع من حبل ليف النخيل، أو حمالة توصل بين جانبيه؛ لغرض المسك أو الحمل.

حوار مع أبي الأسود الدؤلي

حوراء ناصر حسين

التقيته منبهرة بجلال هيبته، قلت له:

- أنت يا سيدي من أهل الدهاء.

أجابني بسؤال قبل بدء المحاورة:. ما هو مفهومكم للدهاء؟

- أقصد الدهاء بمعنى سرعة حضور الجواب.

ابتسم وقال: اذا كان بهذا المعنى، ولم يكن بمعنى المكر، مولاي أمير المؤمنين يقول: «لولا التقى لكنت أدهى العرب»، لكن المعنى الذي عندك مقنع، أنا يا ابنتي أبو الأسود، ظالم بن عمرو .

قلت:. أنا يا سيدي صحفية من جريدة صدى الروضتين، تصدر من العتبة العباسية المقدسة التي شُيّدت بعد زمانكم، قادني الى محاورتك هذه التأريخ المضيء، فأنت كما دوّنتك التواريخ من أول التابعين وأعيانهم وفقهائهم ووجهائهم وشعرائهم ومحدثيهم، ومن الدهاة حاضري الجواب، عالم نحوي، وأول من وضع علم النحو في اللغة العربية، وشكل أحرف المصحف، ووضع النقاط على الحروف، ونحن نتذكرك كلما تمر نقطة الى جوهر حرف.

نظر أبو الأسود الدؤلي إليّ حينها باطمئنان، وقال: أنا ولدت قبل البعثة النبوية سنة ١٦ قبل الهجرة، وآمنت بالنبي(ﷺ) ولم أره، وصحبت أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأعطاني ولاية البصرة في خلافته، وشهدت معه واقعة صفين والجمل، وحاربت معه الخوارج.

قلت:. عندنا يا سيدي يلقبونك (ملك النحو).

:. لكوني ساهمت في تأسيس النحو الأساس الذي تكون منه في ما بعد المذهب البصري.

قلت:. لقد أنصفتك التواريخ يا سيدي، لقد وصفك الذهبي في ترجمة له «كان من وجوه شيعة علي(عليه السلام) ومن أكملهم عقلاً ورأياً، وكان متعدد المواهب، ويعدّ في مقدمة الفقهاء والشعراء والمحدثين والأشراف، والأمراء، والنحاة والدهاة والفرسان، والحاضري الجواب والعلم، وقد توفي سنة ٦٩ هـ، المفاجأة التي أربكتني أني التفتُّ فلم أجده..!!

السلام عليك يا وارث عيسى عليه السلام

أفياء الحسيني

وصفت الزيارة المشهورة للحسين عليه السلام بأنه وارث ستة من الانبياء عليهم السلام، ولم ترد هذه الأوصاف لغيره، وقال الله تعالى اخباراً عن زكريا: «...فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا»(١)، وأراد ميراث الامامة؛ لأن النبوة لا تورث وكل الأئمة عليهم السلام وارثون للأنبياء.

النبي عليه وعلى أهل بيته افضل الصلوات، قام بانقلاب في موازين الحياة والقيم والأفكار والعلاقات، انقلاب شامل في حياة الناس وهدم افكار الجاهلية بجميع صورها وأفكارها، وانقلاب بالهرم الاجتماعي، وغيّر مواقع المستكبرين والمترفين.

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، حصل انقلاب مشؤوم سعى لطمس الرسالة المحمدية واعادة الناس الى الجاهلية الأولى، وكان موقف الحسين عليه السلام العمل على تجديد الرسالة المحمدية ليحمل موقف الوارث الحقيقي للأنبياء، أعطى كل شيء لخالقه من أجل بقاء رسالة السماء. الامام نهض بخلص الاصحاب، بعدما تعطلت هداية عيسى في المجتمع البشري لتحريف سيرته وأحياها الله بالحسين عليه السلام.

ورد في الزيارة: «السلام عليك يا وارث عيسى عليه السلام»، اي ان رسالة عيسى قائمة بسيد الشهداء، كانت خصوصية خاتم الانبياء الرسالية التاريخية انقاذه للإمامة الابراهيمية، وتحرير دين ابراهيم عليه السلام من بدع قريش المشركة.

في زمن بني أمية تعطل القرآن وحُرّفت السنة، نهض الحسين عليه السلام وانقذ بنهضته الامامة الابراهيمية بعد النبي صلى الله عليه وآله من الاحتواء التحريفي، فلذلك جاء في الزيارة: «السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله»، ويعني السلام عليك يا من أبقيت الصفة الرسالية الهادية المحمدية، وصار الحسين عليه السلام يمثل النبي صلى الله عليه وآله في نهضته المباركة.

---

(١) سورة مريم: ٦.

مَنْ أحقّ بالحسين..؟

نجاح بيعي

وجهت صدى الروضتين سؤالا الى الادباء حول ادعاء بعضهم ان الثورة الحسينية حكر على فئة واحدة ؟ فنقول : (إن الثورة الحسينية ليست مرهونة وحكراً على طائفة معينة) وهي عبارة لم تكن لتأتي من فراغ قط، ولم تكن لتنتشر اليوم بين الكتاب والمثقفين، وحتى عموم الناس على اختلاف مشاربهم، وتصم الأسماع إلا لسببين:

الأول: معرفتهم المتأخرة بالإمام الحسين عليه السلام كإمام معصوم أو كثائر حر أو قائد فذ أو مُصلح عظيم أو سمّه ما شئت، وتعرفهم على مزايا شخصيته وسمو أخلاقه وعظيم فضائله ووقوفهم على أهداف ثورته الإصلاحية وحركته التصحيحية التي عمّت الأصعد كافة: السياسية، والاجتماعية، والدينية، والفكرية، وغيرها، حتى كان بُغية كل مُريد، ومرآة كل مفكر، ومثال كل قائد، وأنشودة كل حر، وإمام كل موحد وعابد على مستوى البشرية جمعاء، وإلا لم يكن -ربما- لأغلب هؤلاء الكتاب والمثقفين أو لعموم الناس التعرف على ذلك كله، لو قدّر لنا العيش أو التواجد في زمنه عليه السلام أو في الأزمان التي تلته؛ بسبب نكوص الأمّة آنذاك وتسافلها وتخليها عن الإسلام وثوابته وتنصلها عن مسؤولياتها في إقامة الدين وإحقاق الحق أولاً، ووقوعها فريسة سهلة للإعلام الضال والمُضل منذ أحداث (السقيفة) وتقاعسها حتى أردفتها دولة بني أمية المنحرفة، فكانت نتيجتها أن يُقتل سبط نبيّ الإسلام كخارجي عن الدين والملة، وتُساق حرائر أهل بيت النبوّة سبايا وتطوف بها البلدان، والناس بالأعم الأغلب لا تعلم من الأمر شيئاً، بل يتبركون بأن ظفر بهم الحاكم العادل (يزيد) بنظرهم بل ويحتفلون ويتبادلون التهاني حتى اتخذوه يوم فرح وعيد.

وكان الإمام الحسين عليه السلام قد سجل للتاريخ ووصف حالهم خير وصف، حينما قال أثناء مسيره الى كربلاء: «إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها، ولم تبقَ منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به، وأن الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً.. إن الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا مُحصوا بالبلاء قل الديانون»(١).

ولك أن تعرف حال الأمة المأساوي وتداركها وتسافلها بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والذي كشفه لنا الإمام الصادق عليه السلام حينما قال: «ارتد الناس بعد

الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا..)(٢).

الثاني: معرفتهم المتأخرة أيضاً بـ(يزيد) كحاكم طاغية ومتجبر مستبد، وكشخصية منحرفة وشاذة لا مثيل لها، من قبيل معرفة (الضد) و(الضد) النوعي، بمعنى أننا بقدر معرفتنا وتعرفنا على شخصية يزيد (لعنه الله) المتداركة والمتسافلة، نعرف بالمقابل شخصية الإمام الحسين عليه السلام المتعالية والمتسامية والعكس صحيح.

وهذا ما كشفه الإمام الحسين عليه السلام لنا بكلام له وأظهر جلياً تقابل الشخصيتين وتناظرهما كضدّين لا يُمكن أن يقربا أحدهما من الأخرى بأي حال من الأحوال، وذلك حينما قال عليه السلام لوالي المدينة (الوليد بن عتبة) بعد أن هدده المنحرف (مروان) بالقتل إن لم يُبايع (يزيد): «إنّا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، مُعلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله، ولكن نصبح وتصبحون، وننظر وتنظرون أينا أحق بالبيعة والخلافة»(٣).

ومن هذا نجزم ونقطع بـ(أن الثورة الحسينية ليست مرهونة وحكراً على طائفة معينة) قط، وليس هناك مَن يدّعي ذلك أبداً، وإنما هي للإنسانية جمعاء، ولكن مع ملاحظة أن هذه القاعدة مرهونة بـ(أمرين) مهمين شكلا القلب النابض والمحرك للقضية الحسينية وديمومتها عبر الأجيال والعصور على نحو التكليف الشرعي وحمل المسؤولية، ولولاهما لم تتم معرفة شي عن الإمام الحسين عليه السلام أو عن ثورته المباركة:

الأول: وجود المعصوم متمثلاً بالإمام علي بن الحسين عليه السلام ومن جاء بعده عليهم السلام ووجود بطلة كربلاء الحوراء زينب عليها السلام ومن معها من آل النبي صلى الله عليه وآله الذين شكلا لسان حال الثورة الحسينية لما بعد استشهاده عليه السلام ولهما الفضل الأكبر والعظيم في تهشيم الآلة الإعلامية لدولة بني أمية وتعرية كذبهم وكشف زيفهم ونفاقهم.

وفي كلام الحوراء زينب عليها السلام في مجلس الطاغية يزيد خير دليل: «أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا.. فوالله ما فريت إلا جلدك، ولا جززت إلا لحمك، ولتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته، وانتهكت من حرمته في عترته ولحمته.. وسيعلم من سوى لك ومكنك من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلاً.. إني لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، وأستكبر توبيخك، لكن العيون عبرى، والصدور حرى، ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء»(٤).

وتعريف الناس بالإمام الحسين عليه السلام وما جرى عليه بأرض كربلاء لتنطلق ثورته في الآفاق لا يصدها مكان أو زمان لتنتقل جيلاً بعد جيل كما ورد عن الإمام السجاد عليه السلام في كلامه لأهل الكوفة: «أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنا ابن من

انتهكت حرمته، وسلبت نعمته، وانتهب ماله، وسبي عياله، أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات، أنا ابن من قتل صبرا، وكفى بذلك فخرا»(٥).

الثاني: وجود الشيعة الموالين الذين جعلهم الله ذخراً بعد أن أخذ منهم الميثاق للقيام بالمهام الجسيمة التي وقعت على عاتقهم، وهو عهد معهود أخبر به الله تعالى نبيه ﷺ وهؤلاء (الشيعة) يتميزون بصفات بارزة لم تكن لتكون عند غيرهم منها:

١. إنهم بذلوا في سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيت النبوة مُهجهم.

٢. وإنهم وطّنوا أنفسهم على لقاء الله(٦).

٣. وإن فراعنة هذه الأرض لا تعرفهم.

٤. ويعرفهم أهل السموات.

ومن تلك المهام الجسام والمسؤوليات التي وقعت على عاتقهم:

١. جمع الأعضاء المقطعة والجسوم المضرجة فيوارونها التراب.

٢. نصب علم لقبر سيد الشهداء عليه السلام.

وعلى أن يتميز هذا العلم المنصوب على القبر الشريف بالميزات التالية:

١. لا يُدرس أثره.

٢. لا يُمحى رسمه على كرور الليالي والأيام.

وبالمقابل تستمر (المعركة) ولا تقف عند طف كربلاء فيجتهد أئمّة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، ولكن إرادة الله (عز وجل) ماضية بازدياد ذلك العلم المنصوب على قبره عليه السلام علوّاً واستطالته ارتفاعاً: «فو الله إنّ هذا لعهدٌ من الله إلى جدّك وأبيك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المقطّعة، والجسوم المضرّجة، فيُوارونها، وينصبون بهذا الطف علماً لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يُدرس أثره ولا يُمحى رسمه على كرور الليالي والأيّام، وليجتهدنّ أئمّة الكفر وأشياع الضّلال في محوه وتطميسه، فلا يزداد إلاّ عُلوّاً»(٧).

فمع وجود هذين الأمرين الآنفي الذكر، يدفعان ويُبطلان إدّعاء وجود طائفة ما بعينها احتكرت نصرة الإمام الحسين عليه السلام كما يدفعان ويُبطلان منع الآخرين من ممارسة الشعائر الحسينية، والسبب هو ان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وثورته المقدسة والشعائر الحسينية إنما دلائل تدلّ على الإسلام الأصيل الذي بشر به رسول الإنسانية محمد ﷺ للإنسانية جمعاء: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»(٨).

وأن السعادة كل السعادة حينما ترتسم أبعاد القضية الحسينية عالمياً؛ لتستنهض في نفوس الجميع مبادئ ومفاهيم الحرية بمعنى الكلمة.

الهوامش:

(١) تحف العقول للحراني: ص٢٤٥.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي: ج٧١/ ص٢٢٠.

(٣) اللهوف لابن طاووس: ص١٠.

(٤) بحار الأنوار للمجلسي: ج٤٥/ ص١٣٣.

(٥) اللهوف لابن طاووس: ص٩٢.

(٦) مثير الأحزان لابن نما الحلي: ص٢٩.

(٧) كامل الزيارات لابن قولويه: ص٢٦١.

(٨) (التوبة/٣٢-٣٣).

محـاورة افتـراضيـة...

مع الدكتور أسعد الامارة حول المخاوف المرضية

علي الخباز

قاتل صامت هاجم الحضارة البشرية فجأة، وانتشر سريعاً بغتة على غير انتظار، أصيبت الشعوب بالرعب الشديد واندفاع مرعوب، ماذا يفعل الانسان أمام هذه الحيرة، هل يمكث في بيته ولا يخالط أحداً، ويتابع نشرات الأخبار والفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي؟ لكن السؤال الذي دفعني للتحاور مع دكتور مختص في علم النفس، بوزن الدكتور أسعد الامارة، هو كيف تتمكن وسائل الاعلام أن تقدم للناس شيئاً نافعاً اذا كانت هي نفسها تعيش في دوامة الفوبيا (المخاوف المرضية)؟ هل انحسرت مهمتها في تهيئة الناس لقبول القادم المجهول؟

أجابني الدكتور اسعد الامارة في موضوعه (محنة فايروس الكورونا بين تأثير ايحاء الاعلام ووساوس الناس)، يقول فيه: إن أجهزة الاعلام قد أسرفت بالتركيز على ما اسمته الانتشار المذهل في بلدان عاشت فقدان السيطرة، بلوى الاعلام المتعمد بنشر الرعب والهلع وعرض الصور والحالات القاتمة عن الموت، فعلاً نجح الاعلام في اغراق الناس بالذهول.

سؤال مهم: هل يحاول الاعلام أن يصدع الشخصية

الإنسانية؟ أولاً- الإيحاء من اكثر المفهومات شيوعاً في علم النفس وفي الطب النفسي، إن الإيحاء يجعل الانسان لا يشعر أن الميل يصدر عن فعل خارجي والايحاء الدعامة التي يقيم عليها التأثير المباشر على الناس.

الوسواس هو الشعور المتصلب سلوكاً، لا يستطيع مقاومته ويتميز بالشك المستمر، والأفكار التسلطية ووجود فكرة غير منطقية تسيطر عليه بنقاوتها ولا يستطيع أن يفكر، يرى علم النفس أن الإيحاء قوة يمكن نقلها الى مجال التأثير الإعلامي.

ممكن بالإيحاء زيادة ضربات القلب، واثارة الانفعال يؤثر على جهاز التنفس وجهاز الهضم، وهذا ناتج عن قوة تأثير الاعلام في زمن الفايروس الكورونا، يعمل الفكر الهروب من المواجهة والتحمل فيضغط على الجسم، وينقل شدة التفكير وتختل الموازنة.

الاعلام يمتلك قوة تأثير على العقل الجمعي وتحويله نحو أهداف غير منظورة، الأخبار والادراك وبعدها التفكير يجعل العقل أسيراً دون أن يدري؛ لكونه تحت تأثير الإيحاء.

الاعلام يمتلك القدرة على الاقتناع والتصديق، وهو قادر على تغيير الاتجاهات وتبديل الآراء، ارادات تحركها الرغبة، الغاية دعم الفايروس القاتل الصامت بوسائل أكثر رعباً ذات انتشار أوسع وهي وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي.

عبرت وسائل الاعلام بصورة مفزعة عن مخاطر هزيمة الحضارة والتكنولوجيا أمام ممثلي صناعة الفايروس ووسائل نشر الرعب، بنقل الأخبار دون ملل.

قال لي الدكتور: هي محاولة تطبيق أسلوب من أساليب علم النفس في إيجاد العلاقة بين الاعلام ومفاهيم علم النفس المرضي، بإيضاح التزاوج بين ما هو نفسي عميق وما هو اجتماعي حضاري، وهي وسائل الاعلام بأنواعها.

قلت له: شكراً لك دكتور.

قراءة في مجموعة

زقزقة عصافير

تراكيب الجمل الشعرية/ الجزء الأول

للكاتبة: منتهى محسن محمد

لجنة القراءات النقدية
خاص: صدى الروضتين

صياغة الجملة الشعرية وتكثيفها الشعوري يعتمد على مخزونها الوجداني العميق، فهذه الجمل تُصاغ بعمق الشعور ورهافة السبك، هذا ما يجعل لبعض الجمل الشعرية جمالية، وأغلب تلك الجمل تشكيلية مبتكرة.

قراءة في المجموعة القصصية (زقزقة عصافير) للكاتبة: منتهى محسن محمد تأخذنا الى عالم وجداني سعت إليه لتحقق عناصر الجمال، فهي لا تلتزم بقاموسها الحرفي، لكن القيمة الأسمى في تركيباتها وتعالقها مع مفردات أخرى تعمل على تحريك الطاقة الايحائية:

(كانت تلتف في ذاكرتي الصور)

الالتفاف حقق المعنى الايحائي الذي حول الاشتغال الى المنحى النفسي؛ ليحتوي انفعالات المضمون، وليساير التجربة الإبداعية، ولنتأمل في قولها:

(أسافر على أجنحة الخيال)

قد تلد مثل هذه التراكيب ضمن مسار التدوين العفوي عند الشباب، لكن عند الكتابة المحترفة تتمحور بشكل قصدي مدروس، فيصبح للخيال أجنحة، وهذه التراكيب تحتاج الى ثقافة

عالية لتتوج الكاتبة تجربتها، تتألف هذه التركيبات لترفد النص بتراكيب ودلالات أفكار جذبت لها اللغة، ورصدت ما يبهر منه التي رأت للخيال أجنحة وللعمر خزانة (خزانة عمري)، وركزت على معنى (مركبة الحياة/ طابور الموت/ وتسمر النظرات/ عجلة الزمان/ حضن الحنان/ اخضرار الروح/ عقم الحديث/ وأب يكفكف أحزان أولاده)، لحظات حسية وتدفقات شعورية أعطت الروح الانسانية، إحساسات نابعة من يقظة الكلمات، تراكيب تعرفنا بحس الكاتبة وثقافتها وعي سردي، يشع بالوجدانيات نقرأ في جملها: (صورة عرشت في الذاكرة) وهي من غرائب الجملة الشعرية؛ لكونها نظاماً دلالياً يرمز الى بنية العمق النصي يساعدنا في قراءة النص، وتفكيك الجملة لقراءة المضمون القصدي: (يتطاير الفرح من فوهة الذاكرة).

وتميزت نصوص الكاتبة (منتهى محسن) بكثرة استخدام تلك التراكيب لتصوغ لنا عواطف مشحونة بتراكيب منها: الصوري ومنها البلاغي لخلق العبارة المثيرة والجاذبة: (صدى كلماته البراقة)، نقرأ: (تتوقد بي جوارح تشعل بدواخلي العزم).

تسهم هذه التراكيب بإغواء المتلقي، وتحمل أحلام الكاتبة (أفرغ ما في جعبتي من أفكار)، وكتبت (سعادة مفرطة نسجتها خيوط الرغبة) تجسد الوجدان عبر هذه الانزياحات الدلالية (دوت الغرفة بأصوات متنافرة)، أما في الدوي العادي، فالدوي للأصوات وليس للغرفة.

غلبت على المجموعة هذه الجمل الشعرية التي تعرفنا بإمكانيات الكاتبة الذوقية، وامكاناتها المبدعة بجميع قدرات الشعر بأكثر لتشكيل الصور الفنية: (راح يرمي بصره بفراغات الليل) أو نجدها تعرف ببطل حكايتها، عبر جملة شعرية تقول فيها: (سرقته مخيلته).

هناك تشخيص نقدي يرى أن الكتابة البارعة تشكل الكلمات تسلها من نسيجها القديم لتخيطها في نسيج جديد، وبمعنى أن الجملة التركيبية ستشكل معناها للنص والمعالم تجدها تكتب بدقة: (عند حدود الصحراء المرتسمة في مرآة البيت المتصدعة)، هناك شحنات عاطفية ارتكزت عليها الكاتبة في تنامي احاسيسها (تذوب البراءة بأحضان الصغر).

في قصص الكاتبة المحسن نجد أن لغتها تتنفس الإيحاء والايماء والمجاز والمكثف، مثل: (كان لوقع اقدامها على الرصيف الاسفلتي لغة تنقر بها هدوء الشارع)، لو تأملنا في انزياح اللغة لوجدانها، حركت عمق المعنى وأحرزت جمالية عالية في تعميق المضمون، استشهادات كثيرة تشهد على مقدرة بقاء هذا الصوت في ذهنية التلقي؛ لما تمتلك من جمل سردية باذخة الجمال: (وتكسر صمته المستل من خارطة الحي) أو لنتأمل جمالية هذه الجمل: (دغدغت قطرات المطر وجنتي)، صور شعرية امتلكت الحبكة والدلالة التأويلية المتدفقة تقول: (وفي خارطة الألم تذبح على حدود كل الأحلام المشرقة).

من ضمن أسلوبية الكتابة عند هذه المبدعة هي استثمار اللغة المحكية وتحويلها الى شعرية عالية: (راح يلملم من بين الأنقاض بقايا أحلام الطفولة المذبوحة على أرصفة الطرقات).

تتمتع الكاتبة المحسن بحيوية عالية، سنتابع المسارات الاسلوبية لهذه المجموعة في جزء آخر إن شاء الله.

حـاصـد الجـوائـز

سهى البهادلي
خاص: صدى الروضتين

توم وجيري فيلم كارتوني شهير، تم عرضه لأول مرة عام ١٩٤٠، أصبح في ما بعد سلسلة أفلام، وحصد العديد من الجوائز، حتى قامت شركة الإنتاج بعرضه كمسلسل بعدة مواسم واستمر عرضه حتى عامنا هذا.

يتناول المسلسل حياة شخصيتين مهمتين وهما: القط توم، وجيري الفأر، وتدور أحداث المسلسل دائماً حول محاولة توم للإمساك بجيري، وتناوله، لكنه يفشل دائماً.

جيري فأر ذكي ونشيط، يوقع بتوم في مأزق كبير كلما حاول توم أذيته، يحتوي المسلسل على مشاهد عنيفة جداً: كالضرب، والحرق، والرمي بالنار، وحتى الانفجارات، لكن لا يوجد دماء أو طعنات في أي مشهد من المشاهد، وهذا ما يجعله صالحاً للمشاهدة.

قال بعض المحللين: إن المسلسل يشجع على العنف والتنمّر، لكن الشركة المنتجة دافعت عن محتواها قائلة: إنهم لا يسعون لتشجيع العنف، وإنما هو مجرد مسلسل كوميدي ، وهناك من يرى ان تأثيره على الأطفال تأثير سيء كونه يعرض كمّا كبيرا من العنف والخيال والسحر ونسف المبادئ والعقائد ، بأسلوب غير مباشر وتصوير العنف بصورة مضحكة وقد منعت الرقابة مشاهد للتدخين لكنها نظرت الى العنف انه غير حاد.

وأوضحوا قائلين: إننا يمكن أن نستنتج ذلك من خلال نسب المشاهدة التي يحققها المسلسل حول العالم، كما أن الموسيقى الموجودة تُعزز شعور المشاهدين بكمية الكوميديا الموجودة.

يعتبر (توم وجيري) من أقدم المسلسلات الكرتونية، حيث أنه واكب قرابة الثمانية أجيال، اي أن عمر المسلسل (ثمانون عاماً)، وما زال يحظى بنفس الشهرة والنجاح.

حاز المسلسل على جوائز عدة، ومن أهم تلك الجوائز هي جائزة الأوسكار التي فاز بها خلال فترة عرضه بسبع جوائز أوسكار كأفضل فيلم رسوم متحركة، وذلك عام (١٩٤٠) وحتى عام(١٩٤٧).

اشتهر المسلسل بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع، حيث أصبح أشهر مسلسل كارتوني على الإطلاق، وقد حصد هذه الشعبية الواسعة؛ لما يحتويه من عنصري التشويق والكوميديا، أثّرا في نفوس الكبار قبل الصغار.

مهما كان الرأي في هذا المسلسل الكارتوني تبقى مهمتنا ان نحث المنتجين لصناعة أفلام كارتون العربية التي لابد ان يكون خطابها استجابة لمكونات الهوية العربية الإسلامية.

التدقيق اللغوي
وأهميته في صياغة النص

القسم السادس هاشم الصفار

التدقيق الإملائي في برنامج الـ(word):

لا يمكن الاعتماد على برنامج التدقيق في الحاسوب الالكتروني كلياً، فهذا البرنامج لا يراعي بالضرورة التراكيب المتنوعة، واختلاف مواقع المفردة في الجملة، فقد يصيب في بعض الأحيان، ولكن ليس دائماً. وهناك من الكتب الإدارية لا تعتبر الخطأ بالهمزة أو التاء الطويلة خطأ معتداً به ويستدعي التغيير، فالإجراءات الإدارية غير علمية بالضرورة، فقد وضعت للحد من معاملات تصحيح الأسماء الكثيرة التي ترد إليهم، وأصل الخطأ موجود، ولا يمكن التهاون به، والأفضل أن تكون هناك مرونة في معالجة تلك المعاملات بالسرعة الممكنة، مع وجود ملاكات لغوية متخصصة.

كيفية التفريق بين حرفي الـ(ه)، و الـ(ة) في نهاية الكلمة:

- هناك طريقتان مشهورتان للتفريق بينهما: الأولى تعتمد على الوصل، فكلمة (فاطمة) حين نقف عليها فهي هاء، ولكن حين نصلها بكلمة أخرى فهي تاء، فحين نقول: (فاطمة الزهراء) نلاحظ أننا لفظنا التاء، لذا تكتب (فاطمة) بـ(التاء).

- أما كلمة (وجه) فهي بـ(الهاء)؛ لأننا حين نصلها بكلمة أخرى تنطق (هاء)، مثل: (التعليم هو الوجهُ الحضاري للأمة)، فالوقف وحده لا يبيّن صحة الكلمة، تاءها من هائها.

- الطريقة الأخرى هي التثنية، فإن بقيت الكلمة حين التثنية (تاءً)، فهي بالتاء المربوطة (ة)، مثل: (مدرسة – مدرستان)، وإن بقيت (هاءً) فهي بالهاء الآخرية، مثل: (منبّه – منبّهان).

كيفية التفريق بين التاء الطويلة المتحركة المنبسطة (تُ، تَ، تِ، تْ)، والتاء المربوطة (ة) في نهاية الكلمة:

- إذا كان الفعل ثلاثياً مزيداً بحرف، على وزن (فاعلَ)، يكون مصدره مختوماً بالتاء القصيرة (المربوطة) على وزن (مُفاعلة) مثل: (حاورَ – محاورة)، (جادلَ – مجادلة)، (ساوم – مساوَمة)، و(ساهم – مساهمة)، وكذلك (عانى – معاناة)، و(ساوى – مساواة)، وغيرها.

- (مراعات، ومراضات) ليست بالتاء الطويلة، وإنما تُكتب (مراعاة، ومراضاة) بالقصيرة؛ لأنها مصادر جاءت من الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف على وزن (فاعلَ)، مثل: (راعَى، وراضَى)، ومصدره (مفاعلة)، وكذلك (ساوى مساواة، وعانى معاناة،

وداوَى مداواة، ووارَى مواراة)، ووردت مفردة (مرضات) في كتاب الله العزيز مرات عدة، مثل قوله تعالى: قوله تعالى «تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (سورة التحريم: ١)، وهي مصدر ميمي على وزن (مفعلة) تدل على ما يدل عليه المصدر الصريح، (تبتغي مرضاة) يعني: تبتغي رضا...، وتعرب بالعلامات الأصلية، ورسمت بالتاء الطويلة؛ لأن الرسم القرآني رسم غير قياسي، وهو وقف عليه، أما الخط القياسي، فهو الخط المعروف في كتب الإملاء والنحو والصرف، والمناهج والصحف.

- أما الاسم المفرد المؤنث، فيُختم بتاء قصيرة، مثل (فاطمة)، وكذلك بعض الأسماء المفردة المذكرة المنتهية بالتاء المربوطة (طلحة، حمزة)، وكذلك بعض المصادر مثل: (عِدة، وعِظة)، وكذلك في (مِقة، وثِقة، وصِفة، وندوة)، وتجمع على (عِدات، وعِظات، ومِقات، وثِقات، وصِفات، وندوات). وهناك المصادر أيضاً تجمع جمعاً مؤنثاً سالماً، مثل: (استعدّ، استعداد، استعدادات).

- جمع التكسير للاسم المنقوص تاؤه قصيرة، مثل: (قاضٍ - قضاة)، و(راعٍ - رُعاة)، و(غازٍ - غُزاة)، و(رامٍ - رماة).

- كل جمع مؤنث سالم يكون بألف وتاء طويلة (....ات)، بل وهناك من يذهب إلى أن كل ما ليس له جمع يُجمع جمعاً مؤنثاً سالماً، خاصة الكلمات الأعجمية التي لم يعرفها العرب مثل: الأجهزة الحديثة (موبايل - موبايلات)، وغيرها.

- الفعل تتصل به التاء الطويلة سواء تاء التأنيث الساكنة (تْ) إن كان الفاعل مؤنثاً، أو تاء الفاعل (تُ، تَ، تِ) بحركاتها الثلاث، مثل: (سلّمتُ) للمتكلم، و(سلّمتَ) للمخاطب المذكر، و(سلّمتِ) للمخاطبة المؤنثة، وتسمى التاء المتحركة أيضاً، وتُعرب ضميراً متصلاً في محل رفع فاعل. وهناك بعض الأسماء تُختم بالتاء الطويلة، متأثرة بالخط الفارسي أو الرسم العثماني، مثل: (بهجت، ورفعت، وطلعت).

كيفية التمييز بين (الفاصلة) و(الفاصلة المنقوطة):

- الفاصلة تُستخدم غالبًا للفصل بين المتعاطفات، مثل: الكلام ينقسم على: (اسم، وفعل، وحرف)، سواء مفردات أو جملاً، وخاصة الجمل القصيرة التي يربط بينهما رابط موضوعي، وكذلك تفصل بين أقسام الشيء الواحد عند تعدادها، وكذلك بعد المنادى مثل (يا علي،...).

- الفاصلة المنقوطة، تكون قبل بيان السبب أو النتيجة، أي توضع بين جملتين إحداهما سبباً للأخرى، أو نتيجة لها، مثل: (نمتُ مبكراً؛ لكي أستيقظ للصلاة)، فالجملة الثانية كانت سبباً للجملة الأولى، فرغبتي في النهوض مبكراً، هي من جعلتني أنام مبكراً.

ومثل: سُمّي الفعل المضارع؛ لأنه يُضارع الاسم.

وتُستخدم في بعض الأحيان بدل النقطتين بين الشيء وأقسامه، مثل: تتكون وحدات الإخراج في الحاسوب الآلي من؛ (الشاشة، الطابعة، السماعات).

الأخطاء اللغوية الشائعة:

- من أهم الأخطاء الإملائية ما يتعلق برسم الهمزة في الكلمة، سواء جاءت في أول الكلمة أو وسطها، أو آخرها، وعدم اتباع القواعد المتعلقة برسمها حسب حركتها وحركة ما قبلها، وحسب قوة الحركة من الكسرة التي تعد

من أقوى الحركات، ثم الضمة فالفتحة فالسكون، وهي أضعف الحركات، فالهمزة في كلمة (مُأَرخون) خطأ، والصواب هو (مُؤَرخون)، الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد ضم، والضم أقوى من الفتح، فتُكتب على الواو.

- وكذلك الهمزة في آخر كلمة (أُنشِئَ) مفتوحة قبلها حرف مكسور، والكسر أقوى من الفتح، رُسمت على كرسي الياء، أما (أَنشَأَ) فتُرسم الهمزة في آخر الكلمة على الألف؛ لأن قبلها مفتوح.

- وكذلك إذا كان قبل الهمزة المتطرفة ألفاً، فلا نضع ألفاً بعدها، مثل: (مساءً، وبناءً، ورجاءً، ونداءً)، وليس: (مساءاً، وبناءاً، ورجاءاً، ونداءاً).

- ورسم همزة (إنّ) وباقي الحروف، وكذلك ضبط رفع أسماء (كان) وأخواتها ونصب أخبارها، ونصب أسماء (إن) وأخواتها ورفع أخبارها، وهي محل ابتلاء الكثير من الكتّاب، وكذلك عدم مراعاة رفع جمع المذكر السالم بالواو ونصبه وجرّه بالياء، مثل: (يقوم المهندسين المختصين بمعالجة البيانات) والصحيح: (المهندسون)؛ لأنها فاعل مرفوع بالواو، وكذلك (المختصون)؛ لأنها صفة مرفوعة بالواو، وهي تتبع الموصوف إفراداً وتثنية وجمعاً، وتعريفاً وتنكيراً، وتذكيراً وتأنيثاً، فلو قلنا: (رأينا المهندسين) وجب أن نقول بعدها (المختصين) بنصبها بالياء أيضاً، ومع المثنى كذلك قد يحصل لبس كبير.

- ومن الأخطاء أيضاً عدم حذف نون جمع المذكر السالم والمثنى في حال الإضافة، فنقول: (ساعدتُ موظفي الدائرة)، ولا يصحّ أن نقول (موظفين الدائرة)، وكذلك نقول: (عاملا النظافة مخلصان)، ولا يصحّ أن نقول (عاملان النظافة).

- لا يجوز تشديد الياء في حال الإضافة، مثل: (قضى سنيّ حياته مجاهداً)، فمفردة (سنين) ملحق بجمع المذكر السالم، وتُحذف ياؤه عند الإضافة، ولا داعي لتشديد الياء بعد الحذف، فنقول: (قضى سني حياته مجاهداً)، فـ(سني) مفعول به منصوب بالياء، حُذفت نونه عند الإضافة. وكذلك (حين كنت في أول سنيّ دراستي) يشددون الياء في كلمة (سنين) وهذا خطأ؛ لأن النون تُحذف عند الإضافة، ولا داعي لتشديد الياء، فنقول (أول سني دراستي).

ليلة الوحشة

نرجس خليل

لا شيء هنا..

سوى ليلٍ جاثٍ على صدور الحيارى

سوى مفجوعين ومروعَين

أرهقهم الخوف

والفرار من سوطِ الظلمة

لا شيء هنا..

سوى صوت ترتيل خافت للقرآن

صوتٌ بُحّ من أهوالِ ظهيرة عاشوراء

لا نور هنا..

سوى تلك الأقمار الملطخة بالدماء

وقد غيّرت الشمس ألوانها

وأثخنتها السيوف بالجروح

لا نور هنا..

سوى بقايا حرقِ خيام

سوى بقايا جمراتٍ

قد تلحفتْ ببقايا أقدامٍ صغيرة

لا حول هنا ولا قوة..

أنين داوٍ

ونوبات بكاء هستيرية

تنقطع من شدة التعب

وتعاود كلما لمحوا الحسين..

لم يبقَ في القلب سواك

علاوي حسين محمد

لم يبق لي في القلب إلا أنت

هوى وهوية ودمع ماء

أعرف أن قلبك الواهب للرواء

يشفق لحنين قربة مذبوحة الوريد

عيدك مبارك سيدي

وبروح اللقاء تكتحل العين بنور الضريح

وعلى هدأة هذا الجرح الذي بخاطري

أراك في ضمير العيد عيداً

وفي مقل القلب قباباً ودموع منائر ودعاء

سيدي أبا الفضل

اقسى ما بالشوق أنا عشنا الرحيل قبل اللقاء

يقول حكيم:. اذا أرادت أن تخلد حضارتها أمة

فهي تحتاج الى راية العباس عليه السلام

ليتعلم الناس منها معنى الوفاء

عمد في الرأس

وسهم في العين

وأذرعة بلا كفين

ويسأل: هل وفيت؟ أوفيت؟

وما زلنا الى اليوم نعيش بذاكرة السؤال

سلام الله عليك

الارتقاء الى السيرة المباركة

حنان الزيرجاوي

امتلك الحسين عليه السلام التسامح والتواضع الإنساني الذي لا بد أن نعيشه في واقع حياتنا اليومية، ما دمنا نحمل انتماءنا الحسيني، فلا بد أن نؤمن بأن هذا التسامح هو الذي صنع الحضارة الانسانية العظيمة، لا بد أن تتعالى بهذا الانتماء الهوية عن كل ما هو سطحي المضمون؛ كي لا نفقد بعدنا الحسيني؛ كي لا يكون الفارق كبيراً بين خطاب الوعظ المنبري وسلوكنا من أجل أن يوحد الخطاب النظري بالواقع المعاش؛ كي نردم الفجوة؛ لنقوم بسلوكنا بمنهجية أهل البيت عليهم السلام.

ادهشهم مولاي بتعامله مع جيش يزيد، حين قابل حقدهم وجشعهم بتعامل انساني رفيع، اعترض عليّ احد الأدباء وقال: من اين لنا الحر بن يزيد الرياحي؛ كي يدرك عظمة العمل الانساني؟

المسألة ليست انشائيات قوم، نحن نحتاج الى خطاب وعي يحمل هذه المعاني الى الاخر، لنقول لهم: هذه هويتنا وهذه سيرة امامنا، والقضية ليست قضية قوم، هناك للآخر أيضاً رموز قيادية وتاريخ رسخه الاعلام بذهنية اتباعه، منهج يحمل في ذهنيتهم الخارج عن امام زمانه فقد كفر، كفروا لنا الحسين عليه السلام، وبعدما كفروه، اي فعل يقتدي بقائد كفروه؟ قلت: القضية محلولة وبسيطة جداً، فالإمام الحسين مرجعية أخلاقه القرآن الكريم والسنة الشريفة وللمواقف بيان واضح، يقول الامام علي عليه السلام: «اعينوني بورع واجتهاد»، ونحن حين نفهم حدود التسامح الذي يعينه الحسين عليه السلام بمعناه الوجداني التسامح هو حق الاخر في الاختلاف والتعايش معه دون قطيعة، وهذا لا يعني التنازل عن المعتقدات او القناعات والعيش تحت قاعدة (لا اكراه في الدين).

لهذا، علينا ان نرتقي الى معنى السيرة الحسينية المباركة والاقتداء بهذا الامام العظيم، بمعنى اننا مطالبون بنقد الفكرة مع احترام الناس وعدم المساس بإنسانية المحاور، وتصحيح الأفكار الخاطئة، والاستماع لجميع الآراء برحابة صدر.

الحسين عليه السلام من خلال مسيرته الانسانية أراد أن يمنحنا خارطة طريق معبد بالخير، وصفة علاجية لمواجهة اختلافاتنا بالتسامح وقبول الاخر وتنظيم خطابنا بهذا المرتكز المعنوي لنظفر معاً بعذب هذا المعين.

طريـق النـور

سماهر الخزرجي

أحطُ قدميّ على تلك الطريق الطويلة التي ازدانت بالسواد، وكأنها خطواتي الأولى، لم أشعر من قبل بأهمية قدميّ، ولا بأهمية تلك الساقين اللتين تنطلقان بي كالريح، وفي داخلي أمواج من المشاعر والأحاسيس تتقاذفني بين الحزن والفرح كقارب غابَ ربانه.

كنا مجموعة من النساء، كانت هذه الزيارة الأولى لرفيقتي، عيناها نهمتان تتجوّلان في جميع الأنحاء، تلتقط بعدستي عينيها مواقف الخدم والزوار طول المسير.

الناس كلهم كالسيل العارم يتجهوّن لنقطةٍ واحدة.

ملايين البشر بصغيرهم وكبيرهم، بفقيرهم وغنيهم، كلهم ينجذبون لمصدر النور، كقطب الرحى إليه من كل صوب وحدب ينسِلون.

كنتُ أراقبُ نظراتها الشاردة، تارة يستدقُ فيها العجب، وتارة أُخرى يغزوها الدمع فلا تكاد تبصرُ من غيثهما.

كل خطوة تخطها على الأرض تقول: «ليتني ما فرطتُ بسنيني تلك، الآن أشعر بوجودي، أتنفس هواءً عذباً يملأ رئتيَّ حد الارتواء».

لا أدري كيف يجتمع الضدان!

الحزن والفرح!

حتى ذلك ألتذ به، اشتاقه، أتلمسه يخرق الحجابات السبع لقلبي.

كنا نمشي لساعاتٍ طويلة لا نرتاح إلا في أوقات الصلاة وأوقات الغداء، لنستمد طاقة روحية وبدنية تعيننا في دربنا الطويل.

بالرغم من أصوات الضجيج، كنت أسمع دقات قلبينا وكأنه تدق في أذني، لا أدري ربما كنت أتخيل ذلك من شدة شوقنا، كلما قربنا من مصدر النور والجذب.

المواكب ممتدة على طول الطريق، طفل صغير يحمل بيديه الصغيرتين علبة محارم، نظرتْ إليه برفق وانكسار، قبّلته ما بين عينيه، التفتتْ إليّ قائلة: أنظري أصغر خادم!!

حركتُ رأسي وابتسامة خفيفة تلوح على وجهي:

.. ما رأيتيه يعد لا شيء حتى الآن.

كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة ظهراً حين رأيتها جلست وقد حضنت رأسها بذراعيها، والدموع السخينة تنحدر فوق وجنتيها، لقد أثر فيها مشهد رجل قارب الخمسين من عمره يعتمر عمامة سوداء وقد افترش الأرض مشمراً عن ساعديه ليمسح أحذية الزائرين!

همست لها قائلةً لها: هنا سترين الإيثار والتضحية والفناء لأجل الآخرين، هنا كل شيء مختلف، هنا الجنة، هنا الروح والريحان، وما أخالُ الجنة بهذه الروعة.

جذبتها ودخلنا خيمة قريبة، كنّا لوحدنا فيها، أدينا الظهرين بمشقة، فقد أصابني تشنج في ساقي، مع ما أصاب قدميّ من تقرحات كثيرة، أما هي فقد فقدت طاقتها كلياً.

في حينها خجلت من ضعف عزيمتنا، وقوة عزيمة كبار السن، وأي حب يملأ كيانهم لصاحب النور، بحيث يستلذون بذلك الألم ويستأنسون به، فلله دَرُّهم.

الحسين ثأر الله

زينب الناصري

تعد إقامة الشعائر تعبيراً صادقاً عن إيمان مبني على عقيدة راسخة، وكلما طال البعد الزمني بين الهدف والغاية من الشعيرة، وما يرافقها من تماسك بنيوي للجيل المتمسك والقائم عليها، ومع ما يرافقها من تضييق وقتل وتهجير، أي ان التماس المباشر الذي يحتم على الفاعل أو المؤدي لتلك الشعائر بما يلحقه الضرر والقتل والتهجير، ماهي إلا دليل على نصوع معتقده، وصحة تلك الشعائر، ويهدي الطرف المعادي لها العري والخزي، وهذا ما

عانته الشيعة منذ استشهاد الحسين عليه السلام وحتى عهدنا، وكما روي عن الإمام الصادق عليه السلام : «بني الإسلام على خمس، على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يُنادَ بشيء كما نُودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع، وتركوا هذه الولاية».

أي أن للولاية مقاماً فاصلاً بين الحق والباطل، ألم تسجد الملائكة لآدم تعظيماً لله تعالى، فعظمة خليفة الله في القرآن بهذه المرتبة، والإمام الحسين عليه السلام هو وريث آدم عليه السلام، ووريث جميع الأنبياء عليهم السلام، ووريث خاتم النبوة صلى الله عليه وآله، فخروج ابليس من الجنة ولعنته ليس لأنه لم يكن من المصلين، بل لأنه لم يتولّ خليفة الله، وفي زيارة الإمام الحسين عليه السلام نقول: انك ثار الله، والدم الذي لا يدركه الا الله وحده، وأوضح ذلك الإمام الصادق عليه السلام بقوله : «إن الله عزّ وجلّ إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه، وإذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه، فلقد انتصر ليحيى بن زكريا -عليه السلام- ببخت نصر».

أي أن دم الإمام الحسين عليه السلام يختلف عن بقية دماء الأولياء؛ لأنه دم يطلبه الله لنفسه، ولهذا فمن وهب نفسه لله كان على الله أن يخلد ذكره، وأن يكون هو الطالب بثأره، فالحسين بخروجه كان شعلة ومنارة لكل الأجيال؛ إعلاء لكلمة الله، واحياءً للدين، وإماتة للبدعة بعدما أصبح ارتكاب المحرمات مباحاً، وخلق الفوارق معمولاً به تحت ستار الدين، وقد وصف ذلك الإمام الحسين عليه السلام بقوله لأعدائه: «فتباً لكم يا عبيد الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرّفي الكلم، وعصبة الإثم...».

فما بين ساعٍ إلى فان، وبين خالد رغم فناء كل فان، يتضح نص المقال، والحق ظاهر يخلده الزمان.

ويؤيد ذلك ابن خلدون بقوله: «إذا استحكمت طبيعة الملك من الانفراد بالمجد وحصول الترف والدعة، أقبلت الدولة على الهرم».

ومع اختلاف الكيفيات، فكيف يسلم بالأمر لابن الدعي بدين ختامي ووصيه سيد شباب أهل الجنة ومصباح هداية الامة؟

وكما يقول أنطوان بارا: «إن هدف حركة الحسين عليه السلام أحدث رجة عنيفة في كيان الأمة، وهذا هدف مبدئي وليس مرحلي».

وما طريق الأربعين الا شوكة في نعش من قام مقام يزيد؛ لأن بقاء الحسين عليه السلام يكشف اللثام، ويضيء الطريق للأنام، فإما الإمام الحسين عليه السلام، وإما يزيد، فاختر أيهما يحدد لك المسار إمّا الجنة وإمّا النار.

الحوار الحسيني

حنين علي

ما هو السبيل الأفضل للتأثير على الآخرين؟ وهل استخدام القوة تعد من سبل التأثير الاجتماعي؟ يعرفنا المشروع الحسيني المبارك أبلغ درس من دروس سيرة الامام الحسين عليه السلام، ونهجه بالدعوة المباركة هو الحوار، تمخض الحوار عن أهمية توضيح الحقائق، وبيان معالم نهضته، واستعمال الأسلوب الذي يقتضيه السياق، بدءاً من محاورته مع الوليد بن عتبة والي المدينة، ووصيته الى أخيه محمد بن الحنفية، ومخاطبته للعقول: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، وانما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي».

وتمخض الحوار مع الحر بن يزيد الرياحي عن حل وسط يرضي الطرفين، أن يسلك الامام طريقاً لا يدخله الى الكوفة، ولا يرجعه الى المدينة، ولكن الموقف انقلب بأمر عسكري من ابن زياد، يطلب منه تضييق الحصار، ومع هذا أبقى الحسين عليه السلام الحوار مع الحر مفتوحاً، وبدأ الحسين عليه السلام بمحاورات مطولة مع أركان قادة الجيش الاموي.

وقد أقر بعض كبار جند ابن سعد باتباع الحسين عليه السلام؛ لما يمتلك من حوار، أحدهم يقول: «والله ما سمعت متكلما قط قبله ولا بعده، أبلغ في منطق منه»، لكن الشمر كان يخاف الحوار الذي قدمه الحسين عليه السلام؛ خشية ان ينقلب المعسكر، فأمر الشمر بوضع حد للحوار.

وعند المواجهة صبيحة العاشر من محرم، بدأ حواره عليه السلام هادئاً راضياً بالمصير: «يا أيها الناس، اسمعوا قولي، ولا تعجلوا، حتى أعظكم...»، ويعود لمحاورتهم بالانتساب الى الرسالة المحمدية، اذ صاغ الامام عليه السلام تراكيبه بأسلوب مؤثر: «هل يحلّ لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟»، سألهم عما اقدمهم على قتله؟ قالوا: طاعة للأمير، فأجابهم موبخاً: «تبا لكم أيتها الجماعة وترحا».

وبدأ الحوار يأخذ الجانب التوبيخي بعدما عنتوا وما عاد الحوار الوعظي الادراكي بنافع، بدأ يريهم مكانتهم المستقبلية: «أما والله، لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى، عهد عهده الي ابي عن جدي».

وبدأ الخطاب موجعاً ومؤثراً مع قوم لا يفهمون المعنى، عماهم الخوف والجشع: «اني توكلت على الله ربي وربكم»، ولم يبق امامه سوى الاستجابة للقتال واخر الكلمات: «يا شيعة آل أبي سفيان، ان لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم»، هذه آخر كلمات الامام مع القوم قبل استشهاده عليه السلام.

إكسيـر الحيـاة

الكاتبة الأستاذة: نعمت أبو زيد

(واقعة الطّف) لوحةٌ ثلاثية الأبعاد، ازدحمت فيها الصّور، وتلوّنت بشتّى أنواع ألوان الحياة، وأفرزت إكسير حبٍ وعطاء، وَعكس تأريخها جملة مِن الصَفحات المهمة، التي تباينت في العميقِ مِنْ ثنَاياها المواقف الإنسانيَّة بأبهى تجلّياتها، ونثرت القيم الأخلاقية النبيلة في فضاءات الكون، واخترقت حدود الزمان والمكان حتى صارت مدرسةً تُدرَّس لكل المستويات.

غَنِيٌّ عَنِ البَيَانِ أَنّ ما أفرزته مجريات يوم عاشوراء مِنْ مآسٍ وأهوالٍ ما تَزال توشح جبين الإنسانيَّة ببصمةٍ سوداء تأبى مفارقته، وَتلزم البَشَريَّة جمعاء بعدم تجَاهلها، بوصفها انتهاكاً فاضحاً لحُقُوقِ الإنْسَان، الأمر الَّذي يتطلب إخضاعها لطرائقِ البحث وَالتحليل المَوْضُوعي بقصدِ توظيفها في مُهِمّةِ التعرف عَلَى حقيقةِ إنسانيَّة النَهْضة الحُسينية المبَارَكَة قبَالة وحشية الأساليب التي اعتمدها (حفنة مِنْ الأقزام) للجَيشِ الأموي.

إنّ أولى إشراقات النهضة الحسينية المعبرة عَنْ المثلِ الإنسانيَّة الرَفيعة، تجسدت باعتمادِ الإمام الحُسين عليه السلام إلى الكَلِمَة نهجاً للتسَامحِ وَالحفاظ عَلَى عرى وحدة الأمة، وَالنصيحة سبيلاً لمواجهةِ أعداء الله وَالإنسانيَّة الذين تشدقوا بأعلى سقوف الحماقة ارتفاعاً، بوصفِها لغةً أو عنواناً لرغبةٍ جامحة في إيقاد الحرب مِنْ دُونِ الاحتراز لمأساوية نتائجها؛ تعبيراً عَنْ الإصرارِ عَلَى نبذِ فكرة الاستماع إلى نداءِ الحق والعقل، وَالتمسك بتنفيذِ أوامر الطغاة بالانتقامِ مِنْ سبطِ رسول الله صلى الله عليه وآله؛ بغضاً لأبيه، وَما فعله بأشياخِهم يوم بدر وحنين مثلما أعلنوها بوجهِه صراحة في آخرِ مراحل المنازلة يوم كان الإمام في اليومِ العاشر مِنْ المحرمِ سنة ٦١ للهجرةِ وحيداً في الميدانِ وَهو ينادى برفيعِ صوته: «هل مِنْ ناصرٍ ينصرني، هل مِنْ معينٍ يعينني؟»، هذه الكلمات المدوية كانت لإلقاء الحُجّة عليهم قبل سلّ السيوف والنّزال؛ لنيل إحدى الحُسنيين، إما النصر وإما الشهادة.

إنَّ تضحيات الإمام الحُسين عليه السلام، وَإيثاره وَشهادته مَعَ أبنائه وأصحابه في كَرْبَلاَء، كانت تعبيراً عَنْ تبنيه لمنهج الحرية، وإصراره عَلَى عدمِ الانصياع للظالم، فضلاً عَنْ ارتكازِ دعوته الإصلاحية عَلَى صِيَانَة الكَرَامة الإنسانيَّة، وَرفض الاستلاب وَالإذلال وَالاستعباد. وَلأنها نهضة إصلاحية لخدمةِ الإنسانيَّة جمعاء، بوصفِها غير محددة بدِينٍ أو مَذهبٍ أو قومية، فأنَّ النَهْضةَ الحُسينية اخترقت الآفاق لتوقظ الضمير الإنسانيَّ في كلِ زمان ومكان، وكما نسمع ونرى في كلّ مرةٍ عن لسان المستشرقين والباحثين والسياسيين الباحثين عن حرية بلدانهم وكراماتهم الشخصية.

في مقابل هذا الضّخ الضخم من هذه الثورة الحسينية، علينا العمل لإقامة ذكراها في كلّ عام بأفضل ما يكون، وينبغي أنْ نعمل -إن أردنا الحفاظ على هذه النهضة- على إدامة هذه الشعائر والسنن، وطبعاً فإنّه إذا كانت هناك أعمال وممارسات منحرفة وخاطئة يرتكبها أشخاص غير مطّلعين على المسائل الإسلاميّة، فيجب أنْ تتمّ تصفيتها، لكنّ المواكب والمآتم ينبغي أنْ تبقى على قوتها بما لها من ترسيخٍ لهذا النهج المبارك والمحافظة على الدّماء الطاهرة التي أُريقت... والحمد لله رب العالمين.

السيدة زينب الكبرى..
قبلة المرتضى

فاطمة الركابي

تُعد الألقاب التي تُطلق على الشخصيات العظيمة من المفاتيح المهمة التي تَفتح لنا باب معرفة شيء من سمات تلك الشخصية ودرجة عظمتها، وواحدة من أعظم وأبرز شخصيات واقعة كربلاء هي السيدة زينب بنت علي أبن ابي طالب عليه السلام، إذ ذَكرت المصادر التاريخية جملة من الألقاب والكنى، وواحد من ألقابها هو إنها لقبت بـ(قبلة المرتضى).

وهنا سنورد محاولة في التأمل بمفردتي هذا اللقب لعلنا نصل الى شيء من معرفتها، إذ أن مفردة (قبلة) هي مفردة قرآنية كما في قوله تعالى: «وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً»(١)، فالقبلة هي الوجهة والبوصلة التي يَعرف الناس

وجهتهم التي يتوجهون بالقالب والقلب من خلالها الى ربهم.

وهذا المعنى يوصلنا الى المراد من هذا اللقب الذي وصفت به السيدة الجليلة عليها السلام إنها البوصلة التي من أراد أن يَصل للفلاح يتوجه الى الله تعالى من خلالها، إذ إن الامام علياً عليه السلام من اوصافه إنه (وجه الله) كما نقرأ في إحدى زيارته: «اَلسّلامُ عَلَيْكَ يا وَجْهَ الله الْمُتَقَلِّبُ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبادِهِ»(٢)، وهذا مقام شريف بأن تكون السيدة هي بوصلة لمن يُريد أن يَقصد إمام الموحدين، وفيه وجه كرامة لها في أن من يُريد شيئاً من الأمير عليه السلام فليتخذها شفيعة وليُقدمها في توسله لينال مراده.

كما أن مفردة (المرتضى) فيها دلالة ومعنى يستوجب الالتفات اليه، فلقب (المرتضى) يُراد منه الإمام الذي رضيه تعالى هادياً للناس ليُبصروا به طريقهم وهم يسيرون الى الصراط المستقيم، فيَصلون من خلاله للحق تبارك وتعالى.

ففي كربلاء لما استشهد الإمام الحسين عليه السلام، وإمامنا السجاد عليه السلام كان مقيداً بأن يُخفي إمامته لحفظ سلامته، إذ لا بد أن لا تخلو الأرض من حجة؛ كانت السيدة زينب عليها السلام هي القبلة التي ارتضاها تعالى لتؤدي دور القيادة؛ فقامت بدور الراعي والحافظ للعائلة طوال مسير السبي، ودور التوجيه والتبليغ والتبيين لإيقاظ الأمة من غفلتها من خلال خطبها الشهيرة التي وردتنا.

بل وإن هذا اللقب يُشير الى دورها القيادي قبل واقعة الطف؛ فهي كانت المُوجِه والمُثبت والمدير لشؤون الحلقة الخاصة من العائلة العلوية، وأيضاً كانت البوصلة التي توضح وتعرف الحق للناس ضمن الدائرة المجتمعية العامة في حياة أبيها وأخويها عليهم السلام.

فكما يُنقل (كانت العقيلة زينب عليها السلام تفسر للنساء القرآن الكريم، وتروي لهنّ أحاديث جدها المصطفى صلى الله عليه وآله وأخبار أمها الزهراء عليها السلام وتوجيهات أبيها المرتضى عليه السلام، فقد ورد أنه كان لها مجلس في بيتها أيام اقامة أبيها عليه السلام في الكوفة...)(٣).

وحتى بعد عودتها من رحلة السبي الى مدينة جدها صلى الله عليه وآله كان لها هذا الدور، ولأنها المرتبطة برسالة السماء لم يَنقطع بعد رحيلها عن الدنيا فيض نورها الى يومنا هذا، فهي بوصلة لمن أراد الاقتباس منها لينال كل خير وبركة ونور.

---

(١) سورة يونس: ٨٧.

(٢) بحار الأنوار: ج٩٩، ص٩٩.

(٣) زينب الكبرى: ص٣٦.

فراشة البيت الطاهر

رحاب سالم البهادلي

تخيلتها وأدركت في باطن عقلي وقلبي مكنون رقتها، رقيقة كالفراشة، تحلق من زهرةٍ إلى زهرة، باطنها سر عميق، وظاهرها طفل رقيق.

ولِدتْ في بيت النبوة، وترعرعت في أحضان الإمامة، أميرة صغيرة قد أمست أسيرة، بالأمس عاشت كفراشة جميلة في بيت أبيها تُرفرف بأجنحتها الصغيرة، تتنقل بين أحضان سادات الكون، تَحطُ على أكتاف قمر العشير، وترفعها أكفّ لطالما رفعتْ للدعاء متضرعة لخالقها، وتهمس في أذنيها شفتان قد رتلت القرآن ترتيلاً.

فراشة البيت الطاهر رقيقة الحس واللمس، خرجتْ من قصرِها أميرة عزيزة في ركب عظيم، تجهل إلى أين المسير، لم تخف ولم تسأل، تأمن على نفسها مادامت تحت ظل القمر، وحاديها علي الأكبر، يربت لها ابن الزهراء إذا حلّ الظلام وتخلد لنومها بهدوء وسكينة.

لم تعرف الأميرة الصغيرة أنها ستواجه الأشرار والاخطار، لكن الزمان قد قسا عليها، فبعد

العز مسبية، قتلوا اباها واخذوها أسيرة مع العلويات من آل محمد ﷺ.

لم تُدرك فراشة البيت الطاهر ما حصل؟ وما هذا السفر؟ وإلى أين المسير؟ حتى وصلت خربة الشام، فرأت السيدة رقية عليها السلام الإمام الحسين عليه السلام، في الرؤيا يمسح على راسها، فزعت من نومها تريد أباها صارخة مفجوعة.

سمعوا صوت صراخها، وبدل أن يهدئها وهي طفلة يتيمة حزينة، أمر أمير الضلالة والظلام، بأن يقدموا لها رأس أبيها في طبق، دون رحمة ولا إنسانية.

طفلة صغيرة يقتلها هذا المنظر، يوضع بين يديها رأس مقطوع، وأي رأس هذا، رأس عزيزها الحسين عليه السلام، لم تستطع طفلة الحسين تحمل هذا المنظر المفجع.

فصرخت صرخةً استنكرت بها المنظر القاسي، واستسلمت للموت بعدها، معلنةً رفضها لهذه الحياة، ولأمة لم تحفظ حرمة ابن بنت نبيها.

لا تعيش الفراشة بدون جناحيها، وتسأم من حياتها دون الأزهار، فأحسّت الفراشة الرقيقة بأنها مكسورة الجناحين، ومن حولها زهور ذُبلت من قسوة المصاب، فقررت الرحيل من هذه الدنيا، ملتحقةً بالحسين عليه السلام، مكملةً لوحة الخلود والنصر التي رسمها أبوها الحسين بدمهِ الطاهر.

انتصر الدم على السيف، وأكملت رقية اللوحة، قُتلت الطفولة بموتها، فصارت عليها السلام إكسير الخلود لعُشاق الحسين عليه السلام.

منذ ألف عام...

انوار الخزرجي

منذ ألف عام، وهذا النهر يلطم أمواجه عبثاً، يجري علّه يصل الى عطشنا، لكنه هو أيضاً بلا أذرع، ينساب بصمت؛ خشية أن يوقظ من هم رقود على ضفافه، يد ثكلى تهز المهد منذ ألف سنة، تقرأ له الصبا تهويدة كلما مرت به؛ كي لا يفزعه الصهيل والصليل، تحوم حوله علها تطرد رائحة الدخان العالقة فيه منذ قرون.

قالت إحدى الخيمات: حاولت كثيراً أن اقتلع نفسي، واركض نحو زينب، كنت أفكر أن ألوذ بها أنا أيضاً، عندما سرت في النار، لكني رأيتها الى عباءتها أسرع، أردت أن ألقي بنفسي عليها عوضا عن العباءة، فيما تحولتُ الى رماد، وتصاعدتُ مثل سحابة سوداء.

أردت أن أحول بين أذن الصغيرة وأيديهم، إلا أني فررت مثلها وكأن الأقراط ذعرتْ أكثر مني، وهي تُنزع من أذنيها، حتى عندما صرت رماداً كنت أشعر بثقل الحوافر، وهي تدوس عليّ ثم تنثرني من حدوتها.

أيرى أبي ما يحدث! قد رمدت عيناي.

الأشواك التي انتزعتها من حول الخيام؛ كي لا تؤذينا، هي الآن مغروسة في قدمي مثل الاصابع.

الخيول ضخمة وكبيرة يا أبي، ويداي صغيرتان لا أقدر أن أكفها عني، تحلقت حولي بالسوق والأعناق، وراحت تصهل عالياً، عمتي تحاول أن تجمعنا كعقد انفرط في الظلمة، وكانت هي واسطة العقد.

عندما عاد جوادك حممَ باكياً، أراد أن يخبرني بشيء، لكنه لم يقوَ سوى أن يهتف بالظليمة.

يحاول عمي النهوض، عندما سمع صراخاً يستنهضه، لكنه شمّر كفيه فيمينه وشماله لا تلتقيان، ربما كان يقصد ان يمدهما في هذه الصحراء ما امتدت؛ كي يبقينا بين ذراعيه.

خُيّل لي التاريخ على هيئة رجل طاعن، حاول أن يجتاز النهر، وكان يغرق في كل مرة، لايزال راكعاً هناك الى الأبد.

الرمح طويل والليل اطول، عندما تكون غائبا يا أبي ورأسك المتعب من هذا السفر، الليل يبدو مثل خيمة كبيرة فقدت عمادها وهوت علينا.

أتدري يا أبي، أشاركك الكثير من الألم، تعرف جيداً ما معنى أن يفقد المرء أمه في الصغر؟ إلا أنك أيضاً رحلت عني، كما أني أشارك أمنا الزهراء الحسرة والغربة ذاتها، فقدتُ والديّ، أُوذيت، وظُلمت، ودُفنت ليلاً، فأنا الأكثر يتماً هنا.

مقتل الرضيع
يوم الطفولة العالمي

صفية جبار الجيزاني

لوحة يعجز أمهر الرسامين عن رسمها، مأساة لا تستوعبها العقول ولا تتحملها النفوس، وهل يوجد أبشع من قتل طفل بريء في حضن أبيه؟ من أبشع الصور المأسوية لانتهاك الطفولة في يوم عاشوراء، براءة مذبوحة بسهم الغدر المريع، تلك الطفولة التي قدمت قرباناً للحق والعدالة.

لذلك استحقت هذه الحادثة الفجيعة أن يُخصص لها يوم عالمي يشهده جميع العالم لبيان بشاعة هذه الجريمة النكراء، يوم اغتيال البراءة، فجعل يوم مقتل عبد الله الرضيع، يوم الطفولة العالمي؛ لاظهار وبيان المظلومية التي تعرض لها سليل النبوة وسبط رسول الله ﷺ، وكيف ذبح طفله الرضيع بين يديه، ذلك المنظر الذي يدمي القلوب ويقرح الجفون، لا يتحمله أي انسان عادي.

وليعلم العالم مقام الطفل الرضيع عند الله تعالى، وكذلك لبيان مدى حقد وظلم بني أمية وعدائهم للإسلام ولأهل البيت عليهم السلام الذين لم يسلم من ظلمهم وحقدهم حتى الطفل الصغير،

فأي قلوب قاسية يحملون؟

انبثق هذا اليوم (اليوم العالمي للطفولة) ليكون صرخة بوجه الظالمين الذين ذبحوا هذه الطفولة البريئة، وهي أيضاً صرخة استنكار لما يجري اليوم من ظلم لكثير من الاطفال الذين يتعرضون للظلم في ظل حروب عبثية في شتى أنحاء العالم، فهولاء الاطفال هم اول الضحايا لبشاعة هذه الحروب، إما بالقتل او باليتم حيث يقتل المعيل لهم، اضافة الى التعذيب النفسي الذي يعيشه هؤلاء الاطفال جراء هذه الحروب الطاحنة بما يسمعونه من دوي المدافع وما يرونه من جثث القتلى المتناثرة أمام أنظارهم.

فإحياء هذه الذكرى السنوية لمظلومية عبد الله الرضيع هو إحياء لكل اطفال العالم المظلومين؛ كي يكون رضيع الحسين عليه السلام شهيداً على هذه الجريمة النكراء، وهي ذكرى تتجدد أمامنا في كل طفل يسقط ظلماً وجوراً.

في هذا اليوم، يجتمع مئات من الموالين والمعزين برفقة اطفالهم الرضع وهم يرتدون اللباس الأخضر الرمزي لرضيع الحسين عليه السلام، ويضعون الاشرطة على رؤوسهم مكتوباً عليها اسم عبد الله الرضيع أو عبارات تعبر عن حبهم وولائهم لأهل البيت عليهم السلام.

لوحة فنية قلّ نظيرها، ومنظر تهتز له الجبال الرواسي، يجتمع الأطفال الرضع مع أمهاتهم من جميع أنحاء العالم، ليعلنوا استنكارهم لأبشع جريمة في العالم؛ وليعلم العالم أجمع بأن الامام المنتظر عليه السلام عندما يظهر بإذنه تعالى سيثأر لجده الحسين، وسيخرج ذلك الجسد الطاهر للرضيع وينادي جميع العالم بصوت ملؤه اللوعة والأسى: أيها العالم، ما كان ذنب هذا الرضيع إذ قتلوه على صدر أبيه؟

نظرة من واقع الطف

بقلم: إيمان صاحب

كانت الصغيرة طوالَ الوقت تسأل: أين أبي؟ رغم ما بها مِن ألمِ السياط ولهيب العطش، فألم الفراق كانَ أشدَها وكل مرة يكون الجواب: إنهُ على سفرٍ فتعود لدمعِها الرقراق، وهي تنتظرُ قدوم الأب الحنون، لِتفرش لهُ سجادة الصلاة كماَ كانت، وتغفو بحجرِه الدافئ، وقبلَ ذلك لا تنسى أن تخبره بما أصابها مِن ضربٍ وسبي، وتريه قرطها المسلوب عند حرق الخيام؛ لأنها لمّ تفر بالبيداء كما فرت الأيتام احتضنت العقيلة زينب وراحت ترتجفُ مع عباءتها، لما سوط الشمر أخذ يضربُ عَمتها، وما إن ابتعد عنهما، راحت تهدّئ قلبها المرتعد مِن الخوفِ: بُنية، هل انتِ بخير؟ أجابتها بصوتٍ ضعيف: نعم عمتي، أنا بخير، ولكن إلى أين نذهبُ؟ وما هذه الجِمَال؟ ضَمتها إلى صَدرها زينب عليها السلام بالحال؛ لكي لا ترى لحزنها أثراً، وحَبست دمعها عن رقية، هل

تقول لها: سَنذهبُ بعيداً ونكون أنا وأنتِ بنفسِ قيد حبل الأسر يلفنا؟!

أم تقول: سَنرحل مع أناس بلا رحمة، حملوا رأس حبيبنا فوقَ القنا، وتركوا بالعراء جسمهُ؟

وقبلَ أن تسمع الجواب: صاح بها أحدهم: هيا اركبي أنتِ وأخواتك، وكأني بها تلفتت إلى صوبِ مصرع أخيها القتيل لتقول لهُ: من يُركبنَا، فعلي مازال عليلاً ونحنُ بلا كفيل؟

ثمّ ركبَ الجميع، وبجهدها قَد ركبت وعيناها على رقية، سارت القافلة وسط تلك الصَحراء القاحلة بلا غِطاء، يظلهم مِن حَرارة الشمس، ولا وقاء يقيهم مِن السقوط، ولم تتَريث بالمسير ريثما يستريحُ الأيتام، فمازالوا مُنهكين مِن فِرارهم مِن الخيامِ، لمّا سَعرت بها النيران، وأي راحة بعد هذا العناء تنتظرُ سبايا الرسول ﷺ ضحكاتُ الشامتينَ، وقرع الطبول، تحيطُ بهم نظراتُ الحاقدين مِن كلِ مكان إلى أن أوصَلتهم إلى الخربة، حيثُ لا سقفٌ يظلهم مِن حرٍ، ولا تَسترهم جدران، سوى ظلّ زينب عليها السلام بعباءتها ومن حولها نساء ثاكلات ينظرن لزينب عليها السلام، وتارة إلى السماء باكيات شاكيات بعدما نامت رقية فوقَ كثيب الرمال، ولمّ تعد تسأل ذاك السؤال: أينَ أبي؟ ومرت لحظات ولحظات على نومِ اليتيمة ولا أحد يعلمُ على إثره تكون نهايتها الأليمة، وراح جفناها المثقلان بالأمنيات يتعلقان برؤيا الحبيب المسافر، ويحاولان التمسك به؛ كي لا يغادر، لكنّهما لم يستطيعا وغابَ مرة أخرى، وبغيابهِ استيقظَ الجفنان على واقعٍ فجيع فيه طشت يحملُ رأساً قطيعاً خَضبتهُ الجراح بالدماءِ كجفني رقية مِن فرطِ البكاء، دمعة ودم طبعت على خدهِ، لما هوت فوقَ رأس والدها، وبينَ حنين وعتاب فارقت روحها الحياة لتسافر معهُ إلى الجنّة.

نهضة الإصلاح تبدأ بالحسين عليه السلام وتنتهي بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

زينب إسماعيل

انحنى قلمي، وسجدت حروف كلماتي، وارتجفت أناملي، وأنا أكتب عن نهضة إمامين معصومين حاضر وغائب، ماض ومستقبل، بداية ونهاية، هدفهم واحد هو إصلاح الأمة الإسلامية وتنظيفها من شوائب الظلم والفساد.

قال تعالى: « ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ...»(١).

وقال تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ»(٢).

أي أن الأرض يرثها عباد الله الصالحون المصلحون القائمون بالعدل والعاملون بالمعروف والناهون عن المُنكر، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يبعث الله رجلاً من ولدي، فقال سلمان: يا رسول الله، من أي ولد؟ فضرب بيده على الحسين عليه السلام»(٣)، فالحسين هو امتداد لمحمد صلى الله عليه وآله ورسالته والمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف امتداد للحسين عليه السلام، فلولا الحسين ما بقي الإسلام، فنهضة الحسين هي الأساس في تثبيت أركان رسالة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الإصلاحية ضد الظلم والفساد.

فجميع الأديان السماوية انتهت بموت أنبيائها إلا دين محمد؛ لأن مذهبه كان (التشيُّع)، إذ يبقى هذا المذهب الوحيد الذي ألبس

الحقيقة حُلة الدوام والاستمرار بعقيدته، فالعلاقة بين العالم الإنساني والإلهي ثابتة ودائمة، فالشيعة وحدهم رفضوا موت عقيدتهم أو مذهبهم؛ لأنهم وضعوا الحسين عليه السلام في بداية الطريق والمهدي عجل الله فرجه في نهايته.

فالحسين عليه السلام يدفعهم من ماضي التاريخ ومن مستقبله يستدعيهم الإمام المهدي عجل الله فرجه، ولأن قيادته حاضرة ومتجددة، فإنه لم يمت، وبقي التشيع متجدداً حياً بفضل رابطة (الولاية) أي ولاية أهل البيت.

فالعلاقة بين نهضة الإمام الحسين عليه السلام والنهضة المهدوية علاقة متواصلة، وذلك لوجود الأواصر المتشابهة بين النهضتين عاشوراء وقيام القائم عجل الله فرجه ومن هذه الأواصر:

١- رفض الظلم والفساد.

٢- الحسين عليه السلام وريث الأنبياء، والمهدي عجل الله فرجه وريث الحسين عليه السلام.

٣- نهضة الحسين عليه السلام كان فيها مسلم بن عقيل عليه السلام سفيراً للحسين عليه السلام، المهدي عجل الله فرجه أرسل أيضاً سفراء أربعة.

٤- نهضة الحسين عليه السلام أفرزت عن قيم متجددة وقيام الحجة عجل الله فرجه يملأ الأرض عدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً.

٥- النهضة الحسينية خرج فيها ثُلة من أصحاب الحسين عليه السلام الصادقين بميثاقهم، المؤمنين الصالحين الثابتين على نصرته، المهدي عجل الله فرجه تخرج لنصرته فرقة تتكون من ٣١٣، نهضة الحسين عليه السلام فيها نساء، وفرقة المهدي فيها نساء تضمد الجرحى.

٦- خروجهُ في مُحرم، فالحسين خرج في مُحرم، وذُبح في مُحرم.

إذن، هناك أحداث مُشتركة بين النهضتين، وإن الرسالة المهدوية هي امتداد لرسالة الحسين عليه السلام. اللهم اجعلنا ممن يلتحقون بالقائد وينصرونه، وأسأل الله أن يرزقنا طلب ثأرك يا أبا عبد الله مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

---

(١) سورة الروم: ٤١.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٥.

(٣) بحار الأنوار: ص٥١.

(٤) كامل الزيارات: ص٣٢٩.

وصيتي لك

حسين مناتي

وأنت تقرأ وصيتي!!

لم تعد تلك السنوات التي كانت ملكي بعد الآن ملكاً لي، فالآن بين يدي رحمة ربي أطلب مغفرته، وأتمنى أن أكون ممن رزقوا شفاعة المولى أبي عبدالله الحسين عليه السلام..!

بني!

كتبت هذه الوصية مع اولى أيام حياتك، ومنذ لحظة كنت تحبو صغيراً تطاردني أينما ذهبت أو جلست قريباً منك أو بعيداً، فقد كنت تحبني كثيراً، وأنا كذلك كنت أحبك.

منذ اليوم الأول يا صغيري أخذت عهداً على نفسي أن تكون الأمانة التي أمنها الله عندي لأوصلك الى طريق النجاح الذي تمنيته لك أنا ووالدتي، جدك كان يحلم أن يراك طبيباً تعالج المحتاجين وتشفق عليهم، وها انت كما أرادك لم يبقَ لك شيء من الانجاز إلا حققته بفضل الله وأهل البيت عليهم السلام وجهدك ...!

في وصيتي أريد ان أحدثك عن أمرٍ بطولي لابد أن تخلد في ذاكرتك بل إن أمكنك ذلك اجعله السبيل في تربية ابنائك، وبناء شخصيتهم الانسانية، فالإنسان اذا لم يمتلك سمات الانسانية المتدينة ضيّع عمره كله سدى، ومن دون فائدة دنيوية أو اخروية.

والحديث فيما أريد أن اقوله لك شجي: الهيبة يصنعها الانسان وتخلد على إثرها أساطيره وأمجاده التي سطرها من خلال تحركاته واجتهاداته، فكن مجتهداً في اقتناص الفرص، واحرص على الاجتهاد في الأسباب لتحقيق المراد، فحتى في الموت هناك نجاح وخلود، فليس في الدنيا أمرّ من رؤية فلذة كبدك يقتل وضرج بالدماء وهو مصرٌ على موقفه، فيقطع شسع نعله لينزل لإصلاحه غير آبهٍ بما يفعله، وقد كسر أنف اعتاهم ودمر عمق أقواهم، فلم يجرؤ عليه جريء وخاف منه القريب في الميدان والبعيد.

نعم يا ولدي، ان للقاسم بن الحسن عليه السلام رسالة لم ينطق بها لكن هيبته فرضتها وصوته الحقيق قد نطق بها دون كلمات ليطرز فيها اسطورته الشخصية دون منازع وعلى صغر سنه.

لم يستهن ابن الحسن المجتبى بالأسباب الصغيرة في فرض قيمته الانسانية وتوضيح صورته البطولية من خلال كل المواقف التي رافقته في ميدان الطف، ذلك الدرس العميق في الانسانية وهو يرتدي لامة حربه ويتوجه الى عمه يطلب منه الخروج الى اعداء الله ورسوله، منافحاً عن دين الله وشريعته.

وقد قُبِلَ بالرفض وما كان منه إلا أن يفتح تلك الوصية الصغيرة. نعم كانت مفاجأته

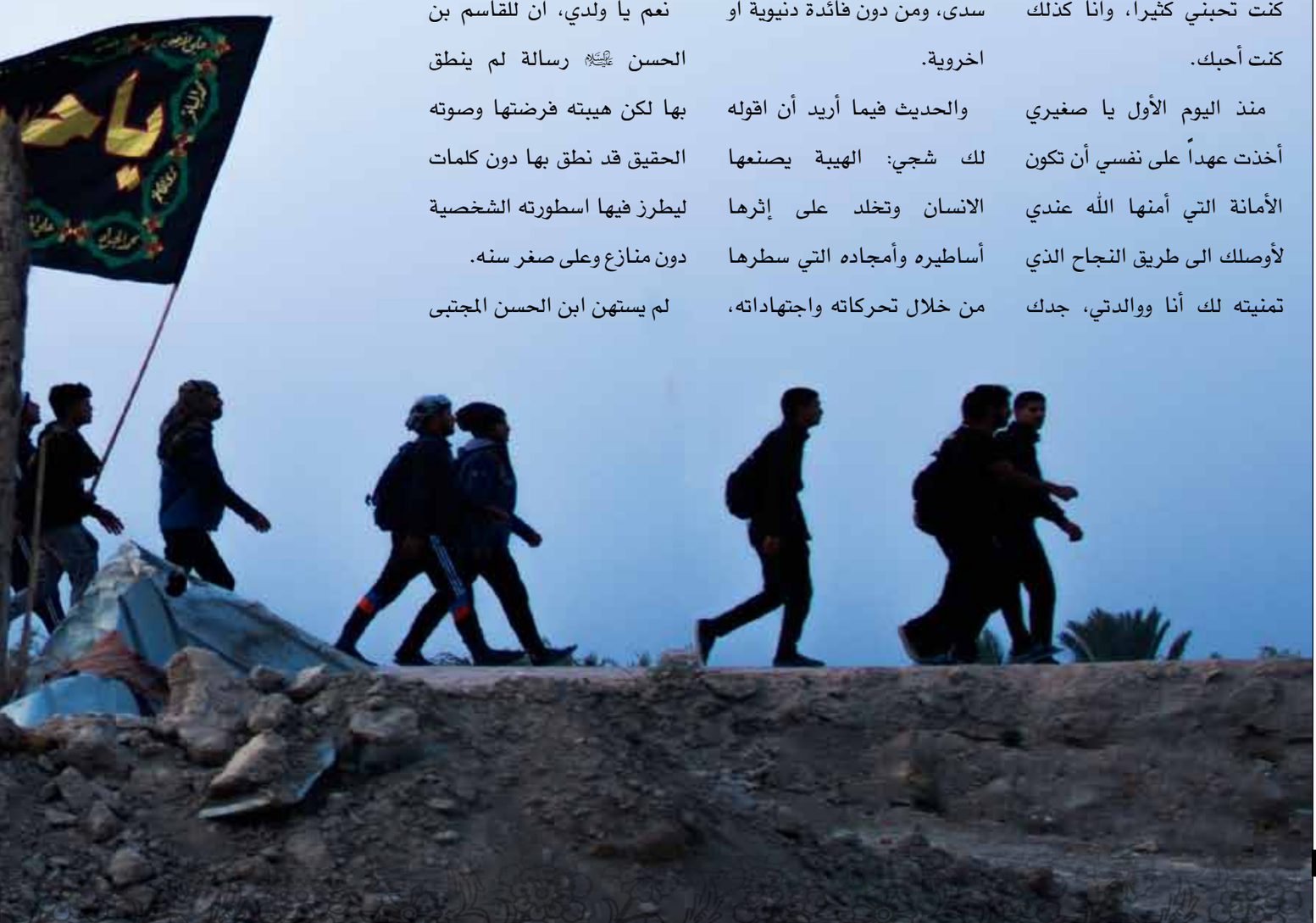

التي ينتظر والتي ستتيح له الدخول في الميدان :

«يا ولدي، أوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين عليه السلام في كربلاء وقد أحاطت به الاعداء، فلا تترك الجهاد والبراز لأعداء الله واعداء رسول الله، ولا تبخل عليه من روحك ومن دمك، وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك للبراز لتحظى بالسعادة الابدية».

التزم الفتى الشجاع بمقاليد الوصية كما التزم بمعتقداته في اضنك الظروف واصعبها، لم يساوم، لم يخف، لم يخنع، لذلك استطاع أن يكبر على عدوه ويضرب في ذلك الميدان مثلاً في الشجاعة والهيبة حتى أجبرت أعداءه على التكاثر لقتله، ولولا كثرتهم لما استطاعوا أن يخمدوا حماسته، والحق يقال: إنهم لم ولن يستطيعوا فعل ذلك؛ لأنه استطاع ان يفعل ما يريد في مرضاة الله في تلك الحقبة الصعبة وقد حقق ذلك بشهادته.

ولدي، لا يخفى عليك ان الانسان يمر بين الحين والاخر باختبار او اختبارات جسام، في هذه الاختبارات يصنع الانسان أسطورته الشخصية ويفرض هيبته، لا تدع هذه الهيبة تفرض الا بما يرضي الله منغمسة بحب آل محمد، فأنهم العقيدة والمعتقد وما سواهم طرق عليك ان تجتهد باختبار اسبابها، لتتناول من خير هذه الدنيا، وتطحن الأيام لاجتيازها باتجاه الآخرة.

ومن الشهداء ... سوار

محمد باقر فالح/ ثانوية الذرى للمتميزين

إن وجود القدوة في حياة المجتمع، يجعله مجتمعاً واعياً مدركاً لجميع المنزلقات التي ربما تجعله ينزلق أمام الشيطان وجنوده، فوجود القدوة كشعلة تنير طريق المؤمنين الباحثين عن الحق والإيحاءات والإشارات التي تعطيها حياة القدوات الصالحات تربي جيلاً صالحاً توطئ لهم طريق ذات الشوكة، وتجنبهم المنحدرات والطرق الوعرة، جعل الله تعالى أنبياءه قدوات صالحة لرسول الرحمة ليثبت به فؤاده، وكما جعله هو وذريته الطاهرين قدوة لنا، لتطمئن بهم قلوبنا في زحمة الصراع، ومتاهات الحياة.

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...»(١).

فهم عليهم السلام مرافئ آمنة ترسو عليها سفن حيرتنا، وسبل لنجاتنا.

ولكل زمان قدوة وإمام مفترض الطاعة، فجعل خامس أصحاب الكساء قدوة لأهل زمانه، في زمان كان الحق لا يُعمل به، والباطل لا يُتناهى عنه، فخرج سيد الشهداء عليه السلام يصحح منهج الإسلام القويم الذي أرساه جده العظيم، بعد أن رأى حكام الجور من بني أمية يحرّفون الدين عن مساره الحقيقي، ويجعلونه قشراً فارغاً من محتواه.

فتصدى لهم الإمام الحسين عليه السلام ومعه أهل بيته وصحبه الكرام، ووقف بوجه الطاغوت.

فكانت واقعة الطف العظمى، فهي حركة سياسية كبرى تقرر بها مصير الإسلام، فعاشوراء نافذة على التأريخ.

فقد تقابل الصفوة المؤمنة الخالصة مع رؤوس الكفر والنفاق والباطل، فهي مقابلة بين النور والظلام، وبين جند الله وجند الشيطان.

مرآة صافية لكل حركة حق في التأريخ وتمتد الى يوم الدين، ولا يخفى على أحد أن شهداء كربلاء كانوا نماذج بشرية، أوجدت نهجاً تحررياً مستبقاً بروح التقوى والإخلاص، وأظهرت هوية إنسانية جديدة قدمها سيد الشهداء عليه السلام ودروساً

للحرية والمروءة للعالم أجمع.

ومن أولئك الغيارى الذين التحقوا بركب النور ولبوا نداء الحق، ودافعوا بكل جهدهم حتى بذلوا الأرواح رخيصة بين يدي ابن رسول الله ﷺ:

الشهيد سوار بن منعم بن نهم الهمداني النهشلي:

ونهم بن عمرو بطن من همدان من القحطانية (ويمن عرب الجنوب).

كان من الثلة الطيبة التي التحقت بقافلة النور، أتى أيام المهادنة وهي الأيام التي التقى بها جيش الحر في ألف فارس فجعجع بقافلة سيد الشهداء.

فبقي سوار إلى يوم العاشر، وتقدم مع الأصحاب في الحملة الأولى، فقاتل قتال الليوث بين يدي سيد الشهداء إلى أن ضرب ضربة فسقط إلى الأرض مضمخاً بجراحه، ولم يستشهد في ساعته.

وإنما أغمي عليه؛ بسبب ما لحقه من جراح، فأعياه نزف الدم، وبعد المعركة تحسس الجيش كل القتلى، فوجدوا فيه رمق، فأخذوه أسيراً الى ابن زياد (لعنه الله) فأمر اللعين بضرب عنقه، إلا أن قومه وعشيرته تشفعت عند ابن زياد؛ لكي لا يقتله.

فأمر بسجنه، فسُجن (رضوان الله تعالى عليه) وبقي بضعة أشهر في السجن ثم استشهد (رضوان الله تعالى عليه) متأثراً بجراحه، فالتحق بقافلة كربلاء مع الشهداء الطاهرين.

وقد ذكر الشهيد سوار في زيارة الناحية المنسوبة لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف:

«السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي عمير الهمداني»(٢).

فكانت هذه الكلمات دليلاً على أنه (رضوان الله تعالى عليه) قاتل ثم أسر، ثم استشهد والتحق بالرفيق الأعلى.

فهنيئاً لهؤلاء الطيبين هذه الصحبة ونصرة إمام زمانهم.

اسأل الله تعالى أن يوفقنا لنكون في ركب مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، وأن نكون من المدافعين والمستشهدين بين يديه.. آمين رب العالمين.

---

(١) الأحزاب: ٢١.

(٢) الإقبال لإبن طاووس: ٥٢.

كـــنْ واعيـــاً...!

أمونة جبار الحلفي

هناك الكثير ممّن التحق بالركب الحسيني وتركه في الطريق، وهذه الفئة فشلت في الاختبار، وهناك من كان يتهرب من الإمام الحسين عليه السلام؛ لكي لا ينصره، وهناك الكثير ممّن وعظهم، وجلس معهم الإمام الحسين عليه السلام، ولكنهم لم يتعظوا، ولم يجدِ معهم ذلك نفعاً.

وهذه النتيجة لم تحصل عبثاً، وبدون مسوغات لها، فهي نتيجة سلوك وأخلاق، وكيفية الاتباع للدين والعقيدة والمبادئ، فكل هذه الأمور تعطيك نتيجة في النهاية، إما إيجابية أو سلبية، فمنهم من كان ناصراً، ومن كان خاذلاً، ومن كان عدوا محارباً، وكل هؤلاء الفئات حصلوا على تلك المواقف المختلفة؛ نتيجة تنوع المواقف بين فئة وأخرى، فالناصر منهم كان نتيجة لأعمالهم وجهادهم لأنفسهم، وكذلك الخاذل والمحارب لإمامه وشريعته؛ كان نتيجة رغباتهم وشهواتهم واتباعهم لمبادئ باطلة، وانقيادهم لسلاطين الجور والطغيان.

قال تعالى ((رَبَّنَا لَا تُزِغ قُلُوبَنَا بَعدَ إِذ هَدَيتَنَا وَهَب لَنَا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّاب)) (سورة آل عمران:٨).

نسأل الله تعالى الثبات على الهداية، وأن لا تزغ قلوبنا، ونبقى على ولاية محمد وآل محمد الذي هو نهج الدين الإسلامي والمنهج القرآني، وهذا الأمر يحتاج لجهاد النفس والإتباع قولاً وعملاً وليس لقلقة لسان.

فهناك الكثير من يقول: أنا أحبّ أهل البيت وعندي الولاية، ولا احتاج أكثر من ذلك، كل عمل أعمله مغفور، ويسمي هذا التصرف بقوة العقيدة والإيمان، وغيره يكون ضعيف العقيدة والإيمان.

فتأملْ في نفسك، وتفكّرْ في القرآن وسيرة محمد وآل محمد، وتأكد من صحة دعواك.

وتأمل كثيراً في تاريخ كربلاء؛ لترى كم ممّن لحق بركب الحسين، ولكنه تركه ولم ينصره، وتفكر في الأسباب التي جعلتهم يتركون هذا الركب المبارك، وهذا الفتح المبين مع الحسين، إذن، هي المصالح الدنيوية، والتدين السطحي الذي لا يتعارض مع مصالحهم، والتدين الذي بدون مسؤولية وغيرها.

وتفكر في نفسك حالياً: هل هذه الرغبات تجعلك تترك التزاماتك الدينية بسرعة؟

وكن واعياً، فالإمام الحسين عليه السلام سابقاً، والآن، ومستقبلاً لا يتعارض حبه مع الإسلام والقرآن ومبادئهما والتزاماتهما وأهدافهما، فأهل ذلك الزمان، كان اختبارهم في عصر الحسين عليه السلام، وفي عصرك الحالي اختبارك في غيابهم، فكن صادقاً مع نفسك.

مركز العميد الدّوليّ للبحوث والدِّراسات

يصدر العددين (الثالث عشر والرابع عشر) من مجلة تسليم المحكَّمة

صدر حديثاً عن مركز العميد الدّوليّ للبحوث والدِّراسات التَّابع لقسم الشُّؤون الفكرية والثَّقافية في العتبة العباسية المقدسة، العددان (الثَّالث عشر والرَّابع عشر) من مجلة تسليم المحكَّمة وهي مجلة فصلية محكَّمة مختصَّة بعلوم اللغة العربية وآدابها، ومعتمدة للنشر والتَّرقيات العلميّة، إذ تضمَّن هذا الإصدار خمسة عشر بحثاً، فضلاً عن ملفّ العدد الذي توسَّم بعنوان (بلاغة النَّهج في خطاب الآل -عليهم السلام- أصول وتحولات).

ولتفاصيل أكثر عن هذا العدد، تحدَّثت الهيأتان (الاستشارية والتحريرية) قائلةً:

«يسعى البحث الأكاديمي في شتّى مستوياته الفكرية والمعرفية إلى تكريس الوعي عبر ما تجود به طروحاته، فضلًا عن ذلك، فهو ينطوي على مقاربات تأويلية تشي بمقصديَّات دلالية تتكرس فيها الصياغات الجمالية؛ لتتَّخذ من المد الفكري منطلقًا تتشكل بموجبه هويته الحضارية والإنسانية، وإنَّما تتجسّد تلك المقصديات الدّلالية في مجموعة من القيم المتوارية خلف دوالّ النّصوص والخطابات والممارسات، فضلًا عن الحمولة النظرية والعلمية والمعرفية التي تكتنز بها تلك الطّروحات ومآلاتها، وهي تستند إلى منظومتي اللغة وآدابها».

وأضافت: «وإذا ذهبنا أبعد من ذلك فإنَّنا سنطّلع على (المهيمنة) التي تضمرها تلك النصوص، لنجد ثمَّة دلالة تشكّلت بموجبها رؤى النّصوص، وتَمَثُّل تلك (الهوية) بوصفها وجودًا له صدًى فكري ومدًى إنسانيّ عميق، وبهذا فهي لا تتحقّق إلا عبر القراءة العميقة لتكشف عن تشكّلاتها، بل هي تجسّد روح الانتماء والوعي وكلاهما يشيران إلى بوصلة اللغة كونها هويةً وانتماءً، وهما يتشكّلان للفرد والجماعة معًا كما للاوطان والامم، وهما بمثابة تاريخهما الفعليّ، كذلك لا يخفى على الجميع أهمّيّة تلمّس الحمولة الفكرية/ الإنسانية في طروحات اللغة، وهي تتحرّك بدوافع معرفيّة وعلميّة ونقدية لتكشف عن المعطيات المعرفية الإنسانية على مدى التاريخ بأكمله».

وتابعت: «وبهذا يتّجه الوعي الأكاديمي المعاصر إلى تبنّي رؤى فكرية تسهم في مناقشة الصياغات والمفاهيم والمصطلحات ومستجدّات المشهد المعرفي، متجاوزةً الأبعاد الضَّيِّقة والمفاهيم ذات الرؤى الواحدة، ومحاورةً (التراث، والأصالة، والحداثة وما بعدها)، وقد اتّجهت البحوث المنتمية لهذا الوعي إلى إمكانيات حضور العقل المفكِّر من جهة، وغياب مهيمنات التفكير الأحادي من جهة أخرى، وبذلك اكتسب البحث العلمي حضوره الفاعل وهو يفتح مساحته للمناقشة والتمييز والفحص والنقد، وتحديد سلوكيّات ناجعة تفرزها تلك الرؤى يمكن التعويل عليها».

واختتمت: «وانطلاقاً مما ذُكِر من تكريس اتجاهات معاصرة في اللغة والأدب والنقد، فإنَّ مجلّة (تسليم) تنحو هذا النحو في أعدادها السابقة واللاحقة؛ من أجل تعزيز الوعي المعرفي وهي تستقطب أبحاثًا عن اللغة العربية وآدابها، تتناول سبل المعنى ومستوياته الدّلاليّة والتّركيبيّة واللغوية، متخذةً المزيد من المساحات الأدبية والمقاربات النقدية، وهي إذ تؤكِّد انتماءها الحقيقي للفكر ولمنهاجه عبر ما تكشفه عن هويّة مطرّزة بلغة القرآن الكريم».

ومن الجدير بالذكر أنَّ مجلة تسليم هي مجلة فصليّة محكّمة مختصّة بعلوم اللُّغة العربية وآدابها ومعتمدة للنشر العلميّ والترقيات العلميّة بحسب موافقة الجامعات العراقيّة.

تأجيلُ فعّاليتي

مسابقة الجود للقصيدة العمودية

ومسابقة مراقي المجتبى عليه السلام للعام القادم

تطبيقاً للإجراءات الوقائية في وطننا الحبيب، والحث على التباعد الاجتماعي وحرصاً منها على السلامة العامة للجميع؛ بسبب انتشار وباء كورونا (وقانا الله وإياكم شر البلاء والوباء)؛ أعلنت اللجنة التحضيرية عن تأجيل إقامة المسابقتين لهذا العام، إذ كان من المؤمل أن تنطلق مسابقة الجود في ١٣جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ، ومسابقة مراقي المجتبى عليه السلام في ٤ صفر المظفر ١٤٤٢هـ، على أن تقام في العام القادم وبتواريخ تُحدد من قبل اللجان لاحقاً.